





# الأسد يشرع في إزالة الحواجز النفسية أمام التطبيع مع إسرائيل

## دمشق تسقط من اعتبارها شرط حل القضية الفلسطينية للسلام مع تل أبيب



إقامة علاقات مع إسرائيل رهين «مسألة بسيطة»

الروس لإقناع الإيرانيين بأنهم يجب أن يكونوا على مسافة 80 كيلومترا عن الحدود مع مرتفعات الجولان المحتلة من قبل الإسرائيليين. رغم أنه لم يكن هناك جنود إيرانيون، لكن الإيرانيين كانوا مرتين جدا، فقالوا: حسنا، لن تكون هناك طواقم إيرانية جنوبي ذلك الخط، وقال الأميركيون: إذا استطعنا الاتفاق على هذا، سنسحب من الجزء الشرقي المحتل من سوريا على الحدود مع العراق، أو المنطقة المسماة التنف، ولكن لم يحدث شيء. لم ينسحبوا“.

وشدّد الأسد على أن قضية “الوجود الإيراني” بالنسبة للأميركيين هي مجرد ذريعة لاحتلال الأراضي السورية ودعم الإرهابيين، ويتم استخدامها “لتغطية على نواياهم الحقيقية“.

ويبدو الأسد مناقضا لنفسه، ف فيما يعلن عدم وجود قوات لإيران في سوريا، يتحدث عن مقايضة بين انسحاب إيراني من الجنوب مقابل خروج الولايات المتحدة من التنف بالقرب من الحدود العراقية الأردنية.

وميليشياتها المنتشرة في أنحاء سوريا، وصعدت في الأشهر الأخيرة من نطاق استهدافها متجنبية توجيه ضربات موجعة لمواقع للنظام السوري.

ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذ هذه الضربات، إلا أنها تركز أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى ذراعها الأبرز في المنطقة حزب الله اللبناني.

ونفى الرئيس السوري في لقائه مع وكالة “سبوتنيك” وجود أي قوات إيرانية داخل أراضي بلاده، مشيرا إلى أن الوجود الإيراني يقتصر على خبراء عسكريين يعملون مع الجيش السوري على الأرض.

وقال الأسد “ليست لدينا قوات إيرانية، وهذا واضح جدا. إنهم يدعمون سوريا، يرسلون الخبراء العسكريين ويعملون مع قواتنا على الأرض، ويتواجهون مع الجيش السوري“.

وتابع “دعنا نأخذ مثالا عمليا: قبل نحو عام، أخبر الأميركيون

ويفلت المتابعون إلى أن إسرائيل لعبت أيضا دورا رئيسيا في استعادة النظام السوري لجنوب البلاد في العام 2018 بعد أن خرج عن سيطرته في أواخر العام 2013، وحالت تل أبيب دون تكرار سيناريو إدلب في الجنوب، حيث كان يسعى الأردن لاستغلال الوضع المنهار للأسد باحتضان غرفة موك، وتقديم الدعم للعشائر في الجنوب، قبل أن يتم وضع حد لتلك الطموحات ويجري وقف التمويل الخليجي.

ويقول محللون إن إسرائيل ترى بأنها مستفيدة من بقاء الأسد، ونظامه، وليس من مصلحتها إسقاطه لأن ذلك قد يقود لسيناريوهات مخيفة بالنسبة لها لاسيما إمكانية وقوع السلطة في دمشق بأيدي جماعات معادية.

ويلفت المحللون إلى أن المشكلة الرئيسية بين دمشق وتل أبيب تكمن أساسا في وجود إيران والميليشيات الموالية لها، الذي تعتبره تهديدا لأمنها القومي.

وتشن إسرائيل منذ العام 2013 ضربات جوية على مواقع لإيران

تجري في الوقت الحاضر أي مفاوضات مع إسرائيل موضحا “لا، ليست هناك أي مفاوضات على الإطلاق، لا شيء على الإطلاق“.

ويقول متابعون إن الأسد حرص في المقابلة مع الوكالة الروسية على ترك الباب مواربا أمام إمكانية التفاوض مع إسرائيل، ويرى البعض أن الرئيس السوري بدأ يتحرك فعلا لكسر الحواجز النفسية التي تحول دون بناء علاقات طبيعية مع تل أبيب.

ويدرك النظام أهمية الموقف الإسرائيلي بالنسبة لبقائه وتحجيم ردود الفعل الأميركية وعدم الوصول بها إلى مسعى لإسقاطه. ويقول المتابعون إن عملية إسقاط الأسد كان يمكن أن تجري في ظرف أسابيع معدودة من قبل الولايات المتحدة منذ تفجر الصراع في العام 2012، حيث كانت واشنطن تملك أكثر من حجة للقيام بتدخل عسكري ضده على غرار إمكانية استثمار “مجزرة الغوطة” في العام 2013، وكانت حينها واشنطن جاهزة فعلا للتحرك قبل أن يجري فرملتها.

إطالة الرئيس السوري بشار الأسد الأخيرة حملت بين طياتها الكثير لاسيما في العلاقة بإسرائيل، حيث أبدى حرصا على انتقاء مفرداته في تسليط الضوء على هذه المسألة وتجنب أي انفعالية، معتبرا أن “مسألة بسيطة جدا” تحول دون خطوة التطبيع وهي استعادة الأراضي السورية، مسقطا من حساباته الملف الفلسطيني، الذي لطالما كان حاضرا في السابق عند الحديث عن العلاقات العربية الإسرائيلية.

دمشق - أكد الرئيس السوري بشار الأسد استعداد بلاده لإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل شريطة أن تبدي تل أبيب جدية وتعيد الأراضي السورية التي احتلتها، متجنبنا ربط مسألة العلاقات بالملف الفلسطيني في تغير لافت في مقاربة دمشق للعلاقة مع إسرائيل، والذي من الواضح أنه ليس وليد اللحظة.

وكان النظام السوري التزم الصمت حيال خطوة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين تطبيع العلاقات مع إسرائيل في سبتمبر الماضي، على خلاف حليفه إيران، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات.

واكتفى حزب البعث الحاكم حينها بإصدار بيان اعترض وإدانة، في ما بدا محاولة من قيادته لحفظ ماء الوجه من الاتهامات التي قد تطالها بأنها انقلبت على المبادئ والثوابت التي تأسس عليها الحزب، بالمقابل ركزت السلطة الرسمية إلى الصمت.

**الكتلة البرلمانية لحزب الله تقول إن التفاوض مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية لا علاقة له بصنع سلام معها**

ولطالما ربطت دمشق تطبيع العلاقات مع إسرائيل بحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني واستعادة سوريا لأراضيها. وتعزز تصريحات الأسد الأخيرة في مقابلة له مع وكالة “سبوتنيك” الروسية وجود بوادر تحول في السياسة الخارجية السورية تجاه إسرائيل، وهو ما بدا واضحا أيضا في تجنبه استخدام مصطلحات ومفردات من قبيل “الكيان“.

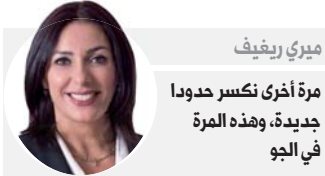
وأوضح الأسد أن عقد محادثات مع إسرائيل يكون ممكنا “عندما تكون إسرائيل مستعدة لإعادة الأرض السورية المحتلة ولكنها ليست كذلك وهي لم تكن مستعدة أبدا“.

وقال “موقفنا واضح جدا منذ بداية محادثات السلام في تسعينات

## الأردن يساير التحولات وينضم لاتفاقيات السماوات المفتوحة مع إسرائيل

وكانت المملكة الأردنية وإسرائيل، وقعتا معاهدة “وادي عربة” للسلام في العام 1994، وذلك بعد سنوات من المفاوضات بين الطرفين.

وشكل اتفاق وادي عربة الاختراق الثاني في العلاقات العربية الإسرائيلية بعد توقيع مصر معاهدة للسلام في كامب ديفيد في العام 1978.



ميري ريغيف  
مرة أخرى تكسر حدودا جديدة، وهذه المرة في الجو

ومنذ توقيع اتفاق وادي عربة شهدت العلاقات الأردنية الإسرائيلية تقاربا سريعا، ومكن ذلك الاتفاق عمان من لعب دور محوري في المنطقة، وكانت خيط الوصل بين عدد من الدول الخليجية وإسرائيل، بيد أنه في السنوات الأخيرة ومع صعود اليمين إلى السلطة في إسرائيل شهدت العلاقة بين الطرفين هزات عدة كان أخطرها مقتل أردنيين داخل السفارة الإسرائيلية في العام 2017.

ومع انطلاق مسار التطبيع الخليجي الإسرائيلي بدأت تشعر عمان بخطورة هذا المسار على وضعها وهو ما جعلها تعيد النظر في سياساتها ليفخر ذلك اتفاقا على الأجواء المفتوحة بين الجانبين.

والشرق الاقصى بشكل كبير، مما يؤدي إلى توفير الوقود وخفض التلوث“.

وكان إعطاء دفعة للطيران المدني جزءا مهما من الاتفاقيات الدبلوماسية بين اللذين تم توقيعهما الشهر الماضي في واشنطن خلال مراسم إقامها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

واتفقت إسرائيل والبحرين والإمارات على أهمية ضمان رحلات جوية منتظمة ومباشرة لتعزيز العلاقات، ووافقت المملكة العربية السعودية بدورها على فتح أجوائها أمام الطيران الإسرائيلي. وبحسب الاتفاقية فإنه وابتداء من الجمعة، ستتمكن رحلات طيران الإمارات والبحرين، من التحليق فوق المجال الجوي الإسرائيلي إلى وجهات في أوروبا وأمريكا الشمالية، وتم توقيع الاتفاقية بفضل التعاون والتنسيق مع وكالة المراقبة الجوية الأوروبية “أوروكونترول“، ومقرها بروكسل، وهيئات الطيران ذات الصلة في إسرائيل.

وقالت وزيرة النقل الإسرائيلية ميري ريغيف “مرة أخرى تكسر حدودا جديدة، وهذه المرة في الجو. وبفضل الاتفاقية، تندمج دولة إسرائيل بشكل متزايد في الحين، نحن نفتح طرقا جديدة للنقل والتعاون الاقتصادي والسياسي مع الدول التي تشترك معنا في حدود ومصالح مماثلة وتشاركنا رؤية السلام الإقليمي. أمل أن تتمكن قريبا من إعلان المزيد من التطورات“.

الماضي لتطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين. فيما لم يرد تعليق من مسؤولين أردنيين. وأوضحت الوزارة الإسرائيلية أن الاتفاق سيسمح للطائرات التجارية التي تطير عبر مسار إسرائيل - الأردن باختصار أوقات الطيران لبعض المسارات بين آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، بما في ذلك الرحلات من البحرين والإمارات.

ولم يحدد بيانها أي دول أخرى يمكن أن تستفيد من الترتيب الجديد. وقال البيان “سيعمل الاتفاق على تقليص أوقات الرحلات إلى دول الخليج وآسيا



لا خيار سوى مجازاة التيار

## رفع الدعم عن السلع يهدد بانفجار اجتماعي في لبنان

وقال المصدر الرسمي إن الاحتياطات التي لا تزال متاحة والبالغة 1.8 مليار دولار قد يجري الإبقاء عليها لسنة أشهر أخرى من خلال خفض الدعم في مجموعة من السلع مثل الكاجو والفيتامينات. ولم يعط المصدر قائمة مفصلة.

وفي ظل نزوب الموارد الدلارية، وفر البنك المركزي نقدا أجنبيا لواردات الوقود والقمح والأدوية بسعر رسمي مربوط عند 1507.5 ليرة لبنانية مقابل الدولار، وهو ما يقل كثيرا عن السعر المتداول الذي يقول متعاملون إنه بلغ نحو 8700 الخميس.

ويجري دعم قائمة تضم نحو 300 سلعة غذائية وأساسية أخرى عند سعر 3900. وفي أغسطس، قال سلامة إن احتياطات المصرف من النقد الأجنبي بلغت 19.5 مليار دولار، والحد الإلزامي للاحتياطات هو 17.5 مليار دولار.

ويرى بعض المحللين أن احتياطات المصرف المركزي قد تكون في حقيقة الأمر أقل من الأرقام التي سبق إعلانها بسبب تكبد خسائر في ظل أزمة النقد الأجنبي.

وقال كبير الخبراء الاقتصاديين ومحلل الأسواق الناشئة في أوكسفورد إيكونوميكس نافذ صاوك “أدركنا خلال هذا العام بالكامل أن الاحتياطات تنضب في نهاية المطاف، ولم يجر حتى الآن اتخاذ خطوات لعمل شبكة أمان اجتماعي“.

بيروت - يتجه لبنان إلى رفع الدعم عن بعض السلع، الأمر الذي من شأنه أن يعيق معاناة المواطنين الذين استنزفوا جراء الأزمة الاقتصادية والمالية التي تخبط فيها البلاد.

وتكشف مصدر رسمي لوكالة “رويترز” أن لبنان لديه نحو 1.8 مليار دولار في احتياطاته من النقد الأجنبي يمكن إتاحتها لدعم واردات غذائية أساسية وواردات أخرى، لكنه قد يحافظ على بقائها لنحو ستة أشهر أخرى عن طريق إلغاء دعم بعض السلع.

ويواجه لبنان، الذي يربح تحت وطأة عبء ديون ثقيل، أشد أزماته الاقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990، وهو ما أثر على العملة المحلية وتسبب في ارتفاع الأسعار. وسقط الكثير من اللبنانيين في براثن الفقر وصاروا أكثر اعتمادا على الأغذية المدعومة.

وينذر تقليص الدعم بزيادة الغضب الشعبي في بلد تعصف به احتجاجات، إذ اندلعت الأزمة في 2019.

ويقول حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، الذي رفض الإدلاء بتعليق لهذا التقرير، إنه سيتعين وقف الدعم فور الوصول إلى حد احتياطات النقد الأجنبي الإلزامية، وذلك دون الإشارة إلى إطار زمني.



# ارتياح في الكويت بعد اكمال «الانتقال السلس» للسلطة

## دقة الظرف حجت الصراعات ومهدت طريق الشيخ مشعل الأحمد إلى ولاية العهد



خبرة رجل أمن الدولة لفرملة قطار الصراعات

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن أسلوب أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد، وسنّه (83 عاما)، قد يدفعه لنقل جزء أكبر من المسؤوليات إلى ولي العهد.

وأصبح الشيخ مشعل، وهو أيضا أخ غير شقيق لأمير البلاد الراحل، نائبا لرئيس الحرس الوطني في عام 2004 وكان رئيسا لجهاز أمن الدولة لمدة 13 عاما.

وقالت مصادر كويتية إنه سبق له رفض مناصب عليا عُرضت عليه وظل بعيدا عن الصراعات السياسية والأدوار العامة.

ومنبرا للخير والعمل الإنساني". وأكد أنّ "الكويت باقية على التزاماتها الخليجية والإقليمية والدولية".

وتعهد بأن يكون لأمير البلاد "العُضد المتين والناصح الأمين.. والمواطن المخلص الذي يعمل لأزدهار وطنه، الراعي لمصالحه، المحافظ على وحدته الوطنية، الساعي إلى رفعة وتقده، المتمسك بالدين الحنيف والثوابت الوطنية الراسخة، الحريص كل الحرص على تلبية طموحات وأمال الوطن والمواطنين.. رافعا شعار المشاركة الشعبية عاملا على إشاعة روح المحبة والتسامح ونبذ الفرقة".

وتأمين الإستمرارية، ذلك أن النواب أنفسهم غالبا ما يعكسون الصراعات على السلطة حيث يميل بعضهم إلى هذا الجناح أو ذاك من أجنحة الأسرة الحاكمة.

وحرص ولي العهد الجديد على توجيه رسائل طمأنينة إلى الداخل والخارج على حدّ سواء. وقال في كلمة أمام البرلمان بعد أداء القسم "نحن على يقين بأن الكويت بقيادة سموه (الأمير) ستواصل مسيرتها الريادية دولة دستور ونهجا ديمقراطيا ومشاركة شعبية ومصادقية في الأفعال قبل الأقوال، داعية إلى الخير والسلام

في أعناقنا أن نتمسك بوحدتنا الوطنية وأن نركّز الاهتمام على مواجهة معركة الإصلاح والبناء والتنمية".

واكمل الخميس، نقل السلطة، ودخول مرحلة ما بعد الشيخ صباح حيث أدى الشيخ مشعل الأحمد الصباح اليمين الدستورية وليا للعهد أمام مجلس الأئمة (البرلمان) وتعهّد بالتزام بلاده بالديمقراطية والسلام ونبذ الفرقة والانقسام.

وعكس إجماع نواب المجلس الحاضرين وعددهم 59 نائبا على الموافقة على إسناد المنصب للشيخ مشعل رغبة عامة في بسط الاستقرار

الانتقال السلسل للسلطة في الكويت بعد وفاة الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والذي اكتمل الخميس بموافقة البرلمان على اختيار الشيخ مشعل الأحمد لتولي منصب ولي العهد، مثل مفاجأة للمطالعين على الشأن الكويتي وما يدور داخل الأسرة الحاكمة من صراعات كان يتوقّع أن تعرقل التوافق على شخص الشيخ مشعل، لولا دقة الظرف التي حتمّت تجاوز الخلافات وتأجيلها ولو إلى حين.

أي من المتنافسين بسهولة عن المنصب ذي الأهمية البالغة في منظومة الحكم بالبلاد.

وأرجع متابعون للشأن الكويتي سرعة الموافقة على إسناد منصب ولي العهد للشيخ مشعل، إلى الظرف الحرج الذي توفي فيه الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد وما حفت به من مصاعب وتعقيدات وخصوصا ما يتصل منها بالوضع الاقتصادي والمالي للبلد جراء جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط، حتى وصل الأمر إلى عدم اليقين بقدره الدولة على توفير رواتب موظفيها، بحسب بيانات سابقة للحكومة الكويتية.

ورجّح هؤلاء أن يكون أقطاب الصراع في الأسرة الحاكمة قد أثروا القفز على خلافاتهم وتأجيلها إلى حين، وذلك لمعرفتهم بدقة الظرف وخطورته على الجميع.

وخلال فترة مرض الأمير الراحل ووجوده منذ يوليو الماضي في الولايات المتحدة للعلاج، بدا الوضع داخل الأسرة الحاكمة في الكويت محتقنا، وهو ما خرج إلى العلن من خلال بعض القضايا والأحداث التي بدا أن تفجيرها

غير منفصل عن دوافع كيدية على غرار تسريب شريط مصور يظهر مجموعة من المسؤولين الأمنيين بينهم شيخ من أسرة آل الصباح بصدد "التأمّر" للقيام بعمليات تجسس على مواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار الشيخ صباح الخالد في كلمته أمام البرلمان في جلسة التصويت على اختيار الشيخ مشعل وليا للعهد إلى صعوبة الظرف الذي تمرّ به بلاده قائلا "إننا أيها الأخوة أمام مرحلة حافلة بالتحديات والاستحقاقات لا تسمح بالفرقة أو الانقسام وهي مسؤولية مشتركة جسيمة وأمانة كبرى

الكويت - عبّر رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح عن عمق القلق الذي كان يسود الأسرة الحاكمة والطبقة السياسية من احتمالات تفجّر صراع على منصب ولي العهد.

وقال معلقا على موافقة نواب البرلمان بالإجماع على تعيين الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بالمنصب "لنا أن نفتخر كدولة الكويت بإنجاز عملية الانتقال الهادئ والسلس للسلطة وفق أحكام الدستور وإجراءاته خلال أيام معدودة بما يمثله ذلك من شاهد حضاري للممارسة الديمقراطية الواعية".

كما لم يغفل الشيخ صباح الإشارة إلى صعوبة الظرف الذي تمرّ به بلاده والذي يبدو أنه حفّز أبناء الأسرة الحاكمة على تسهيل عملية نقل السلطة توفيا من الأخطار وتجنبا للمحاذير.



الشيخ صباح الخالد  
تمرّ بمرحلة حافلة  
بالتحديات لا تسمح لنا  
بالفرقة والانقسام

ولم يخل كلام الشيخ صباح الذي حظيت حكومته قبل أيام بثقة أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، من تعبير غير مقصود، عَمّا انطوى عليه اختيار ولي للعهد بتلك السرعة والسهولة من مفاجأة لم تكن متوقعة بفعل ما هو معلوم لدى الجميع من صراعات على السلطة داخل الأسرة الحاكمة في الكويت كان يتوقّع أن تعسر عملية التوصل إلى تفاهم بين ممثلي الأجنحة المتصارعة على اختيار من يتولى ولاية العهد، حيث لم يكن أكثر المراقبين تفاؤلا يتوقعون أن يتنازل

## أهداف مالية وراء تضخيم أردوغان لدور قواته في قطر

وتنص الاتفاقية على تشكيل آلية من أجل تعزيز التعاون بين الجانبين في مجالات التدريب العسكري، والصناعة الدفاعية، والمناورات المشتركة، وتركز القوات المتبادل بين الجانبين. وتحاول تركيا الحفاظ على العلاقة الأمنية والدفاعية مع قطر على الرغم من تشكيك أغلب الخبراء الأمنيين والعسكريين في جدواها بالنظر إلى تواضع القدرات القطرية في هذا المجال. وبحث قائد القوات التركية القطرية المشتركة بالدوحة بيبرس أيغون الخميس مع مسؤولين عسكريين قطريين، تعزيز التعاون والتدريبات المشتركة. وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع القطرية أن أيغون التقى بشكل منفصل مع كل من رئيس هيئة التدريب بالجيش القطري جاسم أحمد المهدي، وقائد معهد اللغات بالجيش حسن عبدالله العبدالله.

**هامش التحرك الفعلي محدود جدًا أمام القوات التركية في منطقة الخليج بالغة الأهمية للولايات المتحدة**

وجرت خلال لقاء أيغون والمهدي مناقشة المواضيع المتعلقة بالتمارين والتدريبات المشتركة بين الجانبين وسبل تعزيزها وتطويرها، بحسب المصدر ذاته. وقال أردوغان في تصريحات لصحيفة ذا بينينسولا القطرية علي هامش زيارته الأربعاء إلى الدوحة، إن هناك علاقات استراتيجية بين البلدين تمتد من الاقتصاد إلى الصناعة والدفاع والأمن والاستثمار والطاقة.

**أنقرة -** عمد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تضخيم دور قوات بلاده المتواجدة على الأراضي القطرية، وذلك بدوافع مالية بالأساس غير ذات صلة بالشؤون الدفاعية والأمنية، بحسب خبراء في المجالين يعتبرون أن هامش التحرك المتاح لتلك القوات محدود جدًا في منطقة بالغة الحساسية للولايات المتحدة التي تحتفظ في قطر بإحدى أهم قواعدها العسكرية خارج مجالها؛ قاعدة العديد التي تؤوي عدا كبيرا من الجنود والعتاد المتطور.

وقال أردوغان في تصريحات صحافية نشرت الخميس إن الوجود العسكري لبلاده في قطر يخدم الاستقرار والسلام في منطقة الخليج. ويصف الخبراء الوجود العسكري التركي في قطر بالرمزي بغض النظر عن حجمه، ويعتبرون أن دوره لا يمكن أن يتعدّى الجانب "النفسي" المتمثل في توفير الطمأنينة للأسرة الحاكمة غير المعرضة في حقيقة الأمر لأي تهديد جذي من أي طرف. غير أن مطلعين على الشؤون الخليجية يؤكدون وجود دافع مالي مباشر وراء إرسال تركيا لجنودها إلى قطر حيث يفتح بابا إضافيا أمام أنقرة للوصول إلى أموال الغاز القطري.

ويربط هؤلاء حديث أردوغان عن القوات التركية في الخليج بالآزمة المالية المتفاقمة لبلاده، حيث سجّلت الليرة التركية الخميس مستوى قياسيا جديدا في الانخفاض (7.9169 ليرة للدولار الواحد)، وسط استمرار تصاعد الفورات الجيوسياسية في المنطقة والتي تشارك فيها تركيا بكثافة.

وتربط بين تركيا وقطر اتفاقية التعاون العسكري تمت بموجبها إقامة قاعدة عسكرية تركية على الأراضي القطرية وتنفيذ تدريبات مشتركة.

الأخيرة التي أجرتها مع مختلف الأطراف العراقية بشأن تطورات الوضع السياسي والأمني.

**7 آلاف مسلح من ميليشيات شيعية ينتشرون من الجادرية إلى الصالحية في بغداد**

بعد ذلك بساعات، عقد حسين اجتماعاً مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي في العراق، استعرض خلاله "جهود الحكومة العراقية في مجال تأمين البعثات وتنظيم عملها في العراق". ويقول مراقبون إن أمن البعثات الدولية في العراق سيبقى ورقة في يد إيران، ما دامت الميليشيات التابعة لها تملك مثل هذا الحضور في قلب العاصمة بغداد وبالقرب من مقرات الحكومة. ومثلت منطقة الجادرية منطلقا للعديد من الأعمال العدائية ضد السفارة الأميركية تحديدا، فيما تروى مصادر أن الحرس الثوري الإيراني يملك مقرا هناك، يحتوي أسلحة ومعدات تجسس.

وتذكر المصادر بأن العملية الجريئة التي نفذها الحرس الثوري ضد قصر رئيس الجمهورية برهم صالح، عندما أطلق طائرة مسيرة لمراقبته خلال مشاورات تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة، أديرت من داخل منطقة الجادرية.

وتقول هذه المصادر إن العديد من الميليشيات تملك مقرات متقدمة في منطقة الجادرية، اتخذ بعضها معتقلات لتعذيب المتظاهرين والنشطاء المناهضين للنفوذ الإيراني في البلاد.

## ميليشيات حليفة لإيران تجهز خطة محاصرة المنطقة الخضراء في بغداد

رسائل إلى أطراف نافذة في الحشد الشعبي تتعلق بأمن السفارات الأجنبية، موضحة أن المثلة الخاصة للأمم المتحدة في العراق جنين بلاسخارت أبلغت هذه الأطراف بأن عدة بعثات عربية وأجنبية تفكر في مغادرة بغداد فعلا، وشرحت ما يمكن أن يترتب على ذلك من تداعيات كارثية على البلاد.

ومساء الأربعاء، بحث وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع بلاسخارت في بغداد "مستجدات الأوضاع في العراق، ولاسيما تعزيز الأمن في المناطق الحيوية"، إذ أكد

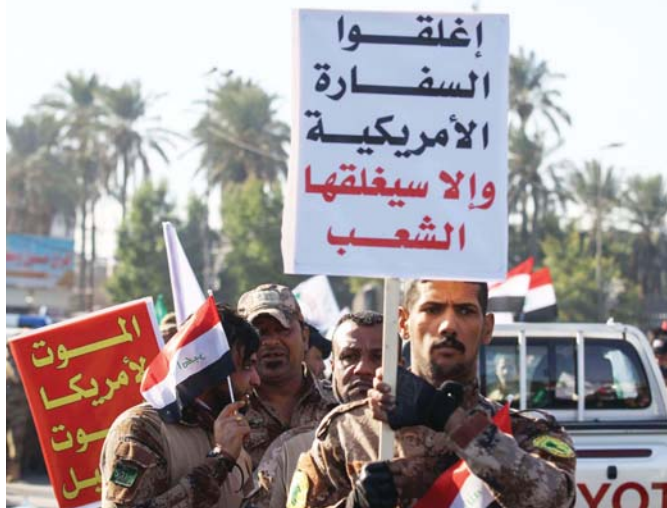
الوزير أن حكومته "بذلت جهودا كبيرة في سبيل بسط الأمن" في المناطق الحيوية، "ومنها المنطقة الخضراء والمطار، كما أطلعها على نتائج اللقاءات السياسية التي أجراها". من جهتها عرضت بلاسخارت أهم اللقاءات

نحو 7 آلاف. وبالإضافة إلى نحو 3 آلاف مسلح ينتمون إلى الحشد الشعبي رسميا وينتشرون داخل المنطقة الخضراء بشكل فعلي حاليا، تقول المصادر إن لدى الميليشيات قرابة 10 آلاف عنصر جاهز للسيطرة على قلب الحكومة العراقية في أي لحظة أو اقتحام أي سفارة عربية أو أجنبية.

وتؤكد المصادر أن سفارات عربية وعربية لديها تقدير شبه دقيق لهذا الموقف، وقد شاركت مع الحكومة العراقية التي وعدت باتخاذ إجراءات

تطمينية. وينجّه الكاظمي نحو نزع فتيل هذا التهديد دون مواجهة واسعة قد لا تكون القوات الرسمية التابعة للحكومة جاهزة لها.

وتقول المصادر إن الأمم المتحدة رعت، عبر بعثتها في العراق، جهدا لإيصال



إهانة للدولة باسم الشعب

**بغداد -** كشفت مصادر أمنية عن تفاصيل خطة تحكّم الميليشيات العراقية التابعة لإيران على تنفيذها في بغداد منذ شهور، بهدف محاصرة المنطقة الخضراء، حيث تقع مقرات الحكومة والبرلمان والبعثات الدولية والسفارات وفي مقدمتها سفارة الولايات المتحدة. ويأتي الكشف عن هذه التطورات في ظل مساع حثيثة يبذلها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمنع بعثة الأمم المتحدة وسفارات الولايات المتحدة ودول أوروبا والخليج من مغادرة العاصمة العراقية، بسبب التهديدات الأمنية الجادة التي تتعرض لها، وشيوع عملية قصف مقرات البعثات الأجنبية بالصواريخ، فضلا عن تزايد عمليات استهداف الأتزال التابعة للحالف الدولي الخاص بحماية تنظيم داعش.

وعززت عدة ميليشيات شيعية وجودها العسكري في منطقتي الجادرية ضمن جانب الرصافة والصالحية ضمن جانب الكرخ، بحجة حماية مقرات تملكها هناك من تهديد حركة الاحتجاج الشعبية الواسعة التي انطلقت في أكتوبر 2019. وتقع المنطقة الخضراء بين الجادرية والصالحية على مسار نهر دجلة، وهي تضم أجزاء منها عمليا.

وتعد الجادرية، وهي إحدى أرقى مناطق بغداد، وجهة مفضلة لسكن زعماء الميليشيات ومكاتبهم الخاصة، فيما تقع السفارة الإيرانية ضمن منطقة الصالحية، ما يعني أن الوجود العسكري الميليشياوي أمر مفروغ منه.

لكن المصادر الأمنية تقول إن غطاء حماية مقراتها من المتظاهرين سمح للميليشيات التابعة لإيران بنشر ما يقرب من 4 آلاف مسلح في محيط المنطقة الخضراء خلال الشهور الماضية، ليرتفع بذلك عدد المسلحين، غير الرسميين، إلى



# تونس أمام تحدي تجديد قوتها العسكرية

دعوة قيس سعيد لتجديد سلاح الجو تصطدم بإمكانيات مالية محدودة



التدريبات تكشف تقادم عتاد القوات العسكرية التونسية

مستمرة. معلقا على حادثة سقوط الطائرة بان "الصادق فني وتقني ووارد حدوثه حتى مع الطائرات الحديثة والمتطورة".

وعلى الرغم من الضائقة الاقتصادية، يرى الخبراء أنه من الضروري إيلاء أكثر أهمية للجانب العسكري في ظل المخاطر الأمنية خاصة على الحدود والأوضاع الإقليمية المتوترة بسبب تداعيات الصراع الليبي والتنافس المحموم بين القوى الإقليمية الكبرى على بسط نفوذها في أكثر الملفات سخونة.

ويشير وزير الخارجية السابق أحمد ونيس إلى ضرورة إعادة التقييم مسألة التجهيزات العسكرية في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية، ونيس وبرايه من المهم جدا أن تكون تونس في حالة دفاعية وجاهزة لجميع الاحتمالات. وخلص بالقول "لا نتحمل نقصا في الجهاز العسكري الجوي ومن الضروري اقتناء طائرة جديدة في ظرف الحالي".

الظرف الاقتصادي لا يسمح بهذه الخطوة. وقال بن نصر في تصريح لـ"العرب" "لا اعتقد أن الظرف مناسب لاقتناء طائرات متطورة خاصة أن هذه الخطوة تتطلب وقتا طويلا وبرنامجا تدريبيا وتخصيص ميزانيات مهمة".

وبالنظر للظرف الاقتصادي الصعب، يشير بن نصر إلى ضرورة تحديد الأولويات وأن يتم اقتناء معدات جديدة في إطار التعاون الدولي، كما هو جاري الحال.

وأبدى تفهمه لدعوة الرئيس قيس سعيد لتجديد القوة العسكرية. وبرايه فإن المسألة تمثل خطوة طبيعية نظرا لتقدم العتاد مشيرا إلى أنه "مع ذلك من الصعب تطبيقها".

وفيما أقر بن نصر بتقادم العتاد العسكري التونسي، لكن حسب تقديره فإنه بوسعه القيام بمهامه على أحسن وجه نظرا لما يتمتع به من صيانة

المالية والأزمة الاقتصادية على الأقل في المدى القصير"، متابعا "هذا التجديد يتطلب ميزانيات ضخمة بمليارات دولارات، وحتى لو وقع مضاعفة ميزانية الدفاع والداخلية من الصعب الوصول إلى ذلك".

وبين شريف أن المخاطر الحدودية تفرض على البلد أيضا دعم جيش البر على حساب العتاد البحري والجوي. ويرتبط أيضا ضعف الاهتمام بالعتاد العسكري بعقيدة تونس التي تفضل الدبلوماسية في حل النزاعات الإقليمية بدل التركيز على بناء جيش قوي، حسب ما ذهب إليه شريف الذي يشدد على أن بلاده اختارت دائما الحسم الدبلوماسي والتفاوض تجنباً للصراعات المسلحة.

ويؤكد أن هناك أوليات في سلم الحكومة وهي اقتصادية بالأساس. ويشقق رأي فيصل شريف مع رأي مختار بن نصر الرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب الذي يرى

الآلاف و290 وحدة من "انظمة أسلحة ضاربة موجهة متطورة"، ومركبات احتياطية للطائرات.

وتبقى تجديد القوة الجوية تحديا حقيقيا أمام الحكومة التونسية، وبالنسبة إلى الخبراء فإن العائق الحقيقي أمام ذلك يمثل التكلفة الباهظة حيث لا تباع الطائرات بسهولة وتتطلب قروضا وتدريباً للطيارين وصيانة مستمرة. وحسب هؤلاء

ستكون تونس مجبرة على الاختيار بين السوق الفرنسية (رافال) والسوق الأميركية (إف-16) والسوق الروسية التي في العادة تزود كلا من ليبيا والجزائر.

ويفضل فيصل الشريف الخيار الأمني والعسكري إلى أن "تجديد العتاد البحري والجوي مكلف جدا".

ويضيف في تصريح لـ"العرب" أن التجديد خطوة جيدة لكن "من الصعب الإقدام عليه في ظل محدودية الإمكانيات

عشر سنوات، مؤكداً على أهمية التقارب مع تونس كشريك من أجل مواجهة تازم الوضع في ليبيا.

وتطور دور الولايات المتحدة في دعم الجيش التونسي في السنوات الأخيرة خاصة من خلال التدريبات والعتاد لمكافحة الإرهاب وكذلك لحماية حدودها مع الجارة ليبيا الغارقة في فوضاها منذ سنوات.

وخصص البنتاغون دعماً للجيش التونسي بحوالي مليار دولار منذ ثورة 2011، وفقا للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم).

وأوضح البنتاغون في فبراير الماضي أن وزارة الخارجية الأميركية، وافقت على قرار بيع 4 طائرات هجومية خفيفة من نوع "ولفرين" AT-6C "لنؤس في إطار مبيعاتها العسكرية للدول الأجنبية.

وتشمل الصفقة، إلى جانب الطائرات، أنظمة تحكم إلكترونية وصواريخ موجهة تستخدم مع الطائرة، بالإضافة إلى 3

أمنة جبران

تونس - وجّه الرئيس التونسي قيس سعيد، بضرورة تجديد قوتها العسكرية في البلاد، على إثر سقوط طائرة عسكرية، كانت تقوم بمهمة عملياتية بالعمق الصحراوي جنوبي البلاد، في خطوة أثارت تساؤلات الخبراء والمتابعين عن مدى قدرة تونس على التزود بمعدات عسكرية جديدة ومتطورة في ظل تواضع الإمكانيات المالية والظروف الاقتصادية الصعبة.

وأشار سعيد إلى "أهمية تجديد الطائرات والعمل على تحسين المعدات العسكرية" خلال لقاء مع وزير الدفاع إبراهيم البرتاجي وذلك على خلفية تحطم طائرة عسكرية من نوع "إف-5" ومصرع قائدتها في محافظة تطاوين (جنوب).

وأكد حرصه على "ضرورة توفير الاعتمادات اللازمة لذلك بما يستجيب لحاجيات المؤسسة العسكرية". ووجّه بـ"ضرورة الإحاطة الكاملة بالقوات العسكرية المسلحة بما في ذلك الإحاطة الاجتماعية، وتوفير كل الشروط التي تمكنها من العمل في أحسن الظروف".



ولا توجد إحصائيات رسمية معلنة عن تسليح الجيش التونسي، وعلى الرغم من إبرامها اتفاقات تعاون عسكري مع قوى دولية كبرى مثل الولايات المتحدة، إلا أن القوة العسكرية التونسية تشكو من تقادم أجهزته وضعف في التسليح في المجال الجوي مقارنة بالجارين المغربي والجزائري على سبيل المثال.

## فرنسا تريد تعاونا أكبر مع موريتانيا

للساحل الذي أتولى أمانته العامة وهذه المجموعة".

ومجموعة دول الساحل هي تجمع إقليمي للتنسيق والتعاون، يهدف إلى مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية، والعمل على حشد تمويلات واستقطاب استثمار أجنبي للنهوض ببلدانه الأعضاء.

وتضم مجموعة الساحل الأفريقي خمس دول وهي: موريتانيا، بوركينا فاسو، مالي، تشاد والنيجر، وعادة ما تواجه تلك البلدان في السنوات الأخيرة هجمات مسلحة.

وأما تحالف الساحل فهو يهدف إلى تقديم الدعم لمجموعة دول الساحل الخمس.

ويضم التحالف حاليا كلا من فرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي وإسبانيا وهولندا وإيطاليا ومصرف التنمية الأفريقي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، والمملكة المتحدة، ولوكسمبرغ. وتتمتع دول أخرى -بينها الولايات المتحدة والنرويج وفنلندا- بصفة مراقب في هذا التحالف.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تتعثر فيه الحملة التي تقودها فرنسا ضد الجهاديين الذين باتوا يسيطرون على أجزاء واسعة من منطقة الساحل، وهو ما جعل باريس تحشد كل الحلفاء من أجل تدشين مرحلة جديدة يتم فيها ردع هؤلاء الجهاديين الذين يتبنون هجمات واسعة منذ سنوات على الجيوش الوطنية لدول الساحل والقوات الأجنبية.

نواكشوط - تسعى فرنسا، التي تتعثر حملتها ضد الجهاديين في منطقة الساحل الأفريقي، إلى تطوير تعاونها مع موريتانيا التي تراس حاليا مجموعة الخمس في الساحل وكذلك تحتضن مقر الأمانة الدائمة لهذه المجموعة. ويجري مبعوث فرنسا الخاص لمجموعة دول الساحل، فريدريك بونتر، زيارة إلى نواكشوط حيث التقى الأربعاء الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني.

ونقلت وكالة الأنباء الموريتانية أن هذا اللقاء تمحور حول التحديات التي تواجهها المنطقة ومجموعة دول الساحل وبرنامج عملها، وكذلك التعاون المشترك بين البلدين.

وبالرغم من أنها لم تورد المزيد من التفاصيل عن اللقاء إلا أن الوكالة الرسمية الموريتانية أفادت بأن اللقاء تناول "الوضع الإقليمي"، ويبدو أنها تشير بذلك إلى الأحداث التي هزت مالي مؤخرا وانتهت بالإطاحة بالرئيس أبو بكر كيذا.

وعادة اللقاء قال بونتر "جئت إلى موريتانيا بصفتي أتولى مهمتين، إحداهما كمبعوث فرنسي خاص للساحل". وأضاف "والأخرى بصفتي أتولى خلال عدة أشهر وبشكل مؤقت مهمة الأمين العام لتحالف الساحل على أساس مقارنة متعددة لحل قضاياها".

وأوضح المبعوث الفرنسي "أنا مرتاح جدا لمستوى التعاون المتميز بين فرنسا وموريتانيا من جهة وكذلك بين فرنسا ومجموعة دول الساحل الخمس من جهة أخرى، وبطبيعة الحال بين التحالف العام

وارداتها من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي أثار استياء السلطات الإسبانية الواقعة تحت ضغط متعاطلين محليين وأوروبيين تضرروا من القرار المذكور.

كما يكون بيدرو سانشيز، أول مسؤول أوروبي رفيع المستوى يزور الجزائر، بعد إعلان الحكومة الجزائرية تجديد العمل بمضمون الاتفاق الأوروبي المبرم بين الطرفين في الجزائر.

الأوروبيين خلال شهر سبتمبر المنقضي شفاهيا قرارها على أمل فتح مفاوضات ملحة تحت عدم التكافؤ الفظيع بينهما وتضرر مصالحها في علاقتها مع الاتحاد الأوروبي.

وذكر رئيس الوزراء الجزائري، بأنه "يمكن للمؤسسات الإسبانية بالتنسيق مع نظيرتها الجزائرية، إيجاد فرص حقيقية لشراكات واستثمار في السوق الجزائرية والتي ستجد فيها الظروف المثلى للنمو والأدهار". وأعرب عن أمله في أن "يتوجج الاجتماع الثنائي رفيع المستوى القادم والمندى الاقتصادي اللذان سيعقدان بمريد، بالنجاح الباهر الذي يرقى لطموحات الشراكة الجزائرية الإسبانية والصداقة القائمة بين البلدين".

أما رئيس الحكومة الإسبانية، فقد ذكر من جانبه بأن "إمكانيات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية غير مستغلة بالشكل الكافي، مما يستدعي تكثيف مشاريع الشراكة والتبادل التجاري، وأن حجم الاستثمارات والمبادلات التجارية البنّية مهم، إلا أنه لا يعكس القدرات الكامنة لاقتصادي البلدين".

## الهجرة السرية تخيم على أجندة زيارة رئيس حكومة إسبانيا إلى الجزائر

الرئيسية لبرنامج الحكومة في الشق الاقتصادي، والتي تقوم على إدماج الاقتصاد الوطني في سلسلة المقاييس العالمية، من خلال المبادلات التجارية والشراكة وتحويل التكنولوجيات والخبرة".

وتعد زيارة سانشيز الأولى من نوعها لأحد كبار المسؤولين في دول المنطقة، منذ انتقال السلطة في الجزائر بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، قياسا بشمولها مختلف الملفات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية. وترتبط الجزائر وإسبانيا علاقات تاريخية، تضررت في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية، خاصة منذ إعلان الجزائر منذ العام 2014، عن مراجعة

الأول لإسبانيا بالغاز المسال، قبل أن يدخل منتجون آخرون على خط المنافسة كروسيا وقطر.

وأكد رئيس الوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد، في منتدى الأعمال الجزائري الإسباني، المنعقد ببلاده، بأن "جائحة كورونا تمثل فرصة للجزائر وإسبانيا لتطوير أشكال جديدة لتعاونهما الاقتصادي".

وأوضح بأن "العلاقات التجارية بين البلدين عانت من آثار أزمة كورونا، غير أن اقتصادينا يتوفران على إمكانيات كافية لمواجهة، مما يجعل من الأزمة فرصة لتطوير أشكال أخرى وإجراءات جديدة للتعاون، وأشكال شراكة مطابقة للمتطلبات الجديدة". وذكر بـ"المعالم



شراكات واعدة

صابر بليدي

الجزائر - فرضت الهجرة السرية إيقاعها على أجندة زيارة رئيس حكومة إسبانيا، بيدرو سانشيز، إلى الجزائر بالرغم من أنه نجح في كسر جمود العلاقات الاقتصادية والسياسية المشلولة بين البلدين خلال أشهر طويلة بسبب الأوضاع السياسية التي مرت بها الجزائر، وتداعيات جائحة كورونا على النشاط الدبلوماسي والاقتصادي في المنطقة والعالم عموما.

وتحولت الهجرة السرية إلى مصدر قلق حقيقي للسلطات الإسبانية في الآونة الأخيرة، بعد تنامي أعداد القادمين من السواحل الجزائرية إلى أراضيها، حيث تحدثت وسائل إعلام محلية عن المئات من المهاجرين يصلون يوميا على متن قوارب "الحرقة" من الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة.

وكانت الحكومة الإسبانية قد أوفدت وزير داخليتها للجزائر على مرتين، من أجل بحث المسألة مع المسؤولين الجزائريين، إلا أنه لم يتم التوصل إلى بات عملية للتحكم أكثر في الظاهرة، مما أدى إلى ترحيل الملف إلى زيارة رئيس الحكومة الإسباني الذي أنهى مساء الخميس زيارة له للجزائر دامت يومين.

وتبقى إسبانيا من أكبر الشركاء المهين للجزائر، حيث يبلغ سقف التبادل بين الطرفين 10 مليارات دولار، ويتواجد على الثراب الجزائري أكثر من 500 شركة إسبانية، كما تعد الجزائر المحون



## فاروشا جبهة صراع جديدة بين تركيا واليونان

● إسطنبول - أعادت قبرص الشمالية التي تسيطر عليها تركيا فتح جزء من شاطئ فاروشا المهجور منذ الصراع على الجزيرة المقسمة في 1974، في خطوة أدانها القبارصة اليونانيون وأثارت قلقا دوليا.

وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية اليونانية كبرياكوس كوسيسوس، إن هذا "العمل غير القانوني والاستفزازي الذي قامت به تركيا سيدان أمام مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي باعتباره عملا ينتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وخلاصات المجلس الأوروبي"، فيما أكد أوليفر فارهيل، المفوض المعني بتوسيع الاتحاد الأوروبي، أن "هذا لا يساعد جهود خفض التصعيد في المنطقة".

ويرى مراقبون أن الخطوة الأحادية التركية في جزيرة قبرص قد تؤثر على نزاع أنقرة مع نيقوسيا وأثينا العضوين في الاتحاد الأوروبي بشأن الحقوق الإقليمية في شرق البحر المتوسط. وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية إن بلاده تدعو تركيا إلى التراجع عن إعادة فتح منتجع شاطئ فاروشا المقفر في شمال قبرص، محذرا من أن أثينا ونيقوسيا على استعداد ل طرح القضية أمام اجتماع لزعماء الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل. ومارست قبرص، بدعم من اليونان، ضغوطا لفرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي على تركيا بسبب تنقيبها عن النفط والغاز في مناطق حول الجزيرة. وسوف تطرح هذه القضية للنقاش من جديد في ديسمبر.

ويُنظر إلى فاروشا باعتبارها ورقة مساومة في المواجهة المستمرة منذ عقود بين الشمال الخاضع للسيطرة التركية والجنوب الذي تسيطر عليه اليونان، حيث طالب الأخير بعودته إلى سكانه الأصليين، القبارصة اليونانيين. وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الإعلان كما أدانته الاتحاد الأوروبي أيضا.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان إن "الأمين العام شدد على ضرورة تجنب أي إجراءات أحادية من شأنها أن تثير التوترات في الجزيرة وتقوض العودة إلى الحوار أو نجاح المحادثات مستقبلا".

وادلّى مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية جوزيب بوريل بتصريح مماثل، قائلا إن الاتحاد الأوروبي "يشعر بقلق عميق" وأن التطورات في فاروشا "ستسبب توترات أكبر وقد تعقد الجهود الرامية إلى استئناف محادثات التسوية القبرصية". واحتلت تركيا الثلث الشمالي من قبرص

● جوزيب بوريل  
تطورات فاروشا تعقد جهود استئناف محادثات التسوية القبرصية

وكانت فاروشا مدينة سياحية مزدهرة بفنادقها ومياهها الصافية وأسمائها الصاخبة، لكن سكانها رأوها تذبذب أمام أنظارهم اليائسة وقد أجبروا على الفرار إلى الجزء اليوناني في جنوب الجزيرة، في ظل جمهورية قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي.

وأعلنت تركيا في سبتمبر 2019 أنها ستعيد الحياة إلى فاروشا، لكن المشروع لم يتحقق فيما اعتبر الإعلان التركي استفزازا في الجزء الجنوبي من الجزيرة إذ دعت نيقوسيا إما إلى إعادة فاروشا وإما إلى وضعها تحت إدارة الأمم المتحدة.

وصادق رئيس الوزراء القبرصي التركي إرسين تار على الإعلان المثير للجدل الذي أصدره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، قبل أيام على انتخابات "رئاسية" في شمال قبرص، ما أدى إلى انهيار التحالف الحاكم.

وأعلن "وزير خارجية" هذا الكيان الذي لا تعترف به سوى أنقرة قدرت أوزرساي استقالته احتجاجا على قرار "رئيس الحكومة" القومي إعادة فتح فاروشا.

وانسحب حزب الشعب الذي ينتمي إليه أوزرساي، ونالت أكبر الأحزاب في برلمان القبارصة الأتراك، من الائتلاف الحاكم ما يحرمه من الغالبية.

ولقي القرار إدانة من معارضي تار بوصفه خطوة لتحسد قاعدته القومية قبيل انتخابات الأحد، وتدخلًا من أنقرة في شؤون القبارصة الأتراك.

وبنّاس تار وأوزرساي "الرئيس" المنتهية ولايته مصطفى أكينجي في انتخابات الأحد، التي كانت مقررة في أبريل وأرجئت إلى هذا الشهر بسبب أزمة فيروس كورونا.

ويمثل أكينجي الجانب القبرصي التركي في المحادثات برعاية الأمم المتحدة والمتوقفة حاليا، حول توحيد الجزيرة.

● مقديشو- دمر الجيش الصومالي الخميس عدة مواقع لحركة الشباب في محافظةتي شبيلي السفلى والوسطى، فيما تركز الحركة الإسلامية المتطرفة هجماتها بشكل خاص على البلدات الاستراتيجية التي ضعف فيها نفوذها مؤخرا.

وذكرت إذاعة القوات المسلحة الصومالية أن قوات الكوماندوز نفذت عملية عسكرية في محافظةتي شبيلي السفلى والوسطى، أسفرت عن مقتل مسؤول ميليشيات الشباب عن منطقة بصرة، التابعة لمدينة بلعد. كما أدت العملية إلى ضبط شاحنة مفخخة أعدتها الميليشيات المتطرفة، إضافة إلى تدمير محكمة تابعة لها.

وقال قائد الجيش أدوا يوسف راجي إن الهدف من هذه العملية تدمير مواقع ميليشيات الشباب، وقد نجحت القوات في تدمير مخابئ لها، مشددا على استعداد الجيش لتطهير الصومال من المتطرفين. ويخوض الصومال حربا منذ سنوات ضد حركة الشباب التي تأسست مطلع 2004، وهي حركة مسلحة تتبع قريبا لتنظيم القاعدة، تبنت العديد من العمليات الإرهابية التي أودت بحياة مئات. وتعد حركة الشباب في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها لتنظيم القاعدة، رغم الصعود القوي لتنظيم داعش الإرهابي خلال السنوات الأخيرة، ومبايعته من طرف تنظيمات إرهابية كثيرة في أفريقيا،

## ترامب أم بايدن: رؤى متباينة في إيران حيال انتخابات الرئاسة الأميركية

### تحسن الوضع الاقتصادي في طهران مرتبط بتغيّر سياسات واشنطن



#### إيران ستفاوض في نهاية المطاف على اتفاق جديد

تستعد بدورها لاختيار خلف لروحاني في انتخابات مقررة في 18 يونيو 2021. ويرى الاقتصادي الإسلامي سعيد ليلان أن ترامب سيكون خيارا يفضلته "الحفاظون" (في إيران)، خصوصا المتشددين منهم". ويوضح أن "مقاربة أميركية متشددة (حيال طهران)، تؤدي أيضا إلى تشدد" سياسي في إيران.

لكن ليلان يامل في أن "يغيّر بايدن بشكل جدي من السياسة الأميركية حيال إيران، بحال وصوله إلى سدة الحكم". وعلى الضفة المقابلة، يدفع سياسيون محافظون بوجود عدم توقع أي تغيير.

ويقول حميد رضا ترقي، القيادي في حزب المؤتلفة الإسلامية المنضوي في تحالف القوى المحافظة الفائز بانتخابات مجلس الشورى مطلع العام، "بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، لا فارق بين بايدن وترامب".

ويضيف ترقي أن الرهان على "انفتاح مع بايدن" مجرد "وهم"، لأن إيران "اختبرت في الوقت عينه الديمقراطيين والجمهوريين، ولم يلتزم أي منهم مسارا يتيح حل المشكلات".

ويرى متابعون أن استمرار العقوبات والاتفاق مرتبط بنتائج الانتخابات الأميركية، فإما كان الفائز سيكون هناك إطار للتفاهم والتفاوض والمساومات، لكن شكل ذلك الإطار سيتوقف على من سيكون الرئيس الأمريكي القادم. ويؤكد المحلل الإيراني المتخصص في العلاقات الأميركية الإيرانية - والاتفاق النووي على أكبر دارنين، أن "واشنطن اليوم تسعى بكل قوتها إلى إلغاء هذا الاتفاق بشكل تام، بعقوبات ثقيلة وضيق على الاقتصاد، وفي حال إلغائه قبل فوز بايدن فلا يمكن العودة إلى الاتفاق بأي طريقة، كذلك إذا فاز بايدن فلن تكون العودة إلى الاتفاق بالسهولة التي يتحدث عنها المتفائلون بفوزه".

## واشنطن تفرض عقوبات جديدة على طهران

بعد إلى نتيجة. ويشير هؤلاء أيضا إلى إن وزارة الخزانة الأميركية يمكن أن تخفف من الدعايات الإنسانية من خلال إصدار خطابات للشركات تسمح بمبيعات معينة.

وتأتي الخطوة، التي ستفصل إيران فعليا عن المنظومة المالية العالمية، بعد أسابيع من إعلان واشنطن عن إعادة فرض العقوبات الدولية على الجمهورية الإسلامية وهو ما قوبل برفض حلفاء أوروبيين كبار ومعظم أعضاء مجلس الأمن، وفي مقدمتهم روسيا والصين. ومن شأن عودة عقوبات الأمم المتحدة أن تُلزم إيران بتعليق جميع الأنشطة

وبحسب صندوق النقد الدولي، يتوقع أن ينكمش الاقتصاد الإيراني بنسبة ستة في المئة في 2020، بعدما خسر الناتج المحلي ما نسبته 5 و 7 في المئة من قيمته على التوالي في 2018 و 2019.

وما زاد الطين بلة، تفشي فيروس كورونا منذ فبراير، لجعل من إيران أكثر الدول تضررا بكوفيد - 19 في الشرق الأوسط. وتسببت الجائحة بأثار سلبية إضافية على اقتصاد إيراني برزح تحت عبء العقوبات وارتفاع نسبة التضخم.

ولا يلقي التبرير الأميركي بأن العقوبات لا تطال الشعب في إيران بل تستهدف السلطة السياسية، أذانا صاغية في طهران، حيث يدين المسؤولون بشكل شبه يومي، "حربا اقتصادية" تشنها الولايات المتحدة على بلادهم.

وكرر مسؤولون مثل الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف وغيرهم، التأكيد بأن إيران لا تكتثر باسم الفائز في الانتخابات الأميركية.

وفي المقاربة الرسمية، بعد ترامب الباحث عن ولاية ثانية من أربع سنوات، ومناقسه بايدن، وجهين لعملة واحدة، ويمثلان "الاستكبار العالمي" و "الشيطان الأكبر" و "العدو"، وهي مفردات تحضر مرارا في الخطاب السياسي للجمهورية الإسلامية، لدى الحديث عن الولايات المتحدة.

لكن في شوارع طهران، لا يخفي الإيرانيون ميلهم لصالح بايدن، لاسيما بعد التجربة المريرة مع رئيس لا يبدو عازما على التخلي عن سياسة "الضغط القصوى" في حال إعادة انتخابه.

أما المرشح الديمقراطي، فابدى في مقالة رأي نشرت في سبتمبر، نيته الاقتراح على إيران خوض "مسار موثوق به للعودة إلى الدبلوماسية" في حال فوزه، ملحقا إلى إمكان عودة واشنطن لاتفاق النووي في حال عودة

## واشنطن تفرض عقوبات جديدة على طهران

البنوك القليلة المتبقية التي لا تخضع حاليا لعقوبات ثانوية، في خطوة تقول الحكومات الأوروبية إنها من المرجح أن تقلص القنوات التي تستخدمها إيران لاستيراد السلع الإنسانية، مثل الغذاء والدواء.

ويقول المدافعون عن الخطوة، إن فرض المزيد من العزلة على التجارة الإيرانية يتماشى مع جهود إدارة ترامب لـ"سحق" الاقتصاد الإيراني قصد إجبار طهران على الجلوس على طاولة المفاوضات والتفاوض حول اتفاق نووي جديد وفقا للشروط الأميركية، وهي استراتيجية لم تؤد

منذ تشديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب للضغوط الاقتصادية على إيران، راهن النظام في طهران على ما أسماه بمرحلة "الصبر الاستراتيجي" والانخراط في مقاومة الضغوط حتى نهاية فترة ولايته، أملا في التعامل مع قيادة جديدة أقل قسوة وأكثر ميلا للدبلوماسية. ومع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في 3 نوفمبر المقبل وتقدم المرشح الديمقراطي جو بايدن في استطلاعات الرأي تترقب طهران تغير ملامح السياسة الخارجية الأميركية تجاهها.

● طهران - تحتل الانتخابات الرئاسية الأميركية حيزا مهما في النقاشات اليومية في إيران وتثير رؤى متفاوتة بين آمل بالتغيير ومال مخيبة لتجارب سابقة، بعد عامين من سياسة "الضغط القصوى" التي اعتمدتها إدارة دونالد ترامب تجاه الجمهورية الإسلامية. وتثير السياسة الداخلية الأميركية اهتماما في إيران بعد نحو 40 عاما من علاقات مقطوعة دبلوماسية ومتوترة واقعا، لاسيما وأن مواطني الجمهورية الإسلامية يلتمسون في واقعهم اليومي، تأثير القرارات التي تتخذ في البيت الأبيض.

والحطة الأميركية البارزة حاليا من المنظار الإيراني هي الانتخابات المقررة في الثالث من نوفمبر المقبل، بين ترامب الذي يشغل منصبه منذ عام 2016، ومناقسه الديمقراطي جو بايدن.

وتقول زينب إسماعيلي، الصحافية في القسم الدولي لصحيفة شرق الإصلاحيّة، "وجهة النظر العامة (في إيران) هي أن نتيجة هذه الانتخابات ستكون محورية بالنسبة للشعب" فيما يرى محمد أمين تقيب زاده (28 عاما)، طالب الدراسات العليا في الجغرافيا السياسية، أن الظروف الراهنة تجعل "التحدث عن الانتخابات الأميركية أمرا طبعيا بالنسبة لنا".

### أيا كان الفائز سيكون هناك إطار للتفاوض والمساومات، لكن شكل ذلك الإطار سيتوقف على من سيكون الرئيس القادم

وتحضر الانتخابات في نقاشات الإيرانيين، لكنها لا تنسبهم هواجس أخرى تشغل بالهم، أهمها الارتفاع المتواصل للأسعار، والتراجع الحاد في قيمة العملة المحلية، حيث يرتبط هذا الواقع الاقتصادي بشكل وثيق بتوجهات السياسة الخارجية الأميركية. وفي العام 2018، قرر ترامب بشكل أحادي الانسحاب من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني الجرم مع القوى الكبرى عام 2015 في فيينا، وأعاد فرض عقوبات قاسية على طهران، ما انعكس سلبا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية الإسلامية.

● واشنطن - أعلن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين الخميس عقوبات على المصارف الإيرانية الرئيسية، رغم المخاوف الأوروبية بشأن الأوضاع الإنسانية. ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن ثلاثة مسؤولين مطلعين أن إدارة ترامب قررت فرض عقوبات جديدة على القطاع المالي الإيراني، في تحدّ للحلفاء الأوروبيين الذين حذروا من أن هذه الخطوة قد تكون لها عواقب إنسانية مدمرة على بلد يعاني من فيروس كورونا وأزمة مالية. وكشف المسؤولون أن الإجراءات ستستهدف



# هل تغلبت رهانات الثقافة على تحالفات القبيلة في الصراع اليمني

تأثيرات خارجية عميقة وعوامل قوة مغيبة في الصراع الداخلي أدت إلى تشكل مشهد سياسي متنافر



من القومية إلى الإسلام السياسي.. المأساة واحدة

المقابل" والمختدبات اليمنية بين مروجي فكر الخميني بوصفة نظرية إسلامية شاملة للتغيير.

**صعدة كانت بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962 فريسة سهلة لتسلل الأفكار الإيرانية كونها عاشت في عزلة سياسية**

وبيّنا كان الصراع عميقا وقويا بين العراق وإيران، ورغم ميلان الكفة طيلة الثمانينات لصالح العراق، فإن إيران لم تياس ولم تستسلم، وظلت المنح الدراسية الإيرانية تتوالى والتغلغل الثقافي يتعمق يوما بعد يوم، حتى خرج العراق من معادلة هذا التنافس بعد غزو الكويت عام 1990 وإن كانت هناك أسباب أخرى من أهمها قيام الوحدة اليمنية وما نتج عنها. وعقب ذلك الحدث كانت الساحة الثقافية النخبوية اليمنية بشقيها الرسمي والمعارض تصوج بنفاعلات كثيرة، وقد ارتفعت وتيرة التغلغل الإيراني بشكل كبير، خاصة بعد أن نشأت جماعة الشباب المؤمن الحوثية لتكون تنظيما دينيا شعبيا يوازي الجماعات السلفية التي كانت تتلقى الدعم من مؤسسات غير رسمية في دول الخليج. وعند هذه النقطة انتقل الصراع ليكون صراعا خليجيا إيرانيا، وفي حين ركزت دول الخليج على دعم واستقطاب الشائخ القبليين والدينيين، ركزت إيران على الانتشار عموديا، مستهدفة النخب العلمية والثقافية.

ولم تسع إيران علنا حتى ذلك الوقت لنشر التشيع، ولا طلبت من المثقفين تبني توجهاتها، إذ كان التغلغل ذكيا يعتمد على المناقشات العقلية، ووضع فلسفة الخميني وعلي شريعتي الإسلامية اليسارية والإسلام الديمقراطي الليبرالي لدى مهدي بازركان مقابل الأشرطة والكتيبات الدعوية الخليجية التي يوزعها دعاة السلفية بما تتضمنه من آراء جدلية حتى داخل التيار السلفي ذاته.

وفي ظل هذا الصراع المحتدم نشأ تياران متضادان استهدف أحدهما النخب المثقفة بالتفسيرات الأيديولوجية المختلفة للإسلام وامتد لاستهداف جماعات اشتراكية وعناصر علمانية متنوعة، فيما ظل التيار الآخر يضع النخب المثقفة خارج دائرة اهتمامه، ويركز اهتمامه على القوى التقليدية. وساهم هذا الجو المشحون والدور الإيراني المباشر وغير المباشر في اتساع رقعة العداء داخل المشهد الثقافي اليمني للمحيط اليمني وانخرطت في هذه الموجة تيارات أخرى تقوم في الأساس على معاداة المنظومة الخليجية مثل اليسار والتيارات القومية والبعثية والناصرية.

مع البلد مما ساهم في تغيب الكثير من الحقائق وتكريس الأكاذيب التاريخية سواء على مستوى الوعي الشعبي البسيط أو حتى في أوساط النخب. وخلال السنوات التي تلت قيام الثورة الخمينية، كان اليمن في مقدمة الدول المستهدفة بتصدير الثورة إليها، وقد توخت طهران أسلوبا ناعما يعتمد على الروية والنفس الطويل، فركزت في البداية على النخب الثقافية المستنيرة، من سياسيين وكتاب وصحافيين وشخصيات اجتماعية، ولم تكن وقتها تنشط على أساس مذهبي عبر التقريب بين أتباع المذاهب الرئيسيين الشافعي والزيدي في هذا التوجه، كون المسألة الطائفية لم تكن في ذلك الحين حاضرة بقوة ولا مقبولة شعبيا.

واتخذت الحكومة اليمنية في مطلع الثمانينات خيارها وهو الانحياز للعراق في حربه مع إيران، وكانت هناك كتابات يمنية تقاتل على الجبهات في الحدود العراقية – الإيرانية، لكن الجبهة الأقوى التي لم يتبته إليها أحد حينها كانت جبهة الصراع الثقافي، الذي يخدم في

لجذب اليمن نحو محيطه الجيوسياسي وإخراجه من عزله الأيديولوجية والسياسية، التي فرضها كونه نظاما جمهوريا متقلبا بالصراعات في محيط شري ومستقر، قد تعثرت في الكثير من الأحيان بل تم تشويهها عبر أدوات ثقافية وإعلامية في معظم الأوقات.

**سياسة ملء الفراغ**

من خلال العمل الدؤوب الذي قامت به شخصيات ومؤسسات ثقافية، نجحت هذه الفئة عبر عقود في إحداث تحول تراكمي في المزاج الشعبي والوعي اليمني العام، وتغذية القيم المعادية التي انتهجت مسارا قائما على التشويش وتسليط الضوء على الفوارق الاقتصادية والسياسية بين اليمن وجيرانه. وساهمت الطريقة الكلاسيكية لتعطاي المحيط الخليجي مع التحولات التي شهدها اليمن، في تعميق هذا الانقسام الذي أفرز الحالة الحوثية، نتيجة لغيباب الرؤية الثقافية للتعامل

وتطويع مراكز القوى التقليدية في محيط صنعاء، كما انحصرت مظاهر التأثير العربي التقليدي على الواقع اليمني في استقطاب دوائر النفوذ التقليدية مثل شيوخ القبائل. وهذا المعطى جاء انطلاقا من مفهوم نمطي ورؤية غير واقعية لخرائط النفوذ تنطلق من كون القبيلة هي من تقود التحولات الكبرى بالبلاد، بينما تؤكد الأحداث التاريخية أن هذا المكون يمكن تطويعه ثقافيا، وهو ما حدث في الجنوب عبر سيطرة شباب متحمسين متأثرين بالفكر اليساري على مقاليد الدولة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بين عامي 1963 و1990.

وفي المقابل ظلت التيارات القومية والبعثية والناصرية والإسلامية هي من تحرك المشهد في شمال اليمن قبل أن تلتهم الميليشيات الحوثية الدولة في سبتمبر 2014 وتجبر المكون القبلي على السير في ركبها وخدمة مشروعا. وتفسير التحولات في هذه الفترة الحرجة إلى أن كل مساعي الدول العربية وتحديد الخليجية، والرامية

تحول اليمن خلال العقود الستة الماضية إلى ساحة صراع فكري عميق عبر تيارات ثقافية مختلفة من الشرق والغرب، ظهرت أولى ملامحها الأيديولوجية العابرة للحدود في منتصف القرن الماضي، عندما وصلت تأثيرات جماعة الإخوان المسلمين والتي ظهرت بشكل متزايد عقب ثورة 1948 ومشاركتهم فيها عبر التنظير الديني والسياسي، غير أن هناك عوامل قوة مغيبة أخرى أدت إلى ولادة نقاط تماس أيديولوجي كانت أحد أطرافها القبيلة، حيث ظهرت مع الحوثيين حين سيطروا على صنعاء.

الأفكار الإيرانية التي وجدت لها حاملا ثقافيا ممثلا في بقايا وامتدادات النظام العميق للإمامة في اليمن عبر الأدوات التقليدية ذاتها المتمثلة في بعض البيوت الهاشمية مثل بدر الدين الحوثي الذي كان مأخوذا بتجربة الخميني.

وسعى بدر الدين لنقل تلك الأفكار بهدوء وروية إلى اليمن من خلال تنشئة جيل جديد من معتقي الفكر الجارودي، الذين كان من السهولة تحويلهم إلى قنابل بشرية موقوتة بفعل التغذية الثقافية المطرقة والمتشعبة بمبادئ التشيع، التي أعاد صياغتها الخميني وفقا لأسس سياسية وقدمها كوصفة جاهزة لكل مدارس التشيع السياسي حول العالم.

**عوامل قوة مغيبة**

أحدثت ثورة سبتمبر 1962 زلزالا سياسيا واجتماعيا في اليمن، الذي ظل غارقا لعقود في العزلة الثقافية، لكن تحولات شهدها لم تمتد إلى صلب المشهد السياسي الذي عانى من حالة فراغ وخصوصا في الجانب الإيجابي منه، حيث كان يفترض أن يعمل على توجيه المزاج الشعبي باتجاه تعزيز العلاقات المشتركة بين اليمن ومحيطه العربي.

وحصل كل ذلك في ظل حملة ممنهجة دأبت على انتهاجها وسائل الإعلام والأدوات الثقافية الموجهة، والتي نجحت إلى حد ما في تكريس صورة نمطية سلبية لعلاقة اليمن بجيرانه، فقد عمل الإعلام الراديكالي أو القومي أو اليساري عبر فترات سابقة على إسقاط فرضياته النمطية حولها كاعداء تاريخيين وسياسيين مفترضين.

واستغل المشروع الإيراني هذه الثغرة الهائلة في بنية الثقافة السياسية الهشة للتسلل منها إلى منظومة العمل الثقافي والسياسي والاجتماعي كما عملت العديد من الدول على الاقتراب من المشهد الثقافي اليمني واختراقه وتطويع بعض عناصره لصالح تحقيق أهدافه.

وما يلاحظ أن آثار دمار المشروع الإيراني بدأت عمليا من خلال التأثير الثقافي وتصدير أفكار الثورة الخمينية مطلع ثمانينات القرن الماضي في ظل انشغال الدولة اليمنية بتقاسم النفوذ

صالح البيضاني صحافي يمني

عدن - ألقت التحولات الفكرية طيلة ستين عاما في بلدان المركز العربي وهي سوريا ومصر والعراق بظلالها على المشهد الثقافي والسياسي اليمني، الذي تأثر بفعل المد اليساري الشيوعي والقومي بشقيه البعثي والناصرى، إضافة إلى نشوء مدارس فكرية متباينة. ورغم انحصار تأثير نفوذ العديد من التيارات الفكرية بفعل عوامل وتحولات سياسية عصفت بالعالم والمنطقة، إلا أن تأثير تيارات الإسلام السياسي المختلفة أخذ في النمو مع الخسارة التي لحقت، مثلا، باليسار اليمني عقب انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الشيوعية في العالم.

وترجع إلى حد كبير دور التيارات القومية نتيجة لسقوط نظام البعث في العراق وانهيار الشكل التقليدي لحزب البعث السوري، وقبل ذلك تلقى الناصريون في اليمن ضربة عقب فشل الانقلاب الناصري في 1978 والذي أنهى بإعدام قادة التنظيم والعمل في الفترات اللاحقة على إضعافهم.

**الشواهد التاريخية تثبت أن القبيلة يمكن تطويعها، بدليل سيطرة اليساريين على اليمن الجنوبي بين عامي 1963 و1990**

وفي ظل انشغال الأحزاب اليمنية بالصراع السياسي في صنعاء، كان هناك تيار أكثر خطرا أخذ في الانتشار والتمدد بصمت في صعدة بفعل الكثير من الأسباب الموضوعية، ليس أولها تأثيرات ما يسمى بـ"الثورة الإسلامية في إيران" التي قادها الخميني في 1979 وليس آخرها تخالل الدولة عن ملء الفراغ الثقافي في تلك المحافظة تحديدا. وظلت صعدة تعيش حالة عزلة تامة استمرت حتى بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962 مما جعلها فريسة سهلة لتسلل

## استراتيجية روسية لإعادة اكتشاف أفريقيا

حيث قام الجيش الروسي والمتعاقدون العسكريون الروس الخاصون المرتبطون بالكرملين بتوسيع نطاق تواجدهم العسكري العالمي في أفريقيا، وهم يسعون للحصول على حقوق التمرکز في 6 بلدان وإبرام اتفاقيات تعاون عسكري مع 28 حكومة أفريقية، وفقا لتحليل أجراه معهد دراسة الحرب.

**العلاقة المتنامية بين روسيا ودول جنوب الصحراء الكبرى وخاصة مالي تهدد ميزان القوى في المنطقة**

ويقدر المسؤولون الأمريكيون أن عدد المرتزقة الروس الذين يعملون في جمهورية أفريقيا الوسطى بنحو 400 شخص، وقد سلمت موسكو مؤخرا معدات عسكرية لدعم عمليات مكافحة التمرد في شمال موزمبيق. وبحسب معهد فورين بوليسي للأبحاث، قد تستفيد شركة روساتوم الروسية العملاقة للطاقة النووية، التي تتنافس مباشرة مع نظيرتها الفرنسية أفيندا للحصول على عقود في منطقة الساحل، من العلاقات الإيجابية مع السلطات السياسية الجديدة في مالي.

خبراء إن هدفها بناء قوة في شكل أفريكوم روسي يكون قادرا على مزاحمة الأدوار التي تلعبها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم). وبدأ ذلك الأمر أكثر وضوحا في ليبيا، حيث أظهرت الولايات المتحدة انزعاجها من الدور الروسي في دعم قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأخذت موسكو تصاريح لإقامة قواعد عسكرية في ست دول أفريقية بينها مصر والسودان، في خطوة تظهر رغبة موسكو في حماية دورها في ليبيا عبر حزام من القواعد يجعل استهداف هذا الدور أمرا بالغ المخاطر.

وباتت فرنسا، الفاعل الرئيسي الآخر في أفريقيا، منزعجة منذ العام 2018 من الدور الروسي في منطقة نفوذها عندما بدأ مستشارو الشركة العسكرية الروسية الخاصة "فاغنر" بالظهور في الدوائر السياسية في دول مثل أفريقيا الوسطى وإريتريا والكونغو الديمقراطية والسودان وأيضا ليبيا. ويعتبر جزء من انخراط روسيا في أفريقيا عسكريا،

للقانون الدولي، وأصبحت سياسة موسكو الخارجية أكثر حرما وجراة. وظهر هذا التغيير في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط في البداية، ولكنه اليوم ينتقل إلى أفريقيا لاستكمال ترسيخ حضور روسيا كعنصر عالمي مؤثر، وهو أمر خبرته الولايات المتحدة في سوريا، كما خبرته تركيا، التي توجد بدورها في قلب الصراع الليبي، وتراهن على أن الوجود الروسي تكتيكي ويهدف إلى الحصول على تنازلات أكبر في سوريا.

وما يعزز ذلك المنحى ما كشفت عن تقارير دولية مؤخرا بأن موسكو تنجح لتوسيع دائرة نفوذها في أفريقيا عبر قواعد عسكرية جديدة وزيادة أعداد قواتها في خطوة يقول

ويمثل الانقلاب صفعه للدبلوماسية الفرنسية، حيث استثمرت باريس بشكل كبير في أمن مالي عبر تحالف وثيق مع الرئيس السابق، إبراهيم بوبكر كيتا، والذي تزامن توليه المنصب في 2013 بعد انقلاب 2012 الذي أطاح بأمادو توماني توروي، مع مهمة حفظ سلام فرنسية، ولذلك فقد تسعى روسيا إلى استبدال فرنسا في دول غرب أفريقيا حيث تتمتع باريس بنفوذ وتأثير هناك.

ومنذ أن وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السلطة، سعى الكرملين لاستعادة دوره كقوة جيوسياسية. وقد ظهر ذلك منذ عودته إلى الرئاسة في 2012 واشتعال أزمة القرم، التي وسعت الفجوة بين موسكو والغرب، الذي اعتبر ضم الاتحاد الروسي للقرم سنة 2014 انتهاكا

موسكو - تكتسب المعلومات المتواترة حول تجهيز روسيا لاستراتيجية المرحلة المقبلة حتى تعزز تواجدها في أفريقيا زخما هائلا هذه الفترة خاصة بعد أن وجه البعض اتهامات لها بدعم الانقلاب في مالي خلال شهر أغسطس الماضي رغم أن هذه المسألة طفت على السطح منذ أكثر من عامين.

وربط محللون عسكريون في تقرير نشره موقع "غلوبال ريسك إنسايتس" ما حصل في مالي بأن الذين دبروا العملية هم أعضاء رفيعو المستوى في الجيش المالي عادوا قبل أسبوع من الانقلاب بعد شهرين من التدريب في روسيا.

وكانت المصادفة كافية لهؤلاء المحللين لربط عاصمي غويتا، زعيم المجلس العسكري الجديد، بالحكومة الروسية وحتى لو لم يتم إثبات هذا الارتباط حتى اليوم، لسبب بسيط وهو أن العلاقة المتنامية بين روسيا ودول جنوب الصحراء الكبرى تهدد ميزان القوى في المنطقة.

ويمكن لروسيا الاستفادة من انقلاب مالي لعقد صفقات اقتصادية جديدة وخاصة تلك المتعلقة بالدفاع والتسلح مع تعزيز مكانتها الجيوسياسية في غرب أفريقيا، فموسكو تعد من أكبر مصوري الأسلحة إلى بلدان القارة إذ مثلت حوالي 39 في المئة من عمليات نقل الأسلحة إلى المنطقة في الفترة الممتدة بين 2013 و2017.





## قضية الهجرة تهدد التوازن الديموغرافي بين الطوائف اللبنانية

يرجح باحثون وأكاديميون أن تؤثر موجة هجرة اللبنانيين، والتي تزايدت خلال الفترة الأخيرة عقب انفجار مرفأ بيروت، وفي ظل فشل الطبقة السياسية المنقسمة على نفسها في حل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، على التوازن الديموغرافي بين طوائف البلاد وقد يمتد ذلك إلى حدود أكثر قسوة حينما تولد هذه القضية ارتدادات على سياسة توطين اللاجئين.

لبنانيون وانهيار العملة وحجز الودائع من قبل المصارف ومنع التصرف بها بشكل غير قانوني، بالإضافة إلى البطالة التي بلغت أكثر من 40 في المئة بسبب إغلاق المؤسسات وتسريح الموظفين. وتطال الهجرة كافة المناطق اللبنانية، ورغم عدم وجود معطيات إحصائية دقيقة حول المهاجرين إلا أن أعدادهم بمن فيهم المتحذرون من أصل لبناني تقدر بحوالي 7 ملايين، بينما يبلغ عدد المقيمين في البلاد ثلاثة ملايين شخص من بينهم نصف مليون فلسطيني. ومن مسببات الهجرة ضعف القدرة على استيعاب أصحاب الكفاءات أو ضعف المردود المادي لهؤلاء، وعدم الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي والصحي، بالإضافة إلى امتيازات علمية وتكنولوجية تمتلكها البلدان الجاذبة إضافة إلى مناخ الاستقرار والتقدم الذي تتمتع به وإتاحة الفرص لأصحاب الخبرات في مجال البحث العلمي. ورغم أن الدستور اللبناني يؤكد موقف لبنان من مسألة التوطن، إلا أن التغير الديموغرافي الذي حصل عبر السنوات الماضية يجعل المسيحيين في مواجهة دائمة مع هذا المشروع لاسيما وأن مرسوم التجنيس الذي صدر في عام 1994 كان السبب الرئيسي في الخلل الديموغرافي المسجل اليوم.

ويعتقد خبراء أن قانون التجنيس أنتج خللاً كبيراً بالديموغرافيا في لبنان، فقد تجنس منتصف تسعينات القرن الماضي حوالي 160 ألف مسلم مقابل 40 ألف مسيحي، كما أن تسجيل ولادات جديدة بين المسلمين وهجرة المسيحيين إبان الحرب الأهلية عززا الخلل الديموغرافي.

ويمكن تفسير سعي اللبنانيين للحصول على جنسية أخرى باندفاع نفقتهم بالبلد الذي عاشوا فيه، في حين فشلت كل محاولات التغيير ومن بينها الانفكاك الشعبية التي انطلقت قبل عام من الآن، في ظل أزمات متتالية عصفت بالبلاد.

واقفد استمرار تركيبة الفساد، الذي يعد من الأسباب الأساسية لازمة الاقتصادية الحالية، وصعوبة تنفيذ التدابير التي يتم اتخاذها حالياً لمكافحة الفساد كالتدقيق الجنائي وقانون مكافحة الفساد، اللبنانيين الأمل بإمكانية التخلص من الطبقة الفاسدة في المدى المنظور، وأفقدتهم ثقتهم بالدولة.

ووفق ما تقول اليسار حداد التي تعمل في مجال الترجمة، فإن استمرار الصراع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وغياب أفق الحلول في المدى المنظور، تعتبر عوامل دافعة لهجرة اللبنانيين بحثاً عن السلام والاستقرار.

ويشير مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية بين أعوام 1997 و2004 إلى أن عدد المهاجرين بلغ نحو 44 ألف لبناني سنوياً بينما ارتفع هذا العدد منذ عام 2005 إلى نسبة تتراوح بين 60 و65 ألفاً سنوياً وبلغ نزوحه خلال حرب يوليو 2006.

وتسجل المعطيات الإحصائية أن 37 في المئة من الهجرة اللبنانية حصلت بعد عام 1990 وارتفعت نسبة الهجرة منذ بداية الأزمة السورية. ويعتبر البعض أن الهجرة تشكل إحدى ركائز الاقتصاد اللبناني، غير أن خطورتها تتمثل بأن حوالي 46 في المئة من المهاجرين هم متخرجون جامعيون وحوالي 83 في المئة منهم من فئة الشباب.

لا يجد اللبنانيون ملاذاً مع تفاقم الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية إلا بحمل حقائب سفرهم وأحلامهم بغد أفضل بعيداً عن وطن لم يتمكن حتى الآن من تأمين أدنى متطلبات العيش الكريم لأبنائه. وهذه المشكلة ستحيل الدولة المازومة إلى قضية جوهرية تتمحور حول مدى إمكانيةها في الحفاظ على التوازن الديموغرافي.

وبينما تتردد معلومات عن إمكانية صدور قرارات برفع الدعم عن المواد الأساسية كالقمح والمحروقات والأدوية وبعض المواد الغذائية بعد انهيار موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية، يراقب المتابعون كيف أن البلاد بدأت تنزف طاقتها البشرية بشكل كبير منذ تأسيسها تترافق مع اشتداد الأزمات وانعدام الثقة والأمن بكل أشكاله فضلاً عن القلق من المستقبل.

ولا شك أن الصدمة التي أصابت اللبنانيين بعد انفجار مرفأ بيروت مطلع أغسطس الماضي شكلت قوة دفع هائلة لهذا النزيف البشري بفعل اندفاع الأمل بإمكانية الحصول على أدنى مقومات الأمن والحماية من المخاطر، وما يضاف إليها من الأزمات الاقتصادية والسياسية وضبابية الرؤية لمستقبل كيان بات مهدداً بوجوده.

ويخشى المراقبون أن يتسبب ذلك المنحى في إثارة قضايا لم يعد يتطرق إليها أحد منذ سنوات ويجعل لبنان تحت مطرقة التغيير الديموغرافي ويتسبب في توزيع جديد لخارطة الطوائف في الدولة. وتشير الدراسات التي تناولت موضوع الهجرة في لبنان تاريخياً إلى أنها نتيجة للتشايك جملة من الأسباب والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والشخصية. كما أن الحرب كانت أيضاً دافعا، سواء كانت خارجية مع إسرائيل أو داخلية تتمثل في الحرب الأهلية.

ويتفق الباحثون في مجال الهجرة على فداحة ما أحدثه النزيف البشري اللبناني على مرّ العصور وذلك على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، من انخفاض في الإنتاج، إلى خلل ديموغرافي، وارتهاق الاقتصاد للعوامل الخارجية.

ورأى الأستاذ الجامعي في مجال التنمية والباحث في شؤون الهجرة بطرس لبكي في حديث مع وكالة الأنباء الألمانية أن الأسباب الدافعة تتمثل بتراجع مداخيل



مثقل بالتاريخ والأيدولوجيا والجغرافيا

## ضعف الاقتصاد لن يُوقف مغامرة أردوغان في حرب ناغورني قره باغ

### الرئيس التركي يعول على تدخلاته الخارجية للتغطية على فشله الداخلي

ولا تدهور الميزانية سيكونان عائقاً أمام الإنفاق الدفاعي بالرغم أنه ليس أسراً مفضلاً ولكنه اضطراري لأن تركيا لا يمكن أن تفكر بعقليّة "الصغار" في ساحة تجمع قوى مثل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا.

ويؤكد غالب دالاي الباحث الزميل باكاديمية روبرت بوش أن منطق تركيا في كل أركان خارطة هو إحداث الاضطراب وأي شيء يهدم الوضع القائم مفيد في ذلك لأن الوضع القائم السابق كان يبدو لها معاكساً لمصالحها.

ومن هذا المنطلق تريد تركيا تقويض لعبة الصراع المتجمد الذي ظل فيه إقليم ناغورني قره باغ في أيد أرمنية منذ تفكك الاتحاد السوفييتي حتى إذا لم تكن تستطيع أن تتحكم فيها بالكامل وذلك في ضوء نفوذ روسيا التقليدي في المنطقة.

**كل الصراعات التي تدخل فيها أردوغان تعزز الإحساس بأن تركيا بلد تحت الحصار سواء عن حق أو عن باطل**

ويرتكز مراقبون سياسيون على نقاط مفصلية في تمسك أردوغان بخطته لأن الموقف التركي متمثلاً في إطلاق تهديد ضمني لأرمينيا ورسالة تحذير لروسيا التي تربطها بأرمينيا اتفاقية دفاعية بعكس ثقة في حرب الطائرات المسيرة التي استخدمتها في سوريا وليبيا والعراق.

وساعد استعراض العضلات في مناطق أخرى من العالم حزب العدالة والتنمية المتحالف مع القوميين في الاحتفاظ بالتفوق في استطلاعات الرأي رغم انخفاض قيمة العملة، الذي تسبب في تفاقم التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا.

وقد زاد مستوى رضا الأتراك عن أداء أردوغان بحوالي خمسة في المئة تقريبا الشهر الماضي، بحسب استطلاعات مجموعة متروبول للأبحاث بعد مواجهة مع الاتحاد الأوروبي بشأن الحقوق الإقليمية في البحر المتوسط. ولذلك يرى أولغن أن كل هذه الصراعات الدائرة تعزز الإحساس بأن تركيا بلد تحت الحصار سواء عن حق أو عن باطل، لكن في النهاية الاقتصاد هو الذي يحدد التناقص السياسي.

سبعة مليارات دولار، أي ما يعادل قرابة خمسة في المئة من إجمالي الإنفاق في الموازنة السنوية. ورغم أن الميزانية العسكرية زادت بما يقارب 90 في المئة على مدار عشر سنوات وقد تزيد هذه المرة مع غموض الوضع في إقليم قره باغ الانفصالي، لكن مسؤولاً عسكرياً قال لوكالة رويترز في وقت سابق هذا الأسبوع إن الحملات العسكرية الخارجية مثل العمليات التي تنفذها تركيا في شمال سوريا والعراق وفي ليبيا تمثل أولوية لأردوغان.

**سياسة إثبات القوة**

يعمل اندفاع تركيا نحو كل بؤرة توتر تظهر في العالم إلى الإيهام بأنها قوة يجب أن يحسب لها ألف حساب مستقبلاً من أجل إحداث تغيير في الجغرافيا السياسية عبر التوسع عسكرياً مهما كانت الأساليب، ولكن طبيعة الدولة التركية، التي تستخدم أيديولوجيتها من تيار الإسلام السياسي يجعل الأمر أشبه بمغامرة انتحارية لا أحد يتوقع كيف ستنتهي.

ورغم أن أردوغان تحدث مرارا عن ضرورة معالجة قضية جرائم الإبادة الجماعية بحق الأرمن خلال مطلع القرن العشرين وتناوله بعيداً عن الصراعات والمصالح السياسية، إلا أنه يتخذ تلك الدعوات كمحاولات للتحويل على التاريخ، ولذلك يتدخله في الصراع الأتري-الأرمني بطمس حقيقة مساعيه نحو التسوية ويثبت أنه لديه الجرأة في حل هذه الأزمة بطريقته.

وعقب انهيار الاتحاد السوفييتي، تحول الصراع في الأراضي الأتريية إلى صراع مسلح بين أذربيجان وأرمينيا في 1991 وانتهى باحتلال المنطقة وحتى المناطق المجاورة الإضافية من قبل الوحدات الأرمنية، مما أدى إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص وأجبر تركيا على إغلاق حدودها مع أرمينيا في عام 1993.

ومنذ نهاية الحرب الباردة، ردت الأمم المتحدة والقوى الغربية مرارا على محاولات الدول القومية مثل العراق في عهد الرئيس صدام حسين أو روسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين للاستيلاء على الأراضي بالقوة، ولكن أنقرة تؤكد أنه في حالة ناغورني قره باغ، كان موقف المجتمع الدولي يتسم بالكيل بمكيالين.

وهذا الموقف أكده العديد من السياسيين الأتراك منذ اندلاع الأزمة في قره باغ، حيث يرون أنه لا الجائحة

تسود قناعة بين المحللين السياسيين بأن ما يمر به الاقتصاد التركي من مشاكل متنوعة في ظل تباطؤ النمو العالمي، والذي زادت من وطأته جائحة فايروس كورونا لن يوقف طموحات الرئيس رجب طيب أردوغان في إظهار بلده كقوة فاعلة في منطقة القوقاز هذه المرة. فمن خلال التعهد بتقديم دعم لا مشروط لأذربيجان في حربها مع أرمينيا في إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي، تقوم أنقرة بتوسيع قوايتها وميزانيتها الدفاعية على حساب أولويات أخرى ستجعل الدولة في موقف صعب.

ومع ذلك، يرى أردوغان أن الفرصة سانحة لتغيير الوضع القائم في ناغورني قره باغ، الذي تبذل فيه فرنسا والولايات المتحدة وروسيا منذ عشرات السنين جهوداً دولية للوساطة، بينما احتفظ سكان من أصول أرمينية بالسيطرة على الإقليم رغم الاعتراف الدولي بأنه جزء من أذربيجان.

ويقول سينان أولغن، رئيس مركز أبحاث إدام بإسطنبول في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إن موقف أردوغان يكشف تغييراً أوسع في السياسة الخارجية التركية مدفوعاً بفقدان الثقة في الدبلوماسية الدولية ورغبة أكبر في الانخراط بشكل مباشر في النزاعات الإقليمية بهدف اكتساب الأهمية والتأثير، وحثاً على الاستفادة من الشعبية المحلية لهذه التحركات.

وأشار أولغن، وهو باحث زائر في معهد كارنيغي يوروب إلى أنه يمكن تفسير موقف أردوغان تجاه ناغورني قره باغ من خلال العلاقات العاطفية والهوية الوثيقة التي تربط تركيا وأذربيجان.

ومن الناحية الثقافية، يتحدث الأتراك والأذربيون لغات وثيقة الصلة ويعتبرون أنفسهم جزءاً من عائلة تركية أكبر تمتد على طول الطريق إلى آسيا الوسطى، وبإضافة إلى ذلك، كانت تركيا حازمة في انتقادها لموقف المجتمع الدولي.

وما يحفز تركيا على المضي قدماً في ما يتعلق ناغورني قره باغ اعتمادها على واردات الغاز من أذربيجان، والتي قفزت بنسبة 23 في المئة في النصف الأول من العام الجاري. ولكن هذا لا يبدو كافياً، ولذلك وضع مراقبون زيارة أردوغان إلى الدوحة الأرمينية، التي في خاتمة بحثه عن تمويل قطري جديد يغذي نهجه باتجاه ما يراه الرئيس التركي أنه جزء من سعي بلاده لنيل "المكانة التي تستحقها في النظام العالمي".

وتعزز الأرقام الرسمية النظرة الشمولية حول ما يفعله أردوغان بأموال الدولة ومخدرات الأتراك، فقد قفز الإنفاق الدفاعي للبلاد بنسبة 17 في المئة منذ بداية العام الحالي ليصل إلى

إسطنبول - تعيش تركيا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان على وقع أزمة اقتصادية حادة، وقد وجد البلد العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) نفسه في موقع ضعيف وصعب من الناحية المالية. ومع ذلك لا يدخر صناعات القرار في أنقرة جهداً للوقوف على أبواب حروب جديدة متى ما سحتحت الفرصة.

وباعد الدعم الكبير، الذي قدمه أردوغان لأذربيجان في الصراع على إقليم ناغورني قره باغ، بين تركيا والدول الكبرى وأزعج شركاءها في حلف الناتو، غير أن الموقف التركي يمثل أولوية استراتيجية على ما يبدو وضرورة باهظة الثمن تعزز استراتيجيته القائمة على استعراض القوة العسكرية في الخارج للحفاظ على التأييد الشعبي في الداخل.

**سينان أولغن**  
موقف أردوغان من قره باغ منطقتة الهوية مع أذربيجان

ومنذ تفجر الأعمال الحربية في ناغورني قره باغ الأسبوع الماضي بين أذربيجان وأرمينيا، اختلف خطاب الأتراك بشكل كبير عن خطاب بقية المجتمع الدولي، فبينما دعت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحتى روسيا وإيران إلى وقف فوري لإطلاق النار، أعلنت أنقرة عن دعمها المطلق لأذربيجان، وقالت إنه "دون حل مستدام، فإن وقف إطلاق النار لا معنى له".

### من أين التمويل

أكثر ما يثير حفيظة المتابعين هو كيف ستتمكن تركيا من تمويل حربها الجديدة بعد أن أدى انكماش الاقتصاد مرتين في عامين لتوقف مسيرة سنوات الازدهار في عهد أردوغان إلى درجة أن مؤسسة موديز للتصنيفات الائتمانية حذرت في الكثير من المرات من أن الحكومة تجازف بحدوث أزمة في ميزان المدفوعات بعد انخفاض قيمة الليرة بنحو 25 في المئة هذا العام.





# لا حكومة في لبنان.. كسب للوقت فقط



بيروت. تراقف ذلك كله مع تفجير وقع في عين قانا في جنوب لبنان وتهديدات أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وحده فيها أماكن معتبة يقول إن "حزب الله" يخزن فيها أسلحة ومتفجرات. من بين هذه الأماكن، تحدث نتانياهو عن منطقة الجناح القريبة من بيروت التي تمثل أهمية كبيرة للعائلات البورجوازية الشيعية الغنية التي جمعت معظم ثروتها بعرق الجبين في أفريقيا وغير أفريقيا. ليست المفاوضات مع إسرائيل سوى الطريق الأقصر للمحافظة على المكاسب التي حققها "حزب الله" في لبنان. سيسعى الحزب إلى المحافظة على هذه المكاسب حتى لو كانت على حساب لبنان واللبنانيين

**المفاوضات مع إسرائيل ليست سوى الطريق الأقصر للمحافظة على المكاسب التي حققها "حزب الله" في لبنان، حيث سيسعى الحزب إلى المحافظة على هذه المكاسب حتى لو كانت على حساب لبنان واللبنانيين**

انتخابات الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. أما بالنسبة إلى "حزب الله" نفسه، فيبدو أنه بدأ طرح أسئلة تتعلق بتفجير ميناء بيروت والتفجيرات الغامضة في إيران التي سبقت تفجير

العام 2000، وصولاً إلى فرض رئيس معين للجمهورية على اللبنانيين، مروراً بطبيعة الحال باغتيال رفيق الحريري، أي اغتيال بيروت، ثم حرب صيف 2006 وغزوتي بيروت والجبل في أيار - مايو 2008. كل هذه الانتصارات على لبنان واللبنانيين لا تغني عن طرح سلسلة من الأسئلة التي تختزل بسؤال واحد: لماذا القرار الإيراني بالسماح للبنان بالتفاوض مع إسرائيل اتخذ الآن؟ لا وجود لأجوبة محدّدة عن هذا السؤال، لكنّ اللافت أنّ إيران بدأت تشعّر بأنّ العقوبات الأميركية التي أنهكت اقتصادها لن ترفع غداً، حتى لو انتصر جو بايدن على دونالد ترامب. مشكلة إيران مع الكونغرس، مجلسيه، المتعاطف إلى أبعد حدود مع إسرائيل. تبدو إيران مضطرة منذ الآن إلى تقديم أوراق اعتمادها إلى أي إدارة أميركية وذلك بغض النظر عنّ سيفوز في

نفسه بالكاد، رئيساً لمجلس الوزراء. وضعه على رأس حكومة حصرت مهمتها في الإشراف على إفلاس البلد. لا شك أنّ "حزب الله" حقق الكثير قبل أن يفتح الأبواب على مصراعها أمام التفاوض مع إسرائيل مع ما يعنيه ذلك من بلوغه الطريق المسدود سياسياً في غياب تغطية سنّية له يبدو حالياً في صدد البحث عنها. جاءت المفاوضات المرتقبة مع إسرائيل تتويجا لسلسلة انتصارات تحققت على لبنان واللبنانيين. بالنسبة إلى إيران التي ترعى الحزب المهمّ الانتصار على لبنان وليس على إسرائيل. الانتصار على لبنان واللبنانيين يغني عن الانتصار على إسرائيل. هذا ما تؤكّده الوقائع بدءاً باحتفاظ الحزب بسلاحه بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في أيار - مايو من

الانتهاه من تجربة مصطفى أديب ومن المبادرة الفرنسية في الوقت ذاته. لكنّ موقف برّي لن يؤدي إلى نتائج تذكر نظراً إلى أنّ "حزب الله" يمتلك أجندة خاصة به ولا يريد من رئيس مجلس النواب سوى تولي تغطية هذه الأجندة. يفرض الحاجة إلى حكومة جديدة وجود سياسي في الوفد اللبناني المفاوض. سيكون هناك وزير إسرائيلي، ومساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شنكر. من هذا المنطلق، لا يمكن أن يكون الغطاء السياسي غائباً عن الوفد اللبناني. سيعني ذلك غياب الجنية اللبنانية وأنّ الهدف من الإعلان عن الاتفاق على إطار للمفاوضات يتمثل في كسب الوقت ليس إلّا.

يحاول "حزب الله" تبرير الدخول في مفاوضات مع إسرائيل في شأن ترسيم الحدود. كل ما يصدر عنه من كلام لا يلغي الضرر الذي خلفه تمسك الحزب، ومن خلفه إيران، بعمل كل ما يمكن عمله من أجل القضاء على لبنان. توجت الجهود التي بذلها الحزب الحائد على بيروت وعلى كل من بني حجاز في المدينة مثل رفيق الحريري، بتدمير النظام المصرفي اللبناني الذي يشكل العمود الفقري للاقتصاد اللبناني. فعل ذلك بموازاة الاستيلاء على مؤسسات الدولة، خصوصاً بعدما فرض مرشحاً رئيساً للجمهورية. ما هو لافت حالياً هذا التهميش لرئيس الجمهورية. في "عهد حزب الله"، لم يعد هناك وزن للرأي المسيحي في قضية في حجم الدخول في مفاوضات مع إسرائيل.

بعد انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية وبعد وصول "حزب الله" إلى الاستحواذ على أكثرية في مجلس النواب إثر فرضه قانوناً عجيباً غريباً صمّم على قياسه، ذهب "حزب الله" إلى أبعد من ذلك. فرض السني حسان دياب، الذي يمثل



ليس ما يشير إلى أن حكومة جديدة ستتشكل في لبنان، علماً أن إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري عن اتفاق على إطار للمفاوضات مع إسرائيل على ترسيم الحدود بين البلدين يتطلب وجود مثل هذه الحكومة. لا وجود في لبنان من يريد تحمّل مسؤولياته في وقت طغى عن قرب مباشرة المفاوضات مع إسرائيل على كل ما عداه من أحداث في لبنان.. لبنان الغارق في أزمة وجودية وكمية لا بأس بها من المشاكل المتنوعة.

من بين المشاكل، التي غيّبها الاتفاق على إطار التفاوض مع إسرائيل، مشكلة اعتراض "حزب الله" على المواقف الأخيرة للبطريرك الماروني بشارة الراعي. فجأة، لم يعد هناك من يعترض على دعوة البطريرك الراعي إلى "حياد لبنان"، علماً أنّ هذه الدعوة في أهمية ترسيم الحدود البرية والبحرية مع إسرائيل، إن لم تكن أهم منها. هذا عائد لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى أنّ "حياد لبنان"، الذي سماه البطريرك "الحياد الناشط"، وضع أسساً كان يمكن أن تكون أفضل تمهيداً لعملية ترسيم الحدود التي هي عملية في مصلحة لبنان.. هذا إذا كان لا يزال ممكناً الحديث عن بلد بدل الحديث عن "ساحة" تستغلها إيران من أجل صفقة من نوع ما مع الإدارة الأميركية. لم يقتصر التغييب للمشاكل على كلام البطريرك الماروني. بات واضحاً أن لا وجود لمن هو مستعجل على تشكيل حكومة جديدة. وحده نبيه بري تنبّه إلى هذه الناحية ودعا مباشرة بعد إعلانه عن الاتفاق في شأن إطار المفاوضات إلى

المسارعة في تشكيل حكومة. يعرف رئيس مجلس النواب الذي ما كان يقدم على ما أقدم عليه لولا الغطاء الذي وفره "حزب الله"، أي إيران، أنّ لا مفر من حكومة استناد إلى مواصفات رسمها الرئيس إيمانويل ماكرون، وهي مواصفات لم تعجب "حزب الله" الذي تولّى



## العالم العربي في انتظار الانتخابات الأميركية مجدداً

هذين فهي نات بنفسها عن أي ضغط على إسرائيل يصبّ في إنصاف حقوق الفلسطينيين، وحتى أنها بلغت كل كلامها عن تجريد الاستيطان. لكن ما يفترض إدراكه هنا، أيضاً، أن الولايات المتحدة تنصرف على هذا النحو على قاعدة فهمها لمصالحها كدولة عظمى لم يعد يهتمها من يسيطر مباشرة في هذه المنطقة (لا روسيا ولا تركيا ولا إسرائيل ولا إيران)، طالما أن ذلك يحفظ مكانتها، ويصون مصالحها، ولا يمسّ بامنّها، بخاصة مع انزياح اهتماماتها نحو جنوب شرق آسيا، وتزايد اعتمادها على مخزونها من النفط والغاز.

ولعل هذا ما يفسّر واقع أن الإدارة الأميركية، في عهد ترامب، ظلت تتفرّج على ورطة الجميع، أي روسيا وإيران وتركيا، وأنها ظلت تشتغل على استنزافهم وإنهائهم وضربهم ببعض، وهذه ليست إدارة ظفر، وإنما لعب وتورية وليست إدارة صراع أو أزمة وإنما كاستثمار فيهم، مع إدراكها لقدرتها على التحكم، وامتلاكها أوراق القوة، فهي التي تقرّر الحسم ومثني. مع ذلك يفترض أن نلاحظ مسارين مهمين وخطيرين، أولهما، خراب الشرق العربي، وتصنع مجتمعاته، لاسيما العراق وسوريا. وثانيهما، ضمان أمن واستقرار إسرائيل لعقود، والولايات المتحدة ليست بريئة لا من هذا ولا من ذلك، مع مسؤولية حكوماتنا عن كل ما يجري لنا ومن حولنا. على ذلك، من ينتظر جديداً، من الناحية العملية، لن يجده، بغض النظر عن سيمسكن في البيت الأبيض الأميركي، للسنوات الأربع القادمة، سواء كان ترامب أو بايدن.

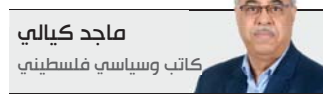
السياسات الشرق أوسطية لإدارة أوباما مخيبة جداً، فهي سلمت العراق لإيران، بعد انسحابها منه، بل إنها بدت كأنها تسهل عليها تعظيم نفوذها، من اليمن إلى لبنان، مروراً بالعراق وسوريا؛ هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن هذه الإدارة تمنعت عن القيام بأي عمل لوقف تدهور الأوضاع في سوريا، بل تركت النظام يمعن فيها قتلاً وتدميراً، ثم لزمتهما لروسيا. ووفق

أوراق الضغط والقوة، بخاصة أن تجربتها تؤكد بأنها مهما فعلت فإن الدول المعنية لن تستطيع، ولا تملك، الخروج عن طوعها، وعن الاعتمادية عليها، لاسيما في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والأمنية، ما يفسّر صعوبة الانفكاك السياسي عنها. وإضافة إلى هذا وذاك، فإن البعض يفكر أن السياسة الأميركية تتحدد بناء على المعايير ذاتها التي تجري في العالم العربي، حيث الرئيس هو الذي يقرر كل شيء، في السياسات والخيارات. لا شك أن

ثوابت معينة سياسية أو أخلاقية أو أيديولوجية. تتجلى القصة في أن كثيرين عندنا يفكرون في السياسة بعواطفهم ورغباتهم ومصالحهم وبمعتقداتهم، بمعنى أنهم لا يفكرون فيها من منظور الدول الأخرى، أي رؤيتها لذاتها ومصالحها، وهذا يصحّ على السياسة التي انتهجتها إدارة أوباما، أعجبنا أم لم تعجبنا. ناحية أخرى وهي أن هؤلاء يعتقدون أن الدول العربية لديها ما تضغط به على الولايات المتحدة لدفعها نحو انتهاز سياسات تتلاءم مع المصالح العربية، في هذه القضية أو تلك، في حين أن الأمر ليس كذلك، إذ الولايات المتحدة هي التي تملك

ولعل ما يفترض إدراكه هنا أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية تنسم بالاستمرارية، بحكم أن المؤسسات والlobbies ومراكز صنع القرار هي التي تصنع تلك السياسة، مع دور أقل للرئيس، وهذا ينطبق على قضايا الشرق الأوسط، ولاسيما قضايا فلسطين وسوريا والوجود الإيراني في المنطقة، إذ هنا تتمثل مصالح الولايات المتحدة كدولة، في حين أن الرئيس (وحزبه) يتمتع بحيز أكبر في صياغة السياسات والقرارات الداخلية، أي حيث تتمثل المصالح المباشرة للناخبين الأميركيين، الذين يعطون الأولوية للشان الداخلي ولأحوالهم المعيشية (الضرائب، الصحة، التعليم، العمل، البنى التحتية).

هكذا، يمكننا أن نلاحظ أن سياسات ترامب لم تختلف كثيراً عن سياسات سلفه أوباما، بخاصة في الشائين الفلسطيني والسوري، أقصد من الناحية العملية، في حين كان باراك أوباما أكثر نعومة وتفهماً لكن من الناحية النظرية فقط. وفي الواقع فإن السياسات التي انتهجها الرئيس أوباما خيّبت آمال الكثيرين، انظمة وحركات سياسية، لاسيما في ما يتعلق بالسكوت عن النظام السوري واللامبالاة إزاء مأساة السوريين، والضغط على إسرائيل بشأن حقوق الفلسطينيين، ومواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة العربية. بيد أن تلك الخيبة والصدمة الناتجة عنها، تعتمدان على قراءة قاصرة وجزئية، لسياسة الولايات المتحدة، كان تلك دولة عادية وليست دولة عظمى، أو كأنها تشتغل طوع وغبان ومصالح هذا الطرف أو ذاك، أو كأن محركها يتأسس على



ينتظر العالم العربي، كعادته، النتائج التي ستتمخض عنها الانتخابات الأميركية، التي ستجرى بعد ثلاثة أسابيع، على أمل أن يحدث ذلك فرقا في السياسات التي تنتهجها الدولة الأقوى والأغنى والأقدر في العالم، إزاء قضايا، ومشكلاته، الكثيرة والمتنوعة والعميقة.

**الولايات المتحدة تتصرف وفق فهمها لمصالحها كدولة عظمى لم يعد يهتمها من يسيطر في المنطقة، لا روسيا ولا تركيا ولا إسرائيل ولا إيران، طالما أن ذلك يحفظ مكانتها ويصون مصالحها**

وكما جرت العادة فإن نتيجة تلك الانتخابات، سواء كانت لصالح ولاية ثانية لدونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري، أو لصالح جو بايدن، مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة، لن تأتي بفارق كبير، مع الأسف، بمعنى أن ذلك لن يغيّر كثيراً في السياسة الخارجية الأميركية من الناحية العملية، وأن الفارق سيكون فقط في اللهجة، أو في السلوك الدبلوماسي، من سياسة خشنة ومباشرة إلى ناعمة ومواربة.





## ابحث عن حركة النهضة



إنجاح التجربة المؤسساتية وإنهاء عثراتها والنهوض بها ودعمها سياسيا من أجل أن تستعيد قدرتها على تصريف شؤون المواطنين وخدمتهم ووضع الخطط السلمية لتطوير الاقتصاد التونسي اعتمادا على ثروات معطلة.

استعملت النهضة متحالفة مع سواها ثقلا سياسيا من أجل تعطيل عمل الحكومة أيا كان منشؤها. وفي ذلك إنما تضع النهضة الجميع أمام خيارها الوحيد؛ إما أن تحكم أو تنشر الفوضى. هذا ما فعلته الحركة وما ستفعله ما دامت الأحزاب المدنية عاجزة عن وضع إطار قانوني يتم من خلاله تقييد قدرتها على التسبب بالشلل للحياة السياسية، وهو ما أدى دائما إلى أن تكون الدولة بمقابة كيان ناقص.

في كل ما شهدته التجربة الديمقراطية التونسية من عثرات هناك بصمة واضحة لحركة النهضة.

إنجاح التجربة المؤسساتية وإنهاء عثراتها والنهوض بها ودعمها سياسيا من أجل أن تستعيد قدرتها على تصريف شؤون المواطنين وخدمتهم ووضع الخطط السلمية لتطوير الاقتصاد التونسي اعتمادا على ثروات معطلة.

استعملت النهضة متحالفة مع سواها ثقلا سياسيا من أجل تعطيل عمل الحكومة أيا كان منشؤها. وفي ذلك إنما تضع النهضة الجميع أمام خيارها الوحيد؛ إما أن تحكم أو تنشر الفوضى. هذا ما فعلته الحركة وما ستفعله ما دامت الأحزاب المدنية عاجزة عن وضع إطار قانوني يتم من خلاله تقييد قدرتها على التسبب بالشلل للحياة السياسية، وهو ما أدى دائما إلى أن تكون الدولة بمقابة كيان ناقص.

في كل ما شهدته التجربة الديمقراطية التونسية من عثرات هناك بصمة واضحة لحركة النهضة.

يومنا هذا. وكما يبدو فإن النهضة التي لا تفضل الذهاب إلى المعارضة بسبب خوفها من انقراض مناصريها عنها وتقلص قاعدتها صارت تتخذ من مشاركتها في الحكم حجة لنشر الفوضى وعدم الاستقرار السياسي ودفع مؤسسات الحكم إلى حالة معقدة ومريرة من التناحر.

النهضة لا تؤيد قيام حكومة كفاءات غير حزبية. وهي مستعدة لتعطيل الحياة السياسية في تونس من أجل ألا تقوم تلك الحكومة. وهي إذ تتعد التحالفات مع كيانات سياسية هي أقل منها تأثيرا فإنها تريد أن تضفي على نزعتها التدميرية طابعا حزبيا من شأنه أن يخفي رغبتها في الانفراد بالحكم. وإذا ما كان الرئيس قيس سعيد قد نجح في فرض هشام المشيشي رئيسا للحكومة فإن حركة النهضة نجحت في أن تعيق المشيشي وعرفت كيف تدفعه إلى التخلي عن استقلاليته بعد أن

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لو أن الأحزاب المدنية التونسية نجحت في استصدار قانون في مجلس النواب تمنع بموجبه التنظيمات الدينية من ممارسة العمل السياسي لكانت تونس قد عرفت طريقها السوية نحو الإصلاح ولكانت ثورة الياسمين قد حققت أهدافها في الحرية والمساواة والعدالة ولكان الوضع الاقتصادي قد شهد قفزات إيجابية لافتة في سياق خطة مدروسة لا تتعرض لصدمات الفوضى.

فمن خلال ذلك القانون سيتم عزل حركة النهضة بشكل أساس وتقييد قدرتها على التدخل في الشأن السياسي بما يخرجها عن إطار مصالح الدولة. أما إذا قررت الحركة التحول إلى حزب سياسي وهو ما لم يحدث حتى هذه اللحظة فإن ذلك سيتم إقراره وفق شروط ستحرمها من قاعدتها الشعبية المضللة والمخدوعة بالشعارات الدينية.

حركة النهضة تمارس نوعا مزدوجا من الخداع في ممارسة نشاطها العام. فهي على المستوى الشعبي تنظم دعوى تقوم نظرتها إلى الحياة على أساس معادلة الحرام والحلال التي يضمن من خلالها كسب عدد أكبر من المناصرين في الأرياف بين محدودي التجربة والوعي، أما على المستوى السياسي كون كتلتها هي الكتلة الأكبر في مجلس النواب فإنها تدعو إلى التزام قيم الديمقراطية وهي دعوى باطلة تنم عن رغبة مغلنة في الخداع السياسي بسبب تعارض الديمقراطية مع المبادئ التشريعية التي تعتمدها الحركة في نظامها الداخلي الذي تحرص على عدم عرضه على العامة. غير أن ما صار واضحا أن النهضة هي العنصر الأساس الذي يقف وراء الفوضى الذي شهدتها الحياة السياسية ولا تزال تشهدها حتى

## احتفالات أكتوبر في مصر وإسرائيل تكشف المستور

قد يمثل الاحتفال المصري في المناسبتين، ذكرى الوفاة ونصر أكتوبر، تناقضا في نظر البعض، على اعتبار أن الميراث السياسي السائد في الوجدان العام يشير إلى أن الرئيس الأسبق أنور السادات، الذي قاد حرب أكتوبر، كانت لديه تحفظات على إدارة سلفه الرئيس عبدالناصر، ومضى في طريق سياسي واقتصادي مغاير له، فكيف يبجل الرئيس السيسي القائدين في أن واحد؟

يبدو السؤال منطقيا، ويفسر جزءا مهما في الاحتفالات الرسمية الواسعة التي نصبت في المناسبتين خلال أقل من عشرة أيام، وحملت مضمونا مختلطا، يشدد في محتواه النهائي على أن السيسي ليس عبدالناصر أو السادات، ويقف على مسافة واحدة منهما.

أكد الرجل أن نظامه يجمع خبرة الزعماء السابقين، في المشروعات القومية، وحكمة الحرب والسلام، ويواصل المسيرة السابقة، مستفيدا من العبر، والرغبة في عدم تكرار الأخطاء، عبر اللجوء إلى القوة الرشيدة، وتنويع العلاقات مع القوى الكبرى.

هو في المحصلة يطمئن الداخل بأنه يعرف قيمة هذا الوطن، ويغازل الخارج بأنه يستوعب التوازنات، وبإمكانه رسم خارطة عملية للأطر التي يمكن أن تضي عليها مصر الفترة المقبلة، في ظل تحولات متوقعة في معادلة السلام التي تباركها القاهرة.

وُضعت إسرائيل في جمل سياسية اعتراضية ضمنية وسط الاحتفال بذكرى رحيل عبدالناصر، وحرب أكتوبر، وبيت كهف سلبي للغاية، ما جعل لظلالها حاضرة في المناسبتين، وأن معاهدة السلام الموقعة معها لها دواعي تكتيكية أكثر منها إستراتيجية، ولن تكبل الجيش المصري أو تمقل عائقا أمام قيادته، حال حدوث خلل عسكري.

تعامل نتنياهو مع حرب أكتوبر مثل غالبية الأدبيات الإسرائيلية التي تراها انتصارا على العرب وليست هزيمة، وفي إشارته المبالغ فيها (وقف مقاتلونا على أبواب القاهرة ودمشق) ما يوحي بالاستعداد لتكرار التجربة، إذا كانت هناك ضرورة، وحملت ما يفهم منه أن التوجه الجديد نحو السلام لا ينفي التخلي عن الحرب.

لدى إسرائيل رؤية عسكية حيال القاهرة قريبة من الرؤية التي تكنها لها مصر، وتعرف أن معاهدات السلام لها دواعيها الإقليمية التي يمكن أن يفرط عقدها، لأن المسالة في لحظة معينة ربما تتجاوز قرارات الحكومات، وتخضع لتقدير الشعوب، أو تعيد إنتاج التجربة المصرية في التعامل مع السلام على أنه عنوان بلا مضمون حقيقي.

تعمد نتنياهو أن يغرد بعبارة المختصرة ليفهمها الجمهور الإسرائيلي يشتمل الوانه السياسية، على أن مضيه في اتفاقيات السلام لا يقلل من علاقته بالحرب، وإذا كان الآباء طرخوا أبواب القاهرة ودمشق، فالآباء لن يترددوا في مواصلة المسيرة.

وجد رئيس الوزراء الإسرائيلي في الاحتفال بحرب أكتوبر فرصة للتلميح من طرف خفي إلى أن توجهاته نحو السلام لن تنسبه ذكريات ما جرى مع كل من مصر وسوريا، في محاولة لعدم خسارة اليمين المتطرف المتحفظ على صيغة المعاهدات.

يعرف كل طرف ماذا يريد في هذه المرحلة، ويستغل مناسبات عدة لتوصيل إشارات محددة دون أن يرفض الانخراط في مكونات إقليمية للتعاون، تعبر عن طبيعة مرحلة تتطلب الدفع نحو اتجاه سياسي ترى الولايات المتحدة أهمية في تشجيعه ورعايته.

تتعاطى مصر وإسرائيل مع هذا الاتجاه بمرونة واضحة، غير أن الطريقة التي يدير بها كل جانب حساباته تختلف عن الآخر، وأصبحت محاولات التلاقي للتعاون مضنية، ربما يؤدي تبادل المصالح إلى رفع العتب وبعض الممانعات، الأمر الذي يعد اختبرا حقيقيا لحجم الثبات والتغير عند الاحتفال بذكرى أكتوبر العام المقبل.

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

كتفت مصر رسميا وشعبيا احتفالها هذا العام بالذكرى الـ 47 لحرب 6 أكتوبر، وبإلغ الجميع في الاحتفال، ولسان حالهم يقول إن السلام لا يمنع أن إسرائيل عدو إستراتيجي، وعبرت لقاعات إعلامية أجريت مع قادة كبار شاركوا في النصر عن هذا المعنى باشكال مختلفة، ما أوحى أن البلاد تعيش أجواء حرب وليس أجواء سلام.

أكد هذا المعنى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل، عندما كتب على حسابه في تويتر بهذه المناسبة قائلا "رغم الموقف الضعيف في بداية الحرب، قلبنا الموازين رأسا على عقب وحققنا النصر في غضون ثلاثة أسابيع بعد الهجوم المفاجئ الذي شنّه الأعداء، والذي كان من الأصعب في التاريخ العسكري، وقف مقاتلونا على أبواب القاهرة ودمشق".

لن أناقش التغريدة التي تحمل مغالطات عسكرية عديدة يتولاها أهل الاختصاص، لكن بثها في هذا التوقيت ينطوي على معانٍ سياسية أبعد من مجرد الاحتفال، وتفتح الباب أمام اتجاهات عكس التيار العام.

تكشف هذه النوعية من المناسبات جانباً من المستور في العلاقات بين مصر وإسرائيل، حيث يحاول كل طرف التحلي بقدر من الدبلوماسية في علاقته بالآخر، وتجنب فتح جروح عسكرية أو سياسية مؤلمة حفاظا على صيغة السلام البارز، ليظل الموقف الإستراتيجي مكتوما، أو يتم التعبير عنه إذا كانت هناك ضرورة لذلك.

هذه النوعية من المناسبات تكشف جانباً من المستور في العلاقات بين مصر وإسرائيل حيث يحاول كل طرف التحلي بقدر من الدبلوماسية وتجنب فتح جروح مؤلمة حفاظا على صيغة السلام البارز

تلجأ الدول أحيانا إلى مناسبات قومية لتوظيفها في توصيل رسائل معينة، لا تريد الحديث عنها مباشرة احتراماً لحسابات إقليمية وتقديراً لمواقف سياسية، وتتعمد تصعيد أو خفض نبرة الخطاب الرسمي حيال الجهة المقصودة وفقا للمتطلبات كل مرحلة، وهي تعلم أن إشاراتها لا يتم تجاهلها، بل حتما تصيب الهدف.

في حالتي مصر وإسرائيل قد يكون الهدف الأول هذه المرة داخليا، بمعنى أن كل طرف يريد توجيه رسالة إلى الجمهور المحلي، فالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي القى بهذه المناسبة كلمة مفعمة بالمعاني الوطنية والقدرات الكبيرة التي يملكها الجيش المصري، بما يتجاوز الدور العسكري لهذه المؤسسة في حرب أكتوبر، حيث أشار إلى دروسها وأهمية التحلي بالوقار والجاهزية، وأجرى إسقاطا على بعض القضايا.

أراد النظام المصري شحذ همم المواطنين باستدعاء قصص عديدة من النصر، وهي مثيرة حقا في كثير من حلقاتها وحكاياتها، لكن الأهم الربط بين فكرة أن الحاضر هو امتداد لماضٍ مشرق، بالتالي لا بد أن يكون مثله ليمهد الطريق نحو المستقبل.

تكرر الاستدعاء أيضا في مناسبة الذكرى الخمسين لوفاة الرئيس المصري جمال عبدالناصر في 28 سبتمبر الماضي، وظهرت تكتهات قالت إن السيسي هو ناصر جديد، بعد أن جرى الاحتفال هذا العام بشكل كبير ولافت، وبما يفوق فكرة حلول نصف قرن على رحيل عبدالناصر، وبيت الذكرى مليئة بالإشارات المتباينة.

## ما أسباب الموقف الجزائري المتذبذب من ليبيا

حميد زناز  
كاتب جزائري

منذ تنصيبه رئيسا للجمهورية الجزائرية بدا الرئيس عبدالمجيد تبون صارما تجاه ما يحدث في ليبيا إلى درجة فهم منها بعض المحللين أن فترة لعب تركيا في البلد الجار قد انتهت، وأن الدبلوماسية الجزائرية قد عادت بقوة. فالجزائر، يقول الرئيس تبون في خطابه الرسمي الأول بمناسبة تاديته للقسم الدستوري في ديسمبر 2019، "أول وأكبر المعنيين باستقرار ليبيا، أحب من أحب، وكره من كره. ولن تقبل الجزائر أبدا بإبعادها عن الحلول المقترحة للملف الليبي".

وتوالت تصريحات وحوارات الرئيس، وفي كل مرة كان يعبر عن قلقه من التدخل الأجنبي في ليبيا، والانكسارات الخطيرة لذلك على الأمن في الجزائر وفي المنطقة كلها. ولم يتردد في القول في حوار مع التلفزيون الجزائري بأن ما حدث في سوريا بدأ يتجسد شيئا فشيئا في ليبيا، وأن نفس الأطراف التي تتصارع هناك هي ذاتها التي تتصارع في ليبيا أيضا.

وليس هذا فحسب بل نثنا، إن لم تحل الخلافات بين الطرفين الليبيين المتنازعين وبين المتدخلين الأجانب، ستدخل ليبيا في مرحلة الصوملة.

كما أشار في عدة مناسبات إلى وقوف

الجزائر موقفا محايدا؛ مهما الوحيد هو استتباب الأمن في الجارة ليبيا وعلى حدودها. ويؤكد الرئيس تبون أن بلاده تحظى باحترام كل الليبيين، الذين يثقون كلهم في الجزائر ويعتبرونها البلد الوحيد الذي باستطاعته إيجاد حل لمشكلتهم.

ما مرد الانسحاب الظاهري من الملف الليبي الذي كان الرئيس تبون يؤكد على أنه من أولى أولياته؟ هل هو انسحاب تكتيكي أم أن الرئيس تبون وجد نفسه تحت ضغط وابتزاز أردوغان

ولم يتردد الرئيس تبون في إبداء انزعاجه من تصرفات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دون أن يذكره بالاسم، ولا يخفي الرئيس الجزائري انزعاجه على قناة جزائرية، فهو يتذمر من جرأة تركيا على إدخال 3400 طن من السلاح إلى ليبيا، بعد شهر من اجتماع برلين والاتفاق على عدم إدخال السلاح والمرققة إليها!

وذهب الرئيس الجزائري في حوار آخر إلى إعادة النظر في اتفاق



## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الصخيرات بالمغرب، وقال بالحرف الواحد إن حكومة السراج مؤسسة من بين مؤسسات أخرى وقد تجاوزتها الأمور ويجب البحث عن مؤسسة أخرى تجمع كل الليبيين. وهي صفقة مباشرة لمشاريع أردوغان، عراب حكومة فايز السراج. ولكن سرعان ما خفت حدة الخطاب الجزائري، وتراجع ذلك الاهتمام الذي أظهره الجزائر في الشهور الأولى من وصول عبدالمجيد تبون إلى سدة الحكم. يبدو ذلك واضحا على وجه الخصوص في مضمون الكلمة التي ألقاها الرئيس عبر تقنية التواصل المرئي، أمام الجمعية العامة في دورتها 75، إذ لم يخصص وقتا طويلا للملف الليبي ولم يقدم أي اقتراح لحلحلة الوضع في البلد رغم انسداد الأفاق ودق طبول الحرب على حدود بلاده.

فما مرد هذا الانسحاب الظاهري من الملف الليبي، الذي كثيرا ما كان الرئيس تبون يؤكد على أنه من أولى أولياته؟ هل هو انسحاب تكتيكي يخفي أسرارا أم أن الرئيس تبون قد وجد نفسه تحت ضغط وابتزاز أردوغان الذي استغل وجود أمين سر قائد الأركان السابق القايد صالح، في تركيا والذي هرب إليها حاملا معه ملفات خطيرة متعلقة بفساد بعض رجال الدولة في الجزائر وأمر أخرى متعلقة بالأمن الوطني؟

لقد اضطر عبدالمجيد تبون إلى الاتصال شخصيا بأردوغان طالبا منه تسليم العسكري الفار قريمط بونويرة، الذي لا يحمل سوى رتبة مساعد أول، وهو الذي لم يعر أدنى اهتمام للجنرالات الهاربين إلى أوروبا حاملين معهم الكثير من أسرار الجيش الجزائري! لقد تسلمت الجزائر ما أصبح يطلق عليه "خزان أسرار القايد صالح"، ولكن باي ثمن؟ ما عساه أن تكون تلك الأسرار، التي هي اليوم حتما في يد أردوغان، إذ لا يعقل ألا ينتشلها انتشارا من العسكري الجزائري الهارب؟ فمن غير المعقول ألا ينتهز الأتراك فرصة ذهبية كهذه للضغط على الجزائر وإبعادها عن الملف الليبي. ولا يبقى أمام السلطات الجزائرية في هذه الحال سوى نشر كل ما كان في حوزة العسكري الهارب لقطع الطريق أمام ابتزاز أردوغان.



# القيود على شركات الدفع الإلكتروني الصينية تهدد التجارة الدولية

## التداعيات الوخيمة للعقوبات الأميركية ستبطئ تطور النظام المالي العالمي



العقوبات تهدد الشركات العالمية بخسارة المليارات من الدولارات

الكامنة في الانكماش الاقتصادي العالمي. ويشير محللون إلى أنه من أجل إنقاذ الاقتصاد العالمي من الضائقة في ظل الوضع الوبائي، من الضروري أن تتوصل جميع الدول إلى توافق وتتعاون مع بعضها البعض، وألا تتردد في بذل الجهد والعودة إلى الإنفتاح، حيث يتحمل كل منها مسؤولية الحفاظ على كفاءة وسلامة الحوكمة الاقتصادية العالمية. كما يرى خبراء أنه من الضروري تكثيف الجهود لتجاوز كل العقبات والحواجز التي يمكن أن تعترض السير قدما نحو آفاق أوسع من التلاقي والإفادة المتبادلة لإنقاذ الاقتصاد العالمي من الركود الذي تعمه العقوبات.

تعتمد الصين في علاقاتها مع العالم، ولاسيما في المجال الاقتصادي، حيث تساهم بقوة وتقدم كل التسهيلات الممكنة لإعادة الاقتصاد العالمي إلى سكتته الصحيحة بعد الصدمة الخطيرة التي تعرض لها. وأضاف أن الأهم من كل ذلك هو أن لي قدم خارطة طريق تنبع من مبادئ الصين السياسية والاقتصادية التي يبشر اتباعها بخلق فرص كثيرة لردم الفجوة الكبيرة التي تركتها الجائحة في مسيرة التنمية العالمية. ويرى خبراء أن فتح الأسواق والتعاون العالمي كفيلا بإفساح المجال للمزايا الاقتصادية والمنفعة المتبادلة، واستكشاف حلول للصعوبات المشتركة

الذي هو فيه، وأجاب على الأسئلة القلقة التي تخطر ببال رجال الأعمال العالمين. ومن جانبه أكد مدير موقع الصين بعيون عربية الإعلامي محمود ريا حينها، أن القيادة الصينية تسير مع المسار الطبيعي للتاريخ في خطوات هادفة إلى بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية، وذلك في مواجهة موجات التفكيت والتعصب وقطع أواصر التواصل في مختلف المجالات بين الشعوب والأمم. وأشار ريا إلى أن "العناوين الاقتصادية التي تحدث عنها لي في حوار مع قادة الأعمال العالميين شكلت تجسيدا لهذه المبادئ الأساسية التي

وسبق وقال رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ إن "التجارة الدولية بحاجة إلى دعم تحرير وتسهيل التجارة والاستثمار بشكل مشترك، واستعادة سلاسل الصناعة والتوريد العالمية والتبادلات الشعبية على وجه السرعة، لتنشيط الاقتصاد العالمي". جاء ذلك خلال الحوار الافتراضي الخاص مع قادة الأعمال العالميين الذي استضافه المنتدى الاقتصادي العالمي مؤخرًا. وخلال الحوار، أعطى رئيس مجلس الدولة الصيني صورة مجملة عن رؤية الصين لحال الاقتصاد العالمي بعد جائحة فايروس كورونا المستجد، كما تحدث عن بعض الحلول اللازمة لتخليص الاقتصاد العالمي من المازق

تجمع تقارير دولية على أن العقوبات الأميركية المحتملة على خدمات الدفع الإلكتروني الصينية تهدد التجارة الدولية الحرة حيث تؤثر سلبا على خطط هذه البنوك للتوسع في السوق الصينية، ويتوقع محللون أن يكون أول تأثير لهذه العقوبات على طرح العام الأولي لسهم مجموعة "أنت غروب".

نيويورك - حذرت وكالة بلومبرغ للأنباء من القيود الأميركية المحتملة على اثنين من كبرى شركات خدمات الدفع الإلكتروني الصينية، وقالت إن إقدام الإدارة الأميركية على هذه الخطوة ستكون له تداعيات كبيرة على تعاملات بمليارات الدولارات وعلى حركة التجارة الدولية، بل وعلى تطور النظام المالي العالمي. كان مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب كثفوا محادثاتهم، غير المعلنة، بشأن فرض قيود على تطبيقي الدفع الإلكتروني "علي باي"، الملوك لمجموعة "أنت غروب"، و"وي شات باي"، الملوك لمجموعة "تينسنت هولدنجز" الصينيتين، بدعوى أنهما يمثلان تهديدا للأمن القومي الأميركي، بحسب ما ذكرته بلومبرغ الأربعاء.

التأثير المباشر والأقوى سيكون في الطرح العام الأولي لسهم مجموعة «أنت غروب» في بورصتي شنغهاي وهونغ كونغ

وأشارت بلومبرغ إلى أن التأثير المباشر والأقوى لفرض مثل هذه القيود سيكون من نصيب عملية الطرح العام الأولي المرتقبة لسهم مجموعة "أنت غروب" في بورصتي شنغهاي وهونغ كونغ، والمتنظر أن يكون أكبر طرح عام أولي في العالم. وفي نفس الوقت، قد ترى بعض الشركات الدولية التي تتعامل مع تطبيقات الدفع الإلكتروني الصينية هذه القيود مضرة أو منحرقة عن المسار الصحيح. ورغم أن القيود المحتملة قد تفيد البنوك الأميركية والأوروبية من خلال الحد من المنافسة الصينية لها، فإنها أيضا قد تؤثر سلبا على خطط هذه

## صندوق النقد الدولي يمدد تخفيف عبء الديون عن 28 دولة

للك الدول الأعضاء التي ساهمت في صندوق احتواء الكوارث والإغاثة منها لتحقيق ذلك. وأطلقت جورجيفيا جهدا عاجلا لجمع الأموال من شأنه أن يمكن صندوق احتواء الكوارث والإغاثة منها من تقديم تخفيف من عبء خدمة الديون لمدة أقصاها عامين، مع ترك تمويل كاف لهذا الصندوق لتلبية الاحتياجات المستقبلية.

تخفيف عبء الديون سيجرر الموارد المالية الشحيحة للقيام بالجهود الطبية الطارئة الحيوية

ووفقا لما ذكره صندوق النقد الدولي، سيتطلب ذلك التزاما بتوفير نحو مليار وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة (1.4 مليار دولار) لصندوق احتواء الكوارث والإغاثة منها، وقد قدم المانحون حتى الآن مساهمات في شكل منح بلغ إجماليها حوالي 360 مليون وحدة حقوق سحب خاصة.

وسبق أن أكد الصندوق في أبريل الماضي أن الخطة الخاصة بوقف فوري لسداد مستحقات الديون تحظى بدعم كل الدول الدائنة في مجموعة العشرين إضافة إلى أعضاء نادي باريس للمقرضين من القطاع العام. ويسعى الصندوق لزيادة حجم الأموال المتاحة إلى 1.4 مليار دولار.

واشنطن - وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على شريحة ثانية مدتها ستة أشهر من تخفيف عبء خدمة الديون عن 28 دولة منخفضة الدخل وسط جائحة كوفيد - 19. وذكر صندوق النقد الدولي في بيان أن "تخفيف عبء خدمة الديون سيجرر الموارد المالية الشحيحة من أجل القيام بالجهود الطبية الطارئة الحيوية وغيرها من جهود الإغاثة في وقت يكافح فيه هؤلاء الأعضاء تأثير جائحة كوفيد - 19"، مضيفاً أن هذه الخطوة تأتي في أعقاب الشريحة الأولى ومدتها ستة أشهر من تخفيف عبء خدمة الديون والتي كانت قد تمت الموافقة عليها في أبريل بموجب ما يسمى بصندوق احتواء الكوارث والإغاثة منها.

ووفقا لما ذكره صندوق النقد الدولي، هذه الموافقة الأخيرة ستمكن من صرف المنح من صندوق احتواء الكوارث والإغاثة منها من أجل سداد خدمة الديون المستحقة لصندوق النقد الدولي للفترات من 14 أكتوبر 2020 إلى 13 إبريل 2021، والتي تقدر بحوالي 227 مليون دولار أميركي.

وذكرت المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا الاثنين على تويتر "أنا فخورة بأن صندوق النقد الدولي مدد تخفيف عبء خدمة الديون عن 28 من أفقر البلدان حتى إبريل 2021. هذا سيساعدها على المقابل بالتوسع عالميا، فمن الممكن أن تجد الصين نفسها عالقة في فقاعة غير قادرة على المنافسة بصورة متزايدة.

## حملة ترامب على هواوي الصينية أفادت سامسونغ

### العقوبات الأميركية تدفع المبيعات إلى الشركة الكورية الجنوبية

وسبق وفرض مكتب الصناعة والأمن في وزارة التجارة الأميركية شروط التراخيص على الشركات التابعة لهواوي عبر 21 دولة لأي تعاملات تجارية تشمل أفرادا تخضع لسلطة مراقبة الصادرات التجارية. وتضغط إدارة ترامب على حلفائها لحظر شراء معدات من هواي المجموعة الرائدة عالميا في شبكة الجيل الخامس والتي تتهمها واشنطن بمشاركة البيانات مع استخبارات النظام الصيني واستخدام تقنياتها لمراقبة المنشقين، وكذلك بقمع مليون شخص من الأويغور المسلمين.

58 في المئة نسبة أرباح سامسونغ بفضل القيود الأميركية على شركة هواوي الصينية

وقد منعت بريطانيا بعد ضغوط أميركية شراء معدات إضافية من هواوي اعتبارا من 31 ديسمبر الماضي. وطالما أن دول العالم لا تثق في النظام الشيوعي في الصين، فإنها سوف تقلق بشأن استخدام بكين لشركات البر الرئيسي في جمع البيانات بشأن المستخدمين، وتشكيل المحتوى الإعلامي والتدخل في البنية التحتية الأساسية. وإذا لم يُسمح لهذه الشركات في المقابل بالتوسع عالميا، فمن الممكن أن تجد الصين نفسها عالقة في فقاعة غير قادرة على المنافسة بصورة متزايدة.

17.57 تريليون وون في الربع الثالث من 2018. وقالت الشركة إن الإيرادات ارتفعت ستة في المئة على الأرجح مقارنة مع نفس الفترة قبل عام إلى 66 تريليون وون. ونشرت سامسونغ بيانات محدودة فحسب في إفصاح تنظيمي الخميس قبل الإعلان عن أرقام النتائج التفصيلية في وقت لاحق من الشهر الجاري. وقال سي.دبليو تشونغ رئيس الأبحاث لدى نومورا في كوريا "يبدو أن تأثير هواوي على أنشطة رقائقي سامسونغ كان أكبر مما توقعت السوق، وهناك مفاجأة كبيرة في أنشطة الهواتف الذكية والأجهزة المنزلية". وقال محللون إنه من المتوقع أن تحقق سامسونغ أكبر ربح في الهواتف الذكية في ما لا يقل عن أربع سنوات، إذ ربح حصة سوقية من منافسيها الصينيين فيما ساعدت جائحة فايروس كورونا على خفض تكاليف التسويق. ويُنظر إلى ارتفاع العداء للصين في الهند عقب اشتباك على الحدود بين البلدين في يونيو على أنه قدم الدعم لـسامسونغ، التي تتنافس مع شاومي وشركات صينية منافسة أخرى هناك. وكانت وزارة التجارة الأميركية قد أقرت العقوبات لتشمل 38 من الشركات التابعة للمجموعة الصينية في مختلف أنحاء العالم، متهمة الشركة بأنها تستخدمها للتحايل على العقوبات التي تمنعها من استيراد التكنولوجيا الأميركية.

حققت شركة سامسونغ طفرة كبيرة في المبيعات حيث تسبب التحرك الأميركي ضد هواوي تكنولوجيا في خفض الطلب على هواتفها خارج الصين ودفعه إلى سامسونغ.

سيول - قفزت أرباح سامسونغ إلكترونكس في الربع الثالث بنسبة 58 في المئة على الأرجح إلى أعلى مستوى في عامين، لتفوق تقديرات المحللين إذ عززت قيود أميركية على هواوي الصينية مبيعات الشركة الكورية الجنوبية التكنولوجية العلاقة للهواتف والرقائق. ويقول محللون إن التحرك الأميركي ضد هواوي تكنولوجيا خفض الطلب على هواتفها خارج الصين، مما منح



هواوي في مهب العقوبات



## زيادة أجور العاملين تغذي الأزمة المالية في السودان

أثارت زيادة الأجور المحتملة في قانون الموازنة في السودان جدلاً واسعاً في ظل وضع اقتصادي متردٍ وتوازنات هشة لا تتحمل زيادة في النفقات الحكومية خصوصاً مع بدء تنفيذ خطة إصلاح تشمل رفع الدعم وتعويم سعر الصرف.

✶ الخرطوم - فتحت قضية زيادة

أجور العاملين بالحكومة السودانية، أزمة جديدة تضاف إلى أخرى تواجهها البلاد، جراء الأوضاع الاقتصادية السيئة المحيطة والفائتورة الباهظة للإصلاح الاقتصادي التي ستسبب الدعم.

وتضمنت موازنة العام الجاري، زيادة أجور العاملين بالدولة مقابل رفع الدعم عن المحروقات وتعويم سعر صرف الجنيه السوداني أمام النقد الأجنبي.

ولم تستطع الحكومة الانتقالية، نتيجة خلاف بين مكوناتها، تطبيق سياسة رفع الدعم وتحرير سعر الصرف، إلا أن وزارة المالية أعلنت في أبريل الماضي، تطبيق زيادة في أجور العاملين بالدولة بنسبة تقدر بنحو 569 في المئة.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

بيد أن الزيادة الكبيرة في الأجور، تسببت في أزمات متتالية للاقتصاد الذي يعاني عجزاً كبيراً في الإيرادات العامة للموازنة، وبالتالي عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة المالية أن زيادة في أجور العاملين بالدولة بنسبة تقدر بنحو 569 في المئة.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

بيد أن الزيادة الكبيرة في الأجور، تسببت في أزمات متتالية للاقتصاد الذي يعاني عجزاً كبيراً في الإيرادات العامة للموازنة، وبالتالي عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

بيد أن الزيادة الكبيرة في الأجور، تسببت في أزمات متتالية للاقتصاد الذي يعاني عجزاً كبيراً في الإيرادات العامة للموازنة، وبالتالي عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

بيد أن الزيادة الكبيرة في الأجور، تسببت في أزمات متتالية للاقتصاد الذي يعاني عجزاً كبيراً في الإيرادات العامة للموازنة، وبالتالي عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

بيد أن الزيادة الكبيرة في الأجور، تسببت في أزمات متتالية للاقتصاد الذي يعاني عجزاً كبيراً في الإيرادات العامة للموازنة، وبالتالي عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

بيد أن الزيادة الكبيرة في الأجور، تسببت في أزمات متتالية للاقتصاد الذي يعاني عجزاً كبيراً في الإيرادات العامة للموازنة، وبالتالي عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها.

ووبررت الوزارة حينها الزيادة، التي تقدر بنحو ستة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، بمواكبة الأسعار ونسب التضخم المتزايدة، مع انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

ورفعت الحكومة الانتقالية الحد الأدنى للأجور الذي لم يشهد زيادة منذ 2013، من 425 إلى 3 آلاف جنيه.

وفي ديسمبر الماضي، أجازت الحكومة الانتقالية موازنة 2020 بإيرادات (12.59 مليار دولار، ومصاريف بنحو 12.95 مليار دولار)، حيث قدر العجز بنحو 360 مليون دولار.

وخلال المؤتمر الاقتصادي القومي الذي انعقد الأسبوع الماضي، أقر البنك المركزي بصعوبات تواجه سداد الأجور في الهيكل الجديد، بسبب تدني الإيرادات بسبب جائحة كورونا.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة المالية انخفاض الإيرادات العامة بنسبة 40 في المئة بسبب الجائحة.

وكشف نائب محافظ المركزي محمد أحمد البشري، الأسبوع الماضي، عن أن المالية تقوم بتمويل الزيادة في أجور العاملين بالدولة عبر الاستدانة من البنك، الذي يقوم بطباعة العملة من أجل تغطية التزامات الأجور، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم.

وسجل معدل التضخم في أغسطس الماضي نسبة 166.8 في المئة على أساس سنوي. في المقابل، أقرت وكالة وزارة المالية أمنة أبكر، بوجود صعوبات تواجه تنفيذ هيكل الأجور الجديد، ولاسيما بعد انخفاض إيرادات الدولة بسبب كورونا.

ونسبت وكالة الأناضول لأمنة أبكر قولها، إن "الزيادة تمت إجازتها من قبل مجلس الوزراء وأصبح تنفيذها أمراً حتمياً.

ولفتت إلى وجود تجربة مماثلة في عهد الحكومة السابقة، عندما تمت إجازة تعديل في هيكل الأجور عام 2013، إلا أنها لم تستطع تنفيذها حتى 2015، بسبب ضعف الإيرادات.

✶ انهارت شركة أرابتك للمقاولات في الخليج جراء توقف تدفق الأموال في ظل إشكاليات هيكلية يعاني منها كامل القطاع العقاري الذي اعتمد طريقة عمل غير مستدامة ما عمق متاعبها في وقت تمتع فيه البنوك عن إقراض الشركات في ظل التباطؤ الاقتصادي.

✶ قبل ما يزيد قليلاً عن ستة أعوام، كان لشركة أرابتك القابضة المدرجة في دبي مستثمرون يحققون أرباحاً من ورائها. وفي اجتماع اتسم بالبذخ للمساهمين في فندق راضف ريجيس بابوظبي، أعلنت شركة المقاولات التي ساهمت في بناء برج خليفة بدبي، وهو أعلى ناطحة سحاب في العالم، عن خطط للإدراج في لندن وهاونغ كونغ ونيويورك.

✶ لكن هذه الخطط لم تنفذ قط. فبعد ضخ سيولة بين 2013 و2017 وتغييرات في الإدارة وتسريح عاملين وعدة جولات لإعادة الهيكلة، قرر المساهمون في أرابتك، والذين من بينهم صندوق مبادلة التابع لحكومة أبوظبي، الأسبوع الماضي أن أكبر شركة مقاولات مدرجة في الخليج يتعين عليها تقديم طلب للتصفية.

✶ وفي نهاية يونيو، كان إجمالي الالتزامات المالية على أرابتك نحو 2.75 مليار دولار، منها 500 مليون دولار اقترضتها من بنوك.

✶ والتصفية، التي من المرجح أن تؤدي إلى المزيد من تسريح العمال في شركة كانت لديها قوة عمل كبيرة قوامها 40 ألف فرد حتى نهاية العام الماضي، ستكتب كلمة النهاية لمرحلة من الازدهار في نشاط التشييد بالنسبة لشركات المقاولات المحلية.

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار



أرابتك تفقد إشعاعها

# انهيار أرابتك يهز دعائم قطاع التشييد في الخليج

## كورونا ينهي عصرًا من النشاط المربح لشركات المقاولات المحلية

وقال "المهم هو توفير مجال عمل مربح وملائم للمتقاعدين. يتعين على المطورين والمستثمرين أن يتعلموا تجنب المشروعات التي ترسّن عليها العقود لأنها ببساطة قدمت أقل نموذج أسعار. ينبغي أن يفهموا تكاليف دورة الحياة وأن يرسوا عقود المشروعات على شركات المقاولات وفقاً لهذا الأساس".

وقال محمد داسك أحد كبار المديرين في وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد آند بورز والرئيس العالمي لشؤون التمويل الإسلامي العالمي إن "شركات المقاولات والشركات التي في سلاسل إمدادها من المساهمين الأساسيين في تكوين القروض، متعثرة - منذ انهيار أسعار النفط في 2015 وحتى الآن - ونتوقع استمرار هذا الاتجاه".

وقال مخزومي "المقاولات ليست عملاً صعباً.. إذا قمت بالتصميم والتنفيذ والإدارة في الوقت الملائم، فستكون في وضع جيد... إذا لم يدفع الزبون في الوقت المناسب... فستكون في مشكلة".

✶ جاء قرار أرابتك بالتصفية بعد خسائر في النصف الأول من العام بلغت 216.18 مليون دولار وخسائر متراكمة بلغت نحو 400 مليون دولار. وقالت الشركة إن الجائحة أضرت بمشروعاتها وأدت إلى تكبدتها تكاليف إضافية.

✶ وقال وليد المقرب المهيري رئيس أرابتك وهو أيضاً نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة في مبادلة "على الرغم من جهود السعي لاستحقاقات قانونية وتجارية وإعادة هيكلة ماليات وعمليات الشركة، فإن الوضع الذي وجدت أرابتك نفسها فيه اليوم لا يمكن تحمله".

✶ وكثيراً ما أدى تكرار تأخر الزبائن في المنطقة عن السداد إلى فرض ضغوط على شركات المقاولات المتضررة بالفعل بسبب انهيار سوق العقارات في دبي في 2008 و2009.

✶ لكن مشكلات تدفق السيولة كان يجري التغلب عليها عادة عن طريق إدارة عدة مشروعات في الوقت نفسه وافترض أن الإمداد سيستمر لأجل غير مسمى.

✶ وبالنسبة لساتشين كيروو المدير المشارك لمكتب الشرق الأوسط في شركة الحمامة ريد سميث، فإن جزءاً من المشكلة يكمن في أسلوب ترسية العقود.

✶ ولم تردّ شركة بن لادن حتى الآن على طلب التعقيب.

✶ وعندما يتغير نموذج العمل، تكون الدعايات بعيدة المدى. وعلى الرغم من أن البنوك انتهجت أسلوباً أكثر تحفظاً في إقراض شركات المقاولات في الآونة الأخيرة، فإن محللين يقولون إن اكتشافها على القطاع يظل يشكل أزمة.

✶ فقد كان المشارفون على هذه الشركات يخفضون الأسعار وأحياناً تكلفة المشروعات عن الشركات المنافسة للفرز بغطاء على أمل تحقيق ربح عن طريق عمل إضافي عندما يبدأ التشغيل.

✶ ويعمل هذا النموذج على فرضية أن الإمداد من مؤسسات تدعمها الدولة في الغالب سيستمر إلى ما لا نهاية، لكنه سرعان ما انهار عندما توقف تدفق الأموال.

✶ وقال مصدر في القطاع رغب عدم ذكر اسمه "لدي من يتعامل مع يمكنه أن يفكر بالعمل ويجعله تصبح ملء السمع والبصر، ثم في دقيقة واحدة إذا قررت الدولة لأسباب فنية أو حتى سياسية أو اضطرت لأسباب اقتصادية هناك أي دعم بعد ذلك. ومن دون أسس بنهار المنزل بأكمله".

✶ ولم تردّ أرابتك على طلب للتعقيب، فيما امتنعت ديك أند سكل إنترناشيونال عن التعقيب.

✶ في المقابل، قال زياد مخزومي "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض".

✶ وفي السعودية المجاورة عانت مجموعة بن لادن في الأعوام الماضية للحصول على دعم من الحكومة مقابل مشروعات خاصة أثناء فترة انهيار أسعار النفط في 2015.

✶ والآن تقوم أكبر شركة تشييد سعودية بإعادة هيكلة ديون تقدر بعشرات المليارات من الدولارات بعدما أخذت الدولة من أفراد عائلة بن لادن حصة 35 في المئة في إطار حملة لمكافحة الفساد شنتها الرياض في نهاية 2017.

✶ عجلت جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط العالمية بتهاوي أكبر شركة مقاولات في الخليج، حيث اصطدمت أرابتك بجبل من الإشكاليات كشف عن نموذج عمل غير مستدام اعتمد طيلة عقود على الدعم الحكومي الذي انتهت مع الوباء وتأخر الإمدادات ما سرع في انهيارها.

✶ دبي - انهارت شركة أرابتك للمقاولات في الخليج جراء توقف تدفق الأموال في ظل إشكاليات هيكلية يعاني منها كامل القطاع العقاري الذي اعتمد طريقة عمل غير مستدامة ما عمق متاعبها في وقت تمتع فيه البنوك عن إقراض الشركات في ظل التباطؤ الاقتصادي.

✶ قبل ما يزيد قليلاً عن ستة أعوام، كان لشركة أرابتك القابضة المدرجة في دبي مستثمرون يحققون أرباحاً من ورائها. وفي اجتماع اتسم بالبذخ للمساهمين في فندق راضف ريجيس بابوظبي، أعلنت شركة المقاولات التي ساهمت في بناء برج خليفة بدبي، وهو أعلى ناطحة سحاب في العالم، عن خطط للإدراج في لندن وهاونغ كونغ ونيويورك.

✶ لكن هذه الخطط لم تنفذ قط. فبعد ضخ سيولة بين 2013 و2017 وتغييرات في الإدارة وتسريح عاملين وعدة جولات لإعادة الهيكلة، قرر المساهمون في أرابتك، والذين من بينهم صندوق مبادلة التابع لحكومة أبوظبي، الأسبوع الماضي أن أكبر شركة مقاولات مدرجة في الخليج يتعين عليها تقديم طلب للتصفية.

✶ وفي نهاية يونيو، كان إجمالي الالتزامات المالية على أرابتك نحو 2.75 مليار دولار، منها 500 مليون دولار اقترضتها من بنوك.

✶ والتصفية، التي من المرجح أن تؤدي إلى المزيد من تسريح العمال في شركة كانت لديها قوة عمل كبيرة قوامها 40 ألف فرد حتى نهاية العام الماضي، ستكتب كلمة النهاية لمرحلة من الازدهار في نشاط التشييد بالنسبة لشركات المقاولات المحلية.

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ بعض شركات المقاولات في المنطقة استخدمت نموذج عمل غير مستدام حيث عولت على الدعم الحكومي إلى ما لا نهاية

✶ وحتى قبل انهيار الشركة، كانت ستاندرد آند بورز جلوبال للتصنيف الائتماني قد خفضت بالفعل تصنيف أكبر شركتين للعقارات في الإمارات إلى "مرتفع بالمخاطر" في ظل توقعات بأن إجراءات احتواء جائحة كورونا ستؤدي إلى انكماش اقتصاد دبي بـ11 في المئة هذا العام.

✶ وتمانع البنوك هذا العام في منح شركات المقاولات اقتضاً جديداً في ظل التباطؤ، لكن مصرفياً في دبي قال إن تصفية أرابتك قد تعني المزيد من الخسائر المتوقعة.

✶ وقالت أرقام كابيتال إن بنك المشرق في دبي من أكثر البنوك انكشافاً بقرض قيمته 353 مليون درهم (96.11 مليون دولار)، ووفقاً لتقديراتها يمكن لبقية البنوك استرداد 37 في المئة فقط من سجل قروضها. وامتنع بنك المشرق عن التعقيب.

✶ وقالت أرقام كابيتال في مذكرة بحثية إن شركات التطوير الكبيرة في الإمارات ستتضرر أيضاً.

✶ وافترض أن الإمداد سيستمر لأجل غير مسمى. وبالنسبة لساتشين كيروو المدير المشارك لمكتب الشرق الأوسط في شركة الحمامة ريد سميث، فإن جزءاً من المشكلة يكمن في أسلوب ترسية العقود.

✶ وقال زياد مخزومي "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض".

✶ وفي السعودية المجاورة عانت مجموعة بن لادن في الأعوام الماضية للحصول على دعم من الحكومة مقابل مشروعات خاصة أثناء فترة انهيار أسعار النفط في 2015.

✶ والآن تقوم أكبر شركة تشييد سعودية بإعادة هيكلة ديون تقدر بعشرات المليارات من الدولارات بعدما أخذت الدولة من أفراد عائلة بن لادن حصة 35 في المئة في إطار حملة لمكافحة الفساد شنتها الرياض في نهاية 2017.

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".

✶ تضررت الاقتصادات في منطقة الخليج هذا العام بسبب فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط مع تخفيضات في إنتاجه، لكن انهيار

✶ ونسبت رويترز لزياد مخزومي الذي عمل مديراً مالياً لأرابتك في الفترة من سبتمبر 2008 إلى مارس 2013 قوله "شركة عظيمة عمرها 45 عاماً اختفت من على وجه الأرض. من المحزن بشدة أن تخفت شركة أبقونية مثل تلك".



## قادة التقنية يحذرون من مخاطر إنترنت الأشياء

لندن - دعا قادة التقنية إلى اعتماد إجراءات تعزز الأمن السيبراني لمواجهة مخاطر اختراق الأجهزة المتصلة بإنترنت الأشياء للمنشآت.

وتتصل بعض أنواع الأجهزة الذكية بالشبكات المؤسسية بانتظام؛ على غرار أجهزة مراقبة القلب المزروعة في المرضى، والسيارات المتصلة بالإنترنت، وصولاً إلى الدمى والألعاب وغيرها. وكشفت دراسة صادرة عن شركة فانسون بيورن للأبحاث التقنية، المتخصصة بالأمن السيبراني، ارتفاعاً كبيراً في أعداد أجهزة إنترنت الأشياء المتصلة بشبكات المؤسسات خلال العام 2019؛ ومنها علب النفايات والمصابيح الكهربائية ومحطات تعقيم الأيدي. وأشار أكثر من نصف قادة التقنية المشاركين في الدراسة إلى الحاجة للتغيير؛ ونوه معظمهم إلى ضرورة

## مايكروسوفت تتبع الفايروسات مستعينة بالخوارزميات

انتشارها“. ويعتمد نظام مايكروسوفت بريمنيشن على شبكة متطورة من الحساسات الروبوتية والذكاء الاصطناعي والتحليلات التنبؤية ومختلف تقنيات الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة، لجمع البيانات البيئية ألياً وإجراء عمليات مسح جيني عليها بحثاً عن مؤشرات على وجود خطر حيوي. وقال دوجلاس إي نوريس، عالم الحشرات في جامعة جونز هوبكنز، والذي شارك في مشروع بريمنيشن “كل ما نفعله اليوم للتعامل مع البعوض رد فعل، إذ نرى عدداً كبيراً من البعوض ونذهب لرشها. تخيلوا لو كان لدينا نظام تنبؤ ببحرنا أن عدداً كبيراً من البعوض ستحل إلى منطقة معينة خلال بضعة أيام؛ سيثبت لنا ذلك التعامل معها في مرحلة مبكرة قبل أن تبدأ بنقل الأمراض“. وأثبتت جائحة كوفيد - 19 أن التقنيات المتوفرة اليوم ليست كافية لحماية الناس من الأوبئة الخطيرة. وحاول العلماء يحاولون فهم تأثيرات هذا الفيروس وطرق انتشاره.



## بزة ذكية لتحسين أداء الرياضيين

سنغافورة - يبحث الرياضيون عن سبل جديدة ترفع القدرات البشرية إلى حدودها القصوى وهو ما يحتم عليهم معرفة الحدود التي عليهم تخطيها. لهذا طور فريق باحثين من الجامعة الوطنية في سنغافورة بزة ذكية يشغلها الهاتف الذكي لتزود الرياضيين بمعلومات فيزيولوجية، مثل وضعية الجسم ومشيبته ودرجة حرارته أثناء ممارستهم الرياضة. تتنوع التقنيات الحالية المستخدمة لمراقبة أداء الرياضيين، من أدوات تتبع اللياقة البدنية القابلة للارتداء إلى معدات المراقبة السريرية المتنوعة. وتمتاز أجهزة تتبع اللياقة بصغرها وخفتها، إلا أنها تجمع البيانات من نقطة واحدة في الجسم ما يحد كمية المعلومات التي تقدمها. وبالعكس تتضمن معدات المراقبة السريرية حساسات عديدة تجمع البيانات من مختلف النقاط على جسم



ابتكار بزة يسهل تشغيلها بتقنية لاسلكية مدمجة بالهاتف الذكي يعتبر ابتكاراً عظيماً

# تكنولوجيا الواقع الافتراضي تنعش سوق الروبوتات

مهما كانت طبيعة عملك.. لا حاجة لتبرح مكانك



ستكون هناك عقبات ولكن إذا أحببها ستنتشر

موظف على مستوى العالم في عام 2016، وبحلول عام 2020، ارتفع هذا العدد إلى 113 في قطاع التصنيع. وبحسب موقع أمريكي للإحصاءات، تملك أسيا الآن كثافة روبوتية تبلغ 118 وحدة لكل 10 آلاف عامل، وهذا الرقم هو

114 و103 في أوروبا والأميريتين، على التوالي، بينما تعد الصين واحدة من الدول التي سجلت أعلى مستويات النمو في الاعتماد على الآلات الصناعية ولكن لا توجد روبوتات بشكل كثيف في أي مكان مثل كوريا الجنوبية، التي تملك 855 روبوتا صناعيا مثبتا لكل 10000 موظف. بينما تشتهر ألمانيا واليابان بصناعاتهما الخاصة بالسيارات ولديهما مستويات كثافة تبلغ حوالي 350 لكل 10000 عامل، ومن المفير للاهتمام أن اليابان هي أحد اللاعبين الرئيسيين في مجال الروبوتات الصناعية، حيث تمثل أكثر من نصف العرض العالمي. وفي الولايات المتحدة، تكون وتيرة

الامتة أبطأ بمعدل كثافة يبلغ 228، ولعل الصين حريصة على توسيع مستوى الامتة في السنوات القادمة وتستهدف مكانا بين أكبر عشر دول في العالم من حيث كثافة الروبوتات بحلول عام 2020. وتتضافر عوامل عدة لنمو سوق الروبوتات الصناعية، وسط توقعات بنموها في أعقاب الوضع غير المسبوق الناتج عن جائحة كوفيد - 19، إذ حاولت مصانع عدة خلال الأزمة، حماية موظفيها، بإغلاق بعض خطوط الإنتاج. ويبدو أن الجائحة أوجدت سوقا محتملة للروبوتات الصناعية، في محاولة للاستعداد لأي جائحة مشابهة مستقبلا؛ ازداد التركيب السنوي للروبوتات الصناعية في جميع أنحاء العالم بين العامين 2009 و2019، ليصبح خمسة أضعاف ما كان عليه. وتسعى الصين لتعزيز تحديث قطاع التصنيع كثيف العمالة من خلال الابتكار التكنولوجي حيث تواجه تراجعاً في عدد السكان في سن العمل وزيادة تكاليف العمالة.

زحف الروبوتات آثار مخاوف جرى الحديث عنها في أكثر من مناسبة، كان آخرها في القمة العالمية للصناعة والتصنيع، التي عقدت لأول مرة افتراضيا بسبب تفشي وباء كورونا. وفي معرض حديثه، تطرق كريس مويل المدير العام لشركة "روبوتيكس هوب" للحديث عن التحديات المستقبلية والمخاوف التي تثيرها التكنولوجيا الحديثة قائلا "لقد حان الوقت لتعزيز

توظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في القطاع الصناعي. ومع أن البعض سيعتقد بأن توظيف الأتمتة في العمليات الصناعية يساهم في خفض عدد الوظائف أو رواتب الموظفين، لكن الواقع يؤكد أن للأتمتة دورا هاما في تحسين جودة الوظائف والارتقاء بالمجتمعات وخلق مستقبل أفضل للجميع".

إقناع المتاجر بشراء هذه التكنولوجيا على نطاق واسع، وهو أمر ضروري لتقليل تكلفة تصنيع الروبوتات. "ولكن، إذا أحببها، ستنتشر"، كما يقول هيكوساكا.

غير أن هذه الفكرة ربما لا تحظى بقبول الجميع. إذ يقول كارل فراي، مدير برنامج مستقبل العمل في معهد أوكسفورد مارتن، إنه لا يرى مزايا بالقدرة على حمل وتحريك الأشياء داخل السيناريوهات.

ويضيف أن الروبوتات بعيدة جدا عن محاكاة المهارات البشرية في ما يتعلق بالقدرة على حمل وتحريك الأشياء داخل المتاجر أو المصانع. ويشرح وجهة نظره قائلا "السبب في ذلك هو أن آيادي الروبوت ليست متقنة كالأيدي البشرية. نحن نستطيع حمل أي شيء والتعامل معه بإتقان. نعرف حجم الضغط الذي نمارسه على الأشياء حتى لا تنكسر، وغير ذلك".

وكان الدكتور فراي قد توقع مع زميل له في بحث شهد نقاشا كبيرا عام 2013 أن 47 في المئة من الوظائف الأميركية قد تنتهي بسبب التشغيل الآلي. ويتوقع فراي أن تفضي الأجهزة التي تعمل عن بُعد إلى الوصول إلى مستويات أعلى من التشغيل الآلي، وبالتالي سنقل فرص العمل أمام العنصر البشري في بعض الصناعات منخفضة الدخل.

صحيح أن قائمة الوظائف التي كانت تتم في السابق بصورة يدوية وصارت الآن لا تقتضي سوى قدر بسيط من الإشراف البشري أو ربما دون إشراف على الإطلاق، باتت كبيرة.

ويضيف الدكتور فراي "حين تصبح هذه الروبوتات جيدة بما يكفي، لن نريد التحكم فيها عن بعد بالضرورة، ستريدها أن تكون آلية، عندئذ ستختل عن الموظفين".

لقد بدأ عصر الروبوتات، هذه حقيقة لا يمكن إنكارها، حيث تكشف البيانات الصادرة عن الاتحاد الدولي للروبوتات

أن وتيرة التحول نحو استخدام الروبوتات تتسارع في معظم أنحاء العالم المتقدم، حيث تم تركيب 74 روبوتا صناعيا لكل 10000



47 بالمائة من الوظائف الأميركية قد تنتهي بسبب التشغيل الآلي

هناك اعتقاد سائد اليوم بأن تقنيات الأتمتة ستزيح العنصر البشري من المصانع والمتاجر، أو على الأقل إزاحة العاملين إلى الصف الثاني، للعمل عن بعد في تسيير الروبوتات والتحكم بها. بينما يرى آخرون أن الأتمتة والروبوتات أدوات رائعة يمكن توظيفها في حياتنا ونشاطاتنا الاقتصادية.

لندن - من منا لم يحلم بيوم لن نكون فيه مضطرين للتنقل للوصول إلى المكان الذي نعمل فيه؛ ونتجنب لفحة البرد القارس في الشتاء، وسخونة الطقس وازدحام الطرقات صيفا.. اليوم أصبح هذا ممكنا.

هذا ليس مجرد خيال علمي تابعناه في فيلم قديم؛ بات اليوم بمقدورك أن تعمل داخل متجر أو مطعم أو مصنع دون أن تبرح مكانك، بل يمكنك نظريا حتى الآن أن تقود طائرة حربية، أو ناقله نطف عملاقة وانت جالس في صالة منزلك، أو في متجر هادئ.

كل ذلك أصبح ممكنا بفضل الذكاء الاصطناعي والجمع بين تقنية الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الروبوتات والتحكم بها عن بعد.

هذه الروبوتات، حين تصبج جيدة بما يكفي، لن تريد التحكم فيها عن بعد، ستريدها آلية وعندئذ ستختل عن الموظفين

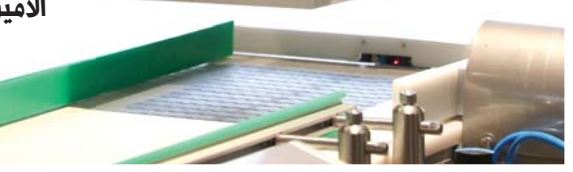
في ركن هادئ داخل متجر صغير في طوكيو يثير انتباهنا روبوتا يؤدي عمله بإتقان وجدية، ينحني ليجلب زجاجة أخرى من أحد المشروبات ثم يرفعهها ليضعها على الرف المخصص في وحدة التبريد، ثم يعيد الكرة، دون كلل أو ملل، والناس حوله يتحركون.

يبدو كما لو كان عاملا ألياً مستقلا شديد الاندماج، لكن الأمر لا يخلو من خدعة. فالروبوت لا يمتلك عقلا خاصا به، بينما يتولى عامل بشري التحكم في جميع حركاته عن بعد، مستخدما نظارة الواقع الافتراضي التي تجعله يرى الأشياء من زاوية عين الروبوت.

في اليابان تتولى هذه المهمة شركة تيلي إكسزنتنس، التي صممت روبوت "موديل - تي" بحيث يتسنى للناس القيام بالأنشطة الحركية داخل المتاجر والأماكن الأخرى من داخل منازلهم.

تسمى هذه الفكرة بتشغيل الروبوتات عن بعد، أو العمل عن بعد، وقد تم عرضها في أفلام للخيال العلمي، مثل فيلم بدائل وفيلم التاجر النائم. بفضل تكنولوجيا مثل هذه يمكن اليوم أن نذهب إلى أي مكان دون أن نتحرك من مكانك.

ويرى الخبراء أن هذه الروبوتات قد تكون حلا مهما في مواجهة انتشار







الهاتف الذكي والمدفع الرشاش.. كلاهما سلاح

# تواصل أكثر ونيران أقل.. عنوان التكتيك الأميركي الجديد في مواجهة داعش والميليشيات في سوريا والعراق

## حرب دعائية موازية للحرب العسكرية على التطرف والإرهاب

الضابط الأميركي الكبير أن التحالف يضم العديد من الدول، ورسالته هي أن الجنود ليسوا جميعاً رويوتات يرتدون دروعاً واقية ويحاربون إرهابي داعش. وقد اختار كاغينز صورة مع جنود إسبان، من بينهم امرأة عضو في الوحدة، لإبراز تنوع التحالف هذا لأن نشر القوات لا يدور فقط حول الهجمات الصاروخية والعبوات الناسفة فهناك مظاهر أخرى من الحياة في المعسكرات. ومع كل ما حدث من تغيرات في الصراع على أرض العراق لم يعد الجلوس في مكتب بقاعدة في جوار سفارة الولايات المتحدة في بغداد يمثل أفضل طريقة للقيام بالشؤون العامة. وكان هذا أحد الأسباب التي جعلت كاغينز يطلب موافق لجنوده. ففي عام 2020 أصبح كل شخص تقريباً يمتلك هاتفاً ذكياً، وعلى نحو متزايد في العراق وسوريا يستخدم أعداء الولايات المتحدة الهواتف الذكية في جميع الأوقات لتسجيل الحوادث. وتتطلب الاستجابة لتلك الحوادث الحصول على المعلومات أولاً والقدرة على تسجيل القصة من وجهة النظر الخاصة بالطرف المعني بها.

والكردية. كما أنه خصص وقتاً لمجموعة متنوعة من فرق الأخبار المحلية، والتحدث مباشرة إلى السكان المحليين بلغتهم أكثر من مجرد الرد على استفسارات وسائل الإعلام الغربية. وطوال العام الماضي، قام بتحسين اتصالات التحالف مع السكان المحليين، واستجاب بسرعة وبشكل شخصي متخطياً البيروقراطية ومختصراً أوقات الانتظار الطويلة التي تترك أولئك الذين يحاولون الحصول على إجابة من وزارة الدفاع الأميركية.

### لا نصر بلا مصداقية

على مدار التاريخ، كان الجيش الأميركي على دراية بأهمية الرسائل -والرد على الجمهور في عملياته- لكن تغيرت سياسة السماح بوصول الصحفيين بشكل جذري من حرب فيتنام عندما ركب الصحفيون طائرات الهليكوبتر إلى حرب الخليج والحرب على داعش حيث غير البنتاغون سياساته بشأن الصحفيين المعتمدين وإمكانية وصولهم إلى المعلومات. وكان لفضائح مثل فضيحة سجن أبوغريب قرب العاصمة العراقية بغداد والتي تفجرت بسبب تورط جنود أميركيين في تعذيب معتقلين عراقيين بطرق بشعة ومهينة، والخلافات مثل تلك المتعلقة باستقالة قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال ستانلي ماركيسثال، تأثير في تغيير مسار الحروب.

ويقول كاغينز إن دورة دراسية في مدرسة هارفارد كينيدي فتحت عينيه على الحاجة إلى أن يكون محبوباً وذا مصداقية. وهذا يعني التحدث أكثر بعبارات واضحة مع المزيد من الصور ومقاطع الفيديو وفهم منصات التواصل الاجتماعي الشائعة اليوم. كما يعرب عن اعتقاده بأهمية إظهار الوجه الإنساني للتحالف الدولي ضد داعش. ونظراً لاندلاع أزمة فايروس كورونا، فإن هذا كان يعني أن معظم العراقيين والسوريين لن يروا أبداً أفراد التحالف، لذلك كان من الضروري على الأقل وضع وجوههم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي عالم من الروايات التي تحركها وسائل التواصل الاجتماعي، قام كاغينز شخصياً بالتغريد إلى حوالي 100 ألف متابع عبر تويتر لحساب "العزم المتواصل" التابع للتحالف. وفي أوائل أغسطس، نشر صورة لجنود إسبان يلعبون كرة القدم، وكانت رسالته الفرعية هي أن التحالف ليس مجرد جنود أميركيين يحملون مدافع رشاشة. ويوضح

ضباط الشؤون العامة. ونظراً لأن القوات الأميركية محصورة داخل قواعدهما، ولم تعد في أغلب الأحيان تخرج في دوريات مع قوات باقي الدول المشاركة في التحالف، فضلاً عن انتشار فايروس كورونا مما تسبب في المزيد من العزلة عن القوات الشريكة، فإن مختلف تلك العوامل حثمت التركيز بشكل أكبر على حرب المعلومات.

وغالباً ما يتم تجاهل هذا الجانب من الجهود الأميركية في العراق وسوريا أو يتم اعتباره أمراً مسلماً به. وأثناء الحرب ضد داعش، ظهرت الحاجة إلى الحصول على معلومات أو الرد على الاستفسارات المتعلقة بمقتل المدنيين وتقديم الردود في ساحة المعركة.

ومع ذلك، فإن الدور المتزايد لروسيا والنظام السوري في شرق سوريا حيث غالباً ما تواجه الدوريات الأميركية تحديات روسية، والحاجة إلى الرد على مقاطع الفيديو الدعائية في العراق من قبل الجماعات الموالية لإيران، أضافت أبعاداً جديدة للصراع.

وفي فبراير الماضي كانت دورية أميركية تسير عبر قرية بالقرب من مدينة القامشلي عندما صادفت مجموعة من المسلحين في ثياب مدنية. وبعد إطلاق النار رد الأميركيون بإطلاق المثل. فالتقط النظام السوري الحادثة لتصوير الأميركيين على أنهم يقتلون المدنيين. لكن الحقيقة كانت على الأرجح أن الروس ساعدوا في التحريض على هذا الحادث.

تتمثل مشكلة القوات الأميركية في أنها بحاجة إلى معلومات استخباراتية متقدمة حول المناطق التي تدعم النظام السوري وأينها أكثر تعاطفاً مع الولايات المتحدة. وهذا يعني أن تكون على اتصال دائم على الأرض، وكذلك منح الجنود إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا ليتمكنوا من مواجهة الدعاية التي تطرحها دمشق وموسكو. وعلى سبيل المثال، يبدو أن الروس يحصلون على مقاطع فيديو للحوادث على الإنترنت بسرعة، لذلك يجب على المتحدث باسم الولايات المتحدة أن يحضّر باستمرار الروايات التي تنتشر في سوريا والعراق حول قيام الولايات المتحدة بنشر صواريخ باتريوت أو حرق محاصيل المزارعين.

ويقول سيث فرانزمان محرر التقرير لفورين بوليسي "عندما اتصلت بكاغينز في العراق في أوائل أغسطس، كان من الواضح لي أنه قد أوجد مفهوماً مختلفاً لكيفية القتال في فضاء المعلومات، فقد صاغ أولاً رسائل أقل رسمية وأكثر شخصية احتفالاً بنجاح عمليات عسكرية ولإضفاء الطابع الإنساني على التحالف". وفي 15 أغسطس قدم كاغينز نائب المتحدث الرسمي الرائد غايي طومسون، بتغريدة باللغات الإنجليزية والعربية

بوسائل التواصل الاجتماعي اليوم. وكونه متحدثاً رسمياً، وصف كاغينز شائعات الهجمات على القوافل الأميركية بأنها خاطئة وأبدى تضامنه مع العشائر التي عانت من مذابح داعش، وذلك معرفته بأن تلك العشائر دوراً مهماً في معاضدة قوات التحالف. كما أن الحد من انتشار الأخبار المزيفة المؤيدة لإيران أمر أساسي أيضاً لردع التصعيد. ووصل كاغينز إلى العراق العام الماضي بصفته أكبر مسؤول للشؤون العامة في التحالف. وكونه كان من ضمن الجنود القدامى في السنوات الأولى للحرب الأميركية في العراق، فقد عمل في محافظة ديالى في عام 2003 وانتقل إلى الشؤون العامة للجيش في عام 2006 وكان ضابطاً في الفرقة المدرعة الأولى في جنوب العراق سنتي 2009 و2010.

### تقليص القوات وتكثيف التواصل

خلال عمله كمتحدث رسمي واطلب كاغينز على التغريد باللغة الكردية وتنمية العلاقات المحلية والضغط من أجل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل استباقي. ورغم أنه غادر المنصب في شهر سبتمبر الماضي، لكن رؤيته يمكن أن تغير الطريقة التي تخوض بها الولايات المتحدة حرباً مستقبلية وتوضح الصراع الذي واجهته واشنطن في هذه اللحظة المصيرية في بغداد.

ويعني الغزو التركي بشمال وشرق سوريا والتوترات الأميركية الإيرانية في العراق أن دور الولايات المتحدة المستمر على رأس التحالف الدولي ضد داعش بات موضع شك. وكانت زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى الولايات المتحدة، وقال الرئيس دونالد ترامب خلال اجتماعه مع المسؤول العراقي إن الجيش الأميركي في العراق تم تقليصه إلى عدد قليل جداً من الجنود.

ويتركز وجود هؤلاء الجنود الآن في عدد قليل من القواعد بعد أن سلم التحالف أكثر من ستة مواقع وقواعد للقوات العراقية في عام 2020. وهم يواجهون هجمات صاروخية متكررة من قبل الميليشيات الموالية لإيران. كما أشار ترامب الصيف الماضي إلى أن الولايات المتحدة قد أكملت انسحابها من المناطق الحدودية السورية وستتخذ قراراً بشأن ما إذا كانت ستبقى وتواصل تأمين النفط في جنوب شرق سوريا.

وأرسلت القيادة المركزية الأميركية مؤخراً مركبات برادلي المدرعة إلى سوريا لتعزيز الوجود الأميركي هناك بينما تفكر إدارة ترامب في الخطوة التي يجب اتخاذها بعد ذلك. وخلال هذه الفترة الهشة والصعبة بالنسبة للقوات الأميركية، نما دور

الحرب التي شاركت الولايات المتحدة بفعالية في خوضها ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا والصراع الذي تخوضه حالياً ضد وكلاء إيران في البلدين، يحتاجان إلى جهد مكثف للمواجهات المسلحة على الأرض وعبر الأجواء يتمثل في التواصل والدعاية عبر الوسائل الحديثة التي تأتي على رأسها الهواتف الذكية الأكثر فعالية في اختصار الوقت و"المسافة" إلى عقول وعواطف أوسع شريحة من المتلقين.

من قبل الجماعات التي تتباهي بالعمل على إخراج الأميركيين من البلاد". ويتم نشر مقاطع فيديو للهجمات على الإنترنت لإرسال رسالة إلى واشنطن كما تنتشر جماعات موالية لإيران مثل ميليشيا حزب الله النجباء بانتظام رسائل تتهم الولايات المتحدة باستخدام سفارتها كقاعدة عسكرية، وذلك لتبرير شن المزيد من الهجمات، كما تنشر وسائل الإعلام الإيرانية اتهامات يومية للولايات المتحدة بارتكاب تجاوزات كبيرة في سوريا مثل نهب النفط السوري. وبينما تضايق القوات البرية الروسية الدوريات الأميركية على الأراضي السورية تصور وسائل الإعلام الروسية ما يحدث من احتكاكات محدودة للجنود الروس مع تلك الدوريات بأنها ناتجة عن أخطاء يرتكبها الجنود الأميركيون.

وأيضاً تقريـر نشرته مجلّة فورين بوليسي مؤخراً تحت عنوان "الحرب من أجل مستقبل سوريا والعراق ستخاض على الهواتف الذكية" السور المحوري الذي اضطلع به المتحدث السابق باسم التحالف الدولي ضد تنظيم داعش العقيد مايلز كاغينز كعقل مدبر للحرب الاتصالية والدعائية الجديدة للتحالف الذي تقوده بلاده.

## الحرب ضد داعش كرس الحاجة إلى الحصول السريع على معلومات والرد الفوري على الاستفسارات المتعلقة بمقتل المدنيين

وتم تصميم هذا المزيج من المواجهة العسكرية في العراق وسوريا مع الرسائل المدة للاستهلاك المحلي والقادة الإقليميين لتقويض الوجود العسكري الأميركي. وفي خطوة غير مسبوقة في أواخر سبتمبر الماضي، أخبرت واشنطن بغداد أنه إذا لم تتوقف الهجمات على السفارة والموظفين الأميركيين، فإن الولايات المتحدة ستخلي مجمع سفارتها الضخم الواقع في قلب بغداد.

وعندما وصل كاغينز إلى المنطقة في أغسطس 2019 كان لضباط الشؤون العامة في التحالف الدولي ضد داعش صلات قليلة مع نظرائهم في قوات سوريا الديمقراطية. وعلى الرغم من مضي أربع سنوات من العمل معاً، إلا أن حساب التحالف على تويتر لم يتابع حتى ما ينشر على حساب مصطفى بالي المتحدث باسم تلك القوات في شمال سوريا. فكان كاغينز أول متحدث رسمي يغرد باللغة الكردية ويتواصل مع نظرائه في سوريا الديمقراطية لتنسيق الرسائل.

ويظهر استخدام التحالف للتغريدات لإرسال رسائل إلى الخصوم والحلفاء على الطريقة التي تتأثر بها الحروب

عين الأسد (العراق) - شرعت الولايات المتحدة في تحويل جزء هام من مجهودها الحربي ضد تنظيم داعش والميليشيات الشيعية الموالية لإيران في كل من سوريا والعراق، نحو ميدان التواصل والدعاية، في وقت أجهت فيه واشنطن إلى تقليص حضورها العسكري هناك، الأمر الذي أذكى رغبة قوى منافسة في ملء الفراغ عكستها الدعاية الإيرانية الروسية التركية المضادة للدور الأميركي في المنطقة. وهي دعاية قرّر الجنرالات الأميركيون أن يجعلوا من الهواتف الذكية الأحدث من نوعها خط الدفاع الأول ضدها.

وأبرز تقرير نشرته مجلّة فورين بوليسي مؤخراً تحت عنوان "الحرب من أجل مستقبل سوريا والعراق ستخاض على الهواتف الذكية" السور المحوري الذي اضطلع به المتحدث السابق باسم التحالف الدولي ضد تنظيم داعش العقيد مايلز كاغينز كعقل مدبر للحرب الاتصالية والدعائية الجديدة للتحالف الذي تقوده بلاده.

وتبنّى كاغينز المؤمن بشدّة بدور المعلومات والاتصال في الحروب الحديثة فكرة وجوب الوثوق بحسن استخدام الجنود لكاميرات الهواتف الذكية بالاستناد إلى الثقة التي تمنح لهم وهم يمسكون ببنادقهم، وقد نجح في انتزاع موافقة على تزويد جنود الشؤون العامة الأميركيين العاملين ضمن التحالف الدولي ضد داعش في العراق بهواتف آيفون 11 برو ماكس وذلك لاستخدامها في مواجهة "تحذ أكبر يواجهه التحالف وخاصة الجنود الأميركيين وهو الأخبار الكاذبة التي تنتشر في العراق وسوريا ولتوضيح مهمة التحالف".

ويؤمن الضابط الأميركي ذو البشرة السوداء والذي يعتبر أن لون بشرته أحد العوامل الميسرة لتواصله مع العديد من الأوساط السورية والعراقية بأنه يجب على الولايات المتحدة مواجهة حرب معلومات معقدة من الجماعات الموالية لإيران ومن النظام السوري ومن روسيا، والتي تهدف إلى تقليل الثقة في المهمة المعادية لتنظيم داعش في العراق وسوريا.

### مزيج من القتال والدعاية

على مدى الأشهر الستة الماضية، يقول تقرير المجلة الأميركية، "كانت هناك زيادة في الهجمات الصاروخية والعبوات الناسفة على الأفراد الأميركيين في العراق





# لويز غلوك المرأة رقم 16 المتوجة بنوبل بين 101 رجل

## شاعرة أميركية في قصائد ها تسمع النفس ما تبقى من أحلامها وأوهامها



لويز غلوك شاعرة السيرة الذاتية

وبعض النقاد رجحوا فوز الأميركية الكاربية جامايكا كينكيد أو الكيني أو ثوينغو أو الشاعرة الكندية آن كارسن أو المجري بيتر ناداس أو الفرنسي ميشال هولوبليك، إلا أنهم اتفقوا على أنه من الصعب جدا التكهّن بالفائز بالجائزة هذه السنة.

وكل عام تفاجئ الجائزة المراهنين والنقاد والمتابعين باختيارها الذي غالبا ما يكون خارج التوقعات، حيث تفضل الأكاديمية مرشحين لا يتمتعون بالشهرة مصرّة على أنها تختار الكاتب لمنجزه لا لشهرته.

ومن بين كل المتوجين بجائزة نوبل على امتداد تاريخها، الذي يتجاوز مئة عام منذ تأسيسها نهاية القرن الـ19، تشكل النساء نسبة ضعيفة جدا من المتوجين، فالنساء رغم أنهم نصف البشرية لكن 16 منهم فقط فزن بجائزة نوبل للآداب في مقابل 101 رجل.

الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوشيفيتش. وردت المؤسسة بالتأكيد أنها منحت جائزتها بعد تقييم أعمال الكاتب وليس شخصه.

### الطفولة والحياة العائلية والعلاقات الوثيقة بين الأهل والأشقاء والشقيقات تشكل موضوعا مركزيا في نصوص الشاعرة

وكانت مواقع المراهنات هذا العام قد تكهنت بفوز الفرنسية ماري كوندري أو الروسية ليودميلا أوليتسكايا والكندية مارغريت أتوود أو الياباني هاروكي موراكامي.

اضطرابا في تاريخها. وفي نهاية 2017، هزت الأكاديمية السويدية خلافاً حول طريقة إدارة اتهامات استهدفت الفرنسي جان كلود أرنو، زوج أستاذة جامعية وشخصية نافذة على الساحة الثقافية السويدية. وقد أدين بالاعتصاب منذ ذلك الحين.

وهزت الفضيحة المؤسسة في أوج حملة "أنا أيضا" وكشفت كواليسها التي تسودها مكائد، وهزت كل مؤسسة جوائز نوبل وحتى صورة السويد نفسها في ما يتعلق بالشفافية والنزاهة والمساواة. وأرجى منح نوبل للآداب في 2018، في حدث غير مسبوق منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وما إن بدأت الأمور تعود إلى طبيعتها حتى هزت قضية أخرى المؤسسة بعدما منحت في أكتوبر 2019 جائزتها للكاتب النمساوي بيتر هاندكه المعروف بمواقفه المؤيدة بشدة

على امتداد مسيرته 12 مجموعة شعرية وبعض مجلدات المقالات عن الشعر. وتتميز جميعها بالسعي إلى الوضوح. تحربة الشاعرة مكنتها من الفوز بالعديد من الجوائز الأدبية المرموقة في الولايات المتحدة الأميركية، مثل وسام العلوم الإنسانية الوطنية، وجائزة بوليتزر، وجائزة الكتاب الوطنية، وجائزة نقاد الكتاب الوطنية، وجائزة بولينجن، بالإضافة إلى جوائز أخرى. كما حازت على جائزة ولقب الشاعر الأميركي في الفترة من 2003 إلى 2004. كما عينت الشاعرة كمستشارة أدبية لمكتبة الكونغرس عام 2003.

### المفاجأة المتكررة

تمنح أكاديمية نوبل في ستوكهولم الجائزة الأبرز للآداب في العالم بعد خروجها من واحدة من الفترات الأكثر

ككل مطلع أكتوبر من كل عام ينتظر محبو الأدب والأدباء والناشرون نتائج أهم جائزة أدبية عالمية، جائزة نوبل للآداب، ويتكهّن المتكهنون ويراهن المراهنون ويكتب النقاد قائماتهم القصيرة للجائزة ويتجادل جمهور الأدب بين أحقية هذا من ذاك بالتتويج، وما أن يقع الإعلان عن اسم الفائز حتى يندھش الجميع، حيث غالبا ما يكون غير متوقع.

في الفترة من 1963 إلى 1965، والتي قدمت برامج للطلاب غير التقليديين. درست أثناء وجودها هناك مع ليوني أدم وستانلي كونتز. وقد صنفت هذين المعلمين كمرشدين مهمين في رحلة تطورها كشاعرة.

وتعيش الشاعرة اليوم في كامبريدج، ماساتشوستس. وتعمل حاليا كاستاذ مساعد وكاتبة مقيمة ضمن برنامج روسينكرانز في جامعة ييل، حيث تعد واحدة من أبرز الشعراء في الأدب الأميركي المعاصر.

وكان الظهور الأول لغلوك ككاتبة عام 1968 بمجموعتها الشعرية "فيرستبورن" (البكر)، وركزت إثره في كتابتها للشعر على الجوانب المضنية للصدمة والرغبة والطبيعة. فأصبح شعرها معروفا بتعبيراته الصريحة عن الحزن والعزلة، ونصوصها تستكشف هذه المواضيع وعوالمها الواسعة، وقد ركن الكثير من النقاد ممن قاربوا تجربة الشاعرة على بناء شخصيتها الشعرية والعلاقة التي تنحتها ببراعة في قصائدها بين السيرة الذاتية والأساطير الكلاسيكية.

غالبا ما توصف غلوك بالشاعرة السير-ذاتية، حيث يعرف نصها بالشحنات المكثفة من العواطف وبتصويره المبتكر للخرافة أو التاريخ أو الطبيعة للتأمل في التجارب الشخصية والحياة العصرية.

وتشكل الطفولة والحياة العائلية والعلاقات الوثيقة بين الأهل والأشقاء والشقيقات موضوعا مركزيا في عملها. ويُعتَبَر "افرنو" (2006) ديوانها الرئيسي وهو تفسير رؤيوي لنزول بيرسيفونا إلى الجحيم وهي أسيرة هاديس إله الموت.

ومن أبرز دواوينها أيضا "ليلة مخلص وعيفة" وفيه تسبغ على الليل "أبعاد الأسطورة" كاتبة، "آخر أخط بي الليل/ طفت عليه، وربما فيه،/ وحملني كما يحمل/ النهر قاربا".

التجربة الشعرية الفريدة لغلوك حولتها أن تصبح واحدة من أهم الشعراء الأميركيين في جيلها، ونشرت

ستوكهولم - نالت الشاعرة الأميركية لويز غلوك (77 عاما) الخميس جائزة نوبل للآداب العريقة في خطوة مفاجئة تتوج نتائجها التي يشارتها في نهاية السنتين، على ما أعلنت الأكاديمية السويدية المانحة للجائزة.

وأوضحت الأكاديمية في بيان، أن فوز غلوك بالجائزة لعام 2020 جاء "لشعرها الذي يمزج بين الواقعي والخيالي، وبجمالها المجرد طابعا عالميا على الوجود الفردي".

### شاعرة سيرة

وفق ما جاء في بيان الأكاديمية المانحة للجائزة فإن الشاعرة "تسعى في قصائدها إلى طابع عالمي، وفي سعيها هذا تستوحي من الأساطير الحاضرة في غالبية أعمالها".

وأضاف البيان "في قصائدها، تستمع النفس لما تبقى من أحلامها وأوهامها، ولا يمكن أن يكون هناك من هو أشد منها في مواجهة أوهام الذات".

ولدت لويز غلوك عام 1943 في نيويورك وقد أخذت دروسا في كلية سارة لورانس وجامعة كولومبيا، لكنها لم تحصل على شهادة، وبالإضافة إلى حياتها المهنية كمؤلفة، فقد عملت في الأوساط الأكاديمية كمعلمة للشعر في العديد من المؤسسات.

لم تسجل غلوك في الكلية كتابات بدوام كامل بسبب حالتها الصحية حيث كانت تعاني من فقدان الشهية العصبي منذ مراهقتها ما خلف لها تأثيرات نفسية كبيرة، وقد خاضت رحلة علاج لتتمكن من تحطيم المرض. وقد وصفت قرارها بالتخلي عن التعليم العالي لصالح العلاج بأنه كان ضروريا قائلة "جعلت حالتي العاطفية، وتطرف صلابتي سلوكي، والاعتماد الممحوم على طقوس معينة من أشكال التعليم الأخرى أمرا مستحيلا". وبدا من ذلك، أخذت غلوك درسا في الشعر في كلية سارة لورانس، والتحقّت بورشات شعرية في كلية التعليم العام بجامعة كولومبيا

### الزرقاء (الأردن) - اختتمت الخميس

فعاليات مهرجان صيف الزرقاء المسرحي الثامن عشر، الذي جاء بعنوان "وتستمر الحياة رغم كورونا"، وبت عروضة إلكترونية عبر منصة فرقة الزرقاء للفنون المسرحية.

وقدم المهرجان العديد من الأعمال التي تبين مدى تطور الفعل المسرحي الأردني ومن بينها مسرحية "أخطاء إملائية... للخرج كامل شاويش، والتي عرضت على مسرح الشاعر حبيب الزبيدي في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء، والتي تبرز حالة الإنسان المثقف وسط مجتمعه الشرقي المحافظ.

وجسد أدوار العمل كل من طارق البيافاوي، وتولين منصور، إضافة إلى مخرج المسرحية كامل شاويش. وتروي المسرحية، التي تنتمي إلى المدرسة الرمزية في الفن، قصة حياة أحد الكتاب المتعمق في الثقافة والأدب والفن، والذي تشاء الأقدار أن يقع في حب فتاة ذات شغف كبير بالمسرح والفن، ما يضعه في مواجهة مباشرة مع أفكاره المنفتحة من جهة، ونظرة المجتمع إلى المرأة المولعة بالفن من جهة أخرى. تحاول شخصية "الكاتب" في المسرحية يشقّ السبل ثني الفتاة عن مهنة التمثيل والمسرح، إلا أن رغبتها القوية تتجاوز رغبة الكاتب ودافعه الذي يتماشى مع الثقافة المجتمعية الذكورية السائدة، ما يؤدي به في النهاية إلى أن يصاب بحالة من الانفصام، بسبب عدم

بثري العرض المسرحي ككل، إضافة إلى الاشتغال على مسائل تقنية لها علاقة بصوت الممثل، من ناحية كيفية التنفس واستخدام الصوت ومخارج الحروف والنطق السليم.

وبين المخرج زيد مصطفى أن الورشة اشتملت على شروحات نظرية وتطبيقات عملية تناولت كيفية تركيب المشهد المسرحي الذي يتكون من الفكرة "ماذا أريد"، والمعالجة "أسلوب الطرح"، والفعل "أسلوب الإخراج"، إضافة إلى تحفيز مخيلة الممثل بهدف زيادة مخزونه الفكري والثقافي.

### «أخطاء إملائية... الكتاب» و«ذاكرة صفراء» علمان تميزا في الدورة الـ18 من مهرجان صيف الزرقاء المسرحي

وقال إنه من الصعوبة الفصل بين الموهبة في التمثيل المسرحي والتعلم، لتداخلهما وامتزاجهما مع بعضهما، حيث إن التعليم يحصل الموهبة والموهبة تحفز على التعلم. وأضاف إننا نشهد حراكا مسرحيا رائعا، على مستوى الإنتاج المسرحي وكذلك تطورا ملحوظا على مستوى المشاهدة والمتابعة للأعمال المسرحية من قبل الجمهور الأردني الذي يتمتع بذائقة مسرحية جيدة.

الوهمية أن تجعله ينحّي وصية أبيه القمعية جانبا وأن ينسأها تماما، لأنها تشده للأسفل ولا تتيح له ممارسة أي نوع من الحياة والاندماج مع الآخرين. وبين المخرج الخطيب، أن الحركة المسرحية الأردنية تتطور باستمرار، إذ توجد طاقات شبابية تحب الفن والمسرح وتحاول التعبير عن العديد من القضايا المجتمعية والفكرية والفنية بطرائق وأساليب فنية حديثة جاذبة للمتلقي.

وأضافة إلى العروض المسرحية قدم المهرجان عددا من الورشات من بينها ورشة عمل مبادئ الاشتغال على الممثل التي نظمتها فرقة الزرقاء للفنون المسرحية في قاعة مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء.

وجاءت الورشة ضمن مهرجان صيف الزرقاء المسرحي الثامن، واستمرت أربعة أيام بواقع عشر ساعات تدريبية يوميا، وشارك فيها 13 متدربا ومتدربة بالفئة العمرية 14-20 عاما.

وتضمنت الورشة التي أشرف عليها المخرج زيد مصطفى، تمارين مسرحية وإرشادات نظرية، ونماذج تطبيقية للمشاركين، وشروحات لفكرة المشهد المسرحي ومبرراته، وتقديم فكرة التمرين وتطبيقه عمليا.

وتم اللجوء إلى تطبيقات عملية بهدف إكساب المتدربين مهارة توظيف الجسد بشكل صحيح للتعبير عن شخصية المشهد المسرحي بطريقة مؤثرة والتركيز على تعابير وجه الممثل أثناء المشاهد المسرحية، وتوظيفها بما

في الظلام، كون الجمهور بعد عنصرا رئيسيا من عناصر العرض المسرحي، فحينما يسمع الفنان أو الممثل ضحكة الجمهور أو التصفيق، فإن ذلك ينعكس على أدائه وتفاعله مع الشخصية التي يؤديها على خشبة المسرح.

عرض آخر تميز من بين عروض المهرجان هو مسرحية "ذاكرة صفراء" التي تمثل دعوة للإنسان للخروج من الوهم الذي يكبله ويعيق طموحاته والانطلاق نحو الفضاء الرحب للحياة بكل جمالياتها.

وكتب المسرحية عباس الحايك وأدعاها وأخرجها عبدالسلام الخطيب، في حين جسدها الممثلون محمود الرشادة، فرح نصار، وعمر سلام، فيما ألف الموسيقى المصاحبة للعرض الفنانة مرح الدباغ، وصمم الإضاءة الفنان ماهر جريان.

وتسرد المسرحية قصة حياة شاب عشريني في مقتبل العمر، يعيش واقعا مازوما بسبب الإعاقة الأولى التي شوهت ملامح وجهه، والإعاقة الثانية التي قيدت حركته، إضافة إلى القيود التي فرضتها عليه وصية والده المتوفى وهو في عمر الخمس سنوات، حيث أوصاه الأب بعدم الخروج للعالم والاختلاط بالناس وبالبينة المحيطة كي لا يكون محط سخرية ولا يجلب العار للأسرة.

وتعيش شخصية المسرحية "أنسي" واقعا محتشدا بالصراعات النفسية، فتخرج شخصية "أمل" من خياله المريض وغير القادر على التصرف السوي، إذ تحاول هذه الشخصية

وقال المخرج كامل شاويش إن جائحة كورونا التي نعيشها حاليا، أظهرت العديد من المواهب الشبابية الإبداعية الكامنة الشغوفة بحب المسرح والفن، وتحدها الرغبة لتطوير الحركة المسرحية والتعبير عن هموم وتطلعات مجتمعية في كل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ما يؤشر على قوة ومثانة الفن والمسرح على وجه الخصوص في إحداث التطور والتنوير والارتقاء المجتمعي المنشود.

وأشار إلى أن العرض المسرحي دون وجود حضور وجمهور أشبه بالرقص



«ذاكرة صفراء» دعوة للخروج من الوهم



## جائزة أدبية عالمية يمنحها طلاب الشرق الأوسط

تنفذها الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط في ما يتعلق بتشجيع استعمال اللغة الفرنسية.

وقدمت الوكالة نبذة عن خيار غونكور للشرق بالأرقام مبينة أن لجان التحكيم الطلابية تشمل 10 بلدان هي المملكة العربية السعودية، جيبوتي، مصر، العراق، إيران، الأردن، لبنان، فلسطين، السودان، سوريا، كما تشارك في هذا الحدث 29 جامعة، من خلال تشكيل 35 لجنة تحكيم طلابية، وإشراك أكثر من 400 طالب.

**هذه الفعالية الإقليمية  
تتيح قراءة مشتركة  
للمؤلفات بالفرنسية وتمثل  
فرصة للطلاب من أجل  
التبادل والتحاور**

وفي أطوار التحكيم سيقع تحرير أكثر من 100 مقال أدبي من قبل الطلاب، وترجمة الرواية المختارة من اللغة الفرنسية إلى العربية، ونشر مجموعة أدبية وإنشاء مدونة خاصة. ويشمل الاختيار الثاني لجائزة غونكور 8 مؤلفات سيقوم الطلاب بقراءتها والعمل عليها وتصنيفها، حيث نجد في القائمة روايات لكل من محمد عيساوي، جابلي أسادو أصل، ميغال بونفوا، ايرفيه لو تيليي، إيران فران، جان بيار مارتان، مايال رونوار، كامبي دو توليدو.

## ألمانيا ضيف شرف معرض أبوظبي للكتاب 2021

الفترة الماضية، وأثنى على جهودهم في إنجاح جهود دائرة الثقافة والسياحة في ظل هذه الجائحة العالمية.

وكان معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الأخيرة قد شهد مشاركة أكثر من 1066 جهة عارضة من 76 دولة عرضت أكثر من 500 ألف عنوان.

وترحب الدورة الجديدة بألمانيا ضيف شرف وذلك لتسليط الضوء على إرثها الثقافي الغني وإسهاماتها في قطاع المعرفة والتبادل الثقافي.

**معرض  
أبوظبي الدولي  
للكتاب 2021**

**الدورة 30 لمعرض أبوظبي  
للكتاب فتحت باب التسجيل  
للمشاركة في فعالياتها بعد  
تأجيل الدورة الماضية**

ونجح معرض أبوظبي الدولي للكتاب منذ إنطلاقه عام 1981 في ترسيخ مكانته على الساحة الدولية، ويستضيف المعرض كل عام أبرز دور النشر العربية والعالمية، ويوفر منصة للناشرين والمكتبات والوكلاء والهيئات الثقافية والحكومية حول العالم لتبادل الأفكار واستكشاف آفاق التعاون، مما أكسبه سمعة عالمية مرموقة.

جدير بالذكر أنه يمكن للجهات العارضة التسجيل للمشاركة في دورة العام القادم في موعد أقصاه 23 فبراير 2021، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني للمعرض.



المعرض يستعد لاستعادة زواره

بيروت - أطلقت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط، الخميس، بالشراكة مع المعهد الفرنسي في لبنان، فعاليات النسخة التاسعة من الجائزة الأدبية للفرنكوفونية "خيار غونكور للشرق"، الموجهة إلى الطلاب، تزامناً مع صدور تشكيلة الاختيار الثاني لجائزة غونكور 2020.

تشارك في هذا المشروع 29 جامعة من عشرة بلدان من منطقة الشرق الأوسط منها لبنان. وهو ما يتيح للجان التحكيم الطلابية البالغ عددها 35 لجنة والمشكلة ضمن الجامعات، فرصة قراءة وانتقاء مؤلف من تشكيلة الاختيار الثاني لأكاديمية غونكور. سيتم الإعلان عن الفائز هذه السنة خلال نقل مباشر على الإنترنت برعاية أكاديمية غونكور في 15 ديسمبر. وستتولى رئيسة لجنة الحكم الروائية للفرنكوفونية سلمى كجك، تقديم هذه الفعالية، وأوضحت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية أن "هذه الفعالية الإقليمية البعد، تشكل إتاحتها قراءة مشتركة للمؤلفات المعاصرة، فرصة للطلاب من أجل التبادل والتحاور ومقابلة شبكات القراءة الخاصة بهم. كما تساهم في التشييط التربوي للأقسام الجامعية المعنية بتعليم اللغة الفرنسية".

ولفتت إلى أن هذا المشروع "يروج على صعيد آخر، للتنوع اللغوي حيث يستفيد الفائز من ترجمة مؤلفه إلى اللغة العربية". وأشارت إلى أن "معاهد فرنسية عدة تساهم في نجاح هذه الفعالية ذات الطابع الموحد، وهي من أبرز الفعاليات التي

أبوظبيي - أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن فتح باب التسجيل للمشاركة في الدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي يقام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة من 23 إلى 29 مايو 2021.

وكانت الدائرة قد أعلت دورة هذا العام في مارس الماضي، وذلك تماشياً مع الإجراءات الوقائية للحفاظ على الصحة العامة.

ورغم عدم تنظيم المعرض على أرض الواقع، إلا أن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب الثقافية انتقلت إلى العالم الرقمي، واستضاف المعرض عدداً من الكتاب والشخصيات الثقافية في سلسلة من الجلسات الافتراضية والندوات التي ناقشت أهم القضايا الثقافية العربية والعالمية.

وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في الدائرة "تحت دولة الإمارات العربية المتحدة في الاستجابة لمواجهة جائحة كورونا بسرعة وكفاءة نموذجية من خلال استراتيجيات متكاملة لتحسين المجتمع والتي يشارك بها دولياً، وفي الوقت نفسه ضمنت استمرارية الأعمال في مختلف القطاعات ما مكّننا من متابعة برامجنا الثقافية دون تعريض المشاركين للخطر وذلك من خلال نقل الفعاليات إلى الفضاء الإلكتروني".

وأضاف آل علي "نحن سعداء جداً بالإعلان عن عودة معرض أبوظبي الدولي للكتاب وننتظر للترحيب بالمشاركين والزوار في هذا الحدث الذي يعد من أبرز الفعاليات الثقافية في المنطقة العربية".

وعبر عن شكره لكل من ساهم في إدارة وتنظيم مختلف الفعاليات خلال

# الوكيل الأدبي مهنة مبهمه في سوق الكتاب العربي

## أول وكالة أدبية في القاهرة تثير جدلا حول علاقة الثقافة بالتجارة



ماهي وظيفة الوكيل الأدبي (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

كيان يقدم الكتاب وكتبهم إلى الناشرين والمنتجين السينمائيين أو منتجي الدراما التلفزيونية، ويساعد في البيع والتفاوض والحصول على تراجم إلى لغات أخرى بخلاف لغة العمل الأدبي، ما يغاير ما نشهده على الساحة تحت تصور الوكيل الأدبي.

ويكشف ذلك عن خلل كبير في مفهوم صناعة النشر ككل، فتحريض النص الأدبي، وهذا الخلط يضر بصناعة النشر ويقدم مؤلفين مشوهين وكتابات ضعيفة ويدفعون في المقابل ما يطلب منهم من أجل الشهرة السريعة والوصول للقارئ، والنتيجة لن تكون في صالح القارئ أو الثقافة العربية عامة. ولم يجد العشماوي

في أي من الدول العربية، باستثناء دولة الإمارات، فهما وتطبيقاً حقيقياً لمهنة الوكيل الأدبي، مطالبا بقواعد تشريعية يتم بمقتضاها منح وكالات أدبية ترخيصاً بمزاولة المهنة وفق المفهوم الغربي السائد في إنجلترا وفرنسا وأميركا.

ويخشى الروائي المصري إبراهيم أحمد عيسى، من تحكم رأس المال في درجة نجومية الكتاب، بعيداً عن مستواهم الفني، فيبعض الكتاب المبتدئين قد يقومون بدفع أموال إلى وكالات أدبية مقابل نشر أعمالهم، رغم أن مهمة أي دار نشر إجازة العمل المراد نشره، ومراجعتها لغوياً وتحريرياً ثم التسويق له. ويقول، إن ذلك لا يصب في صالح الثقافة العامة، إنما يصب في صالح محدودي الهوية ممن لديهم مقبرة مادية، مثلما هو الحال فيما يعرف بورش الكتابة التي تزايدت في الآونة الأخيرة.

ومازالت التجربة في بداياتها، ومن غير الموضوعي الحكم عليها مبكراً، ولذلك من الضروري الانتظار للحكم على جدواها من عدمه، فالملك العملي هو الاختبار الذي يحدد الصواب أو الخطأ.

تهدر وقتاً طويلاً في انتقاء مواهب إبداع حقيقية، كما تهدر وقتاً في التعامل مع مصممي الأغلفة والمخرجين الفنيين والمصححين.

### ثقافة أم تجارة

يشير مصطفى الفرماوي مدير مكاتب الشرق العريقة، إلى أنه رأى على مدى سنوات عمله الطويلة في مجال الثقافة والنشر الكثير من الأعمال المتميزة التي لا تحظى بخدمات نشر جيدة، بينما تحظى أعمال أخرى رديئة بخدمات نشر ودعاية مثالية، لأسباب قد لا تتعلق بالنشر نفسه، ما يعني أن إنشاء وكالات أدبية يمثل إضافة مهمة لعالم الثقافة والإبداع.

ويلفت الروائي إبراهيم عبدالمجيد، لـ"العرب"، إلى أن الوكيل الأدبي عملية ضرورية تستحق كل التشجيع، والمهم أن يبذل جهداً حقيقياً في التعريف بالأعمال الأكثر من لغة، وتكون نسبة أتعابه معتدلة. في المقابل، هناك من يرون أن تأسيس كيانات وسيطة يضر بأصحاب المواهب الحقيقية، وغير القادرين على دفع مقابل مادي للوكالات للترويج لأعمالهم أو نشرها.

ويذكر الروائي المصري أشرف العشماوي، أنه من المهم التفرقة بين فكرة الوكيل الأدبي والسمسار، فالمحاولات التي جرت على الساحة الثقافية في مصر خلال السنوات الماضية بعيدة عن مفهوم الوكيل وتميل أكثر لفكرة الناشر السمسار، مع التداخل في اختصاصات المحرر الأدبي والمذوق اللغوي وتخلط بين الاختصاصات في مزيج يبعد بها عن فكرة الوكيل.

ويوضح العشماوي، الذي تدخل معظم رواياته ضمن الكتب الأكثر مبيعا في المكتبات، أن الوكيل الأدبي يتم تعريفه في الدول المتقدمة ثقافياً بأنه

بالتسويق الإلكتروني عبر صفحاتها والصفحات الأخرى، وعمل حفلات توقيع ومناقشتها، والتقديم لجوائز محلية وخارجية، والعمل على ترجمة الأعمال إلى لغات أخرى عن طريق متخصصين.

ويمتد دور الوكالة للتواصل مع شركات الإنتاج المختلفة لعرض الأعمال الأدبية، وتحديد صلاحية كل منها للدراما التلفزيونية أو السينمائية.

البعض من المثقفين يرى أن تأسيس وكالة متخصصة يوفر على الناشر الكثير من الوقت والتكاليف المتعلقة بصناعة الكتاب، من لجنة قراءة وتحرير للنص ومراجعة لغوية، ودعاية، وعقد ندوات لمناقشة الأعمال، وغيرها من الخدمات التي تضمن وصول الكتاب إلى الجمهور المستهدف من القراء بصورته وشكله المثالي.

يقول شريف الليثي مدير دار توبيا للنشر بالقاهرة، لـ"العرب"، إن وساطة الوكالة الأدبية مهمة للغاية لدور النشر قبل الكتاب، لأنها ستكون على دراية بخطط وتوجهات كل دار نشر، ويمكن أن تحدد للمؤلف أي دار أنسب لنصه، خاصة أن هناك دور نشر تركز بشكل أكبر على الأدب الرومانسي، وأخرى تفضل نشر أدب الرعب والخيال العلمي، وثالثة تهتم بالأدب البوليسي أو الساخر، وهكذا.

وتوفر الوكالة الأدبية وقتاً طويلاً على دار النشر، مقابل ربح معقول، وهي كيانات موجودة في الكثير من دول العالم المهتمة بالثقافة وتحفظ لكل طرف من أطراف النشر حقوقه.

وإذا كان البعض يرى أن دور النشر يمكن أن تقدم كافة الخدمات التي تقوم بها الوكالة، فإن الليثي يحفظ على ذلك التصور ضارباً المثل بأنه كصاحب دار نشر كان يبحث عن مقر إداري جديد ولجأ إلى سمسار عقارات للحصول على المقر بسرعة، ومع الفارق فإن دور النشر

أثار الإعلان عن تأسيس أول وكالة أدبية في القاهرة حالة من الجدل بين المثقفين والمؤلفين حول مدى حاجة سوق النشر العربي لوكالات أدبية ترعى مصالح الكتاب وتساعد قبل عملية النشر ويعددها، فمنهم من رحب بالفكرة منتظراً الإنجاز على أرض الواقع ومنهم من رفضها على اعتبار أنها تجارة تضر بالمؤلف وتبتزّه مادياً.



يرى البعض من الكتاب أن الوكالات الأدبية بمفهومها الشامل يمكن أن تساهم في إعادة الاستقرار لسوق النشر المتنامي، وتساعد على الحد من العشوائية الطاغية على صناعة الكتاب بصفة عامة، نتيجة الاتساع الكبير في أعداد دور النشر، ونشوء ظواهر جديدة صاحبت بروز ألوان مستحدثة من الكتابة، وتزامن ذلك مع تطور منصات التواصل الاجتماعي. وبدا واضحاً أن رغبة المؤلفين في نشر كتبهم صاحبها تأسيس عدد كبير من دور النشر الجديدة التي تركز على تقاضي أموال من الكتاب مقابل نشر أعمالهم دون التفات إلى مستوى الكتابة، أو الاهتمام بمحتوى العمل المنشور.

في ظل عدم وجود قواعد واضحة لتنظيم نشر الكتب الإبداعية وفق قياس موضوعي لمستواها الفني، رأى كثيرون أهمية إنشاء كيانات وسيطة تمثل جسراً بين المبدعين ومجتمع النشر متمثلة في الوكالات الأدبية.

### مساعدة المبتدئين

يقول عماد العادلي مدير ومؤسس أول وكالة أدبية بالقاهرة، والتي تأسست قبل أيام، "إننا بحاجة لد يد مساعدة للمبدعين الشباب غير القادرين على الوصول إلى دور النشر، واكتشاف مواهب جديدة".

وعمل العادلي لأكثر من عشرين عاماً في مجال تسويق الكتب بإحدى المكتبات الكبرى في مصر، واكتسب خبرة طويلة تؤهله لتبني هذا المشروع.

يؤكد لـ"العرب" أن فكرة الوكالة الأدبية ظلت تراوده لسنوات طويلة، باعتبارها رسالة لدعم الثقافة العربية قبل أن تكون وسيلة تحقيق ربح، وأن هناك كتاباً في بداية الطريق بحاجة للنصح والتشجيع لتطوير إبداعهم. وأجرى العادلي دراسات عديدة على سوق النشر العربي خلال السنوات الأخيرة، وخلص إلى ضرورة تقديم حزم من الخدمات المروجة للكتب الجديدة بما يوسع من جمهور الثقافة.

ويلاحظ عدم وجود وكالات أدبية في معظم الدول العربية، ما أثر سلباً على ذبوع وانتشار بعض الأعمال خارج محيط العالم العربي، لأن معظم المؤسسات الأجنبية الثقافية لا تتعامل مع أفراد، ولا تقوم بترجمة الأعمال الأدبية العربية إلا من خلال برامج ومشروعات ترعاها مؤسسات.

## تأسيس كيانات وسيطة يضر بالمواهب من غير القادرين على دفع مقابل مادي للوكالات للترويج لأعمالهم أو نشرها

ويؤكد العادلي، على قدرة الوكالة على تحقيق قدر من الاستقرار والتنظيم لسوق الكتاب عبر خدمات متعددة تقوم بتوفيرها تصاحب فيها الكتاب أو دار النشر المصدرة له في رحلة إخراجية منذ بداية الفكرة وحتى خدمات ما بعد النشر والتسويق.

ويفترض أن تقدم الوكالة خدمة التحرير الأدبي بشكل احترافي، والتصحيح اللغوي، والتنسيق والإخراج الداخلي الفني للكتاب، وتصميم الأغلفة، وخدمات ترويجية للكتاب ودور النشر



# فنان مصري يتخلّى عن التأليف ليُثبت موهبته التمثيلية

هشام ماجد: فيلم «تسليم أهالي» أولى بطولاتي المنفردة بعيدا عن شيكو وفهمي



بساطة الفكرة تصنع كوميديا جيدة دون تعقيدات

الوصول إلى جميع الفئات وعدم حصر شعبيته لدى شريحة محدّدة من الشباب، ما يجعله أكثر حرصا على الوصول إلى كبار السن الذين ليست لديهم معرفة بالمنتجات الحديثة.

وتنطوي رغبة ماجد الملحة في تنويع جمهوره المستهدف على سعيه التركيز بشكل أكبر لإبراز إمكانياته الفنية في مجال التمثيل، بعيدا عن تأليف الأفلام والمسلسلات التي قدّمها في بداية ظهوره، والتي شارك في تأليفها مع شيكو، ويبحث عن مؤلّفين محترفين لأعماله التي يريد تقديمها.

**ماجد وشيكو خططا منذ البداية لتقديم جزء ثانٍ من مسلسل «اللعبة»، وهو ما دفعهما لترك نهايته مفتوحة**

وأكد في حوارِه أن تركيزه ينصب على التمثيل في الوقت الحالي، وبوره وشيكو يقتصر على بناء العمل مع المؤلّفين والتعديل في السيناريو إذا تطلب الأمر، بحكم أنهما يمتلئان التأليف بالأساس، لكن دون الاستغراق في عملية الكتابة.

الخاصة لمشاهدة العمل، وساعده ذلك في التعرّف على رغبات الجمهور واحتياجاته.

## المستقبل للمنصات

لدى ماجد قناعة بأن المنصات سوف تستحوذ على اهتمامات الفنانين في المستقبل القريب، لأن جمهورها يتزايد بوتيرة كبيرة، وتحقّق جملة من الرغبات التي يبحث عنها الجمهور، وتمنح الفرصة لمشاهدة المسلسل باعتباره عملا سينمائيًا تتابع أحداثه بشكل متلاحق، ما يعطي فرصة لإنتاج أعمال درامية أكثر من خلال حلقات قصيرة.

وأشار إلى أن وجود المنصات الإلكترونية في وقت لا يزال فيه التلفزيون يولي اهتماما بعرض الإعلانات بكثافة أثناء بث المسلسل يجعل المنافسة محسومة لصالح الأولى، لأن الإعلانات تفصل الجمهور عن التعايش مع العمل، إلى جانب أنها توفر مكتبة فنية يمكن الرجوع إليها في أي وقت، بصورة تصب في صالح الأعمال التي ستكون قادرة على أن تعيش أطول فترة ممكنة. وشدّد في الوقت ذاته على أهمية التلفزيون بالنسبة له، لأن الثقافة الأسر المصرية حول أعماله يحثه سعادة عارسة، إلى جانب أن هدفه بالأساس

عرضه، وهو ما دفعه لترك نهاية المسلسل مفتوحة، لكن الفكرة تأكدت بعد نجاحه وارتباط الجمهور به.

وأوضح أن مؤلّف العمل انتهى بالفعل من كتابة 15 حلقة، ومن المقرّر تسليمها للجهة المنتجة، على أن تجري عملية التصوير في منتصف نوفمبر المقبل، ولم تحدّد جهة الإنتاج حتى الآن هل سيعرض في سباق رمضان القادم أم خارجه؟

والجزء الثاني من «اللعبة» يتناول نفس النطاق الأسري مثلما حدث مع الجزء الأول، لجذب شريحة أكبر من الجمهور لفكرة المنافسة بين فريقين في العمل، وكلاهما يقدّم أفضل ما لديه لتحقيق الربح.

وتابع «عندما أفكر في أي عمل لا بد أن يكون قريبا من الناس وسهلا، ويصل إلى جميع الفئات وليس الشباب فقط، لأن هذا النوع من المسلسلات التي تدور في إطار كوميدي يجب أن تكون بسيطة ومضحكة ولا تحتوي على تعقيدات، بل مفهومة لدى الجميع، ما يجعلها تثار إعجاب الناس أكثر وأكثر».

وأضاف أنه استفاد من تجربة عرض «اللعبة» على إحدى المنصات الإلكترونية، ويسعى لتكرار الأمر في أعماله المقبلة، لأن نجاح المسلسل برهن على أن هناك جمهورا دفع من أمواله

مصطلحات كوميدية تواكب لغتهم التي يتحدثون بها في ما بينهم، لذلك لدى ماجد وشيكو وفهمي فرصة لتحقيق المزيد من الانتشار عبر المنصات الإلكترونية دون انتظار العرض في السينما أو التلفزيون.

وساعدت هذه المسألة في نجاح مسلسل «اللعبة» الذي حقّق إقبالا جماهيريا مع عرضه على منصة شاهد قبل عام تقريبا، لتقوم فضائية «أم. بي.سي» بإعادة عرض العمل على شاشتها، وحقّق أيضا نسبة مشاهدة مرتفعة دفعت أبطاله للتفكير في تقديم جزء ثانٍ منه.

ويشارك في بطولة العمل أحمد فتحي ومحمد ثروت ومي كساب وميرنا جميل وسامي مغاوري وعارفة عبدالرسول، وهو من إخراج معتز التوني، وتدور أحداث المسلسل حول «وسيم ومازو»، وهما زميلان يتنافسان ضد بعضهما البعض منذ الصغر في شكل مباراة مستمرة بينهما من خلال لعبة ما، حتى يعلما أن صاحب اللعبة هو الفنان أحمد فهمي الذي سيظهر كضيف شرف، وهو زميلهما في المدرسة منذ الصغر وكان يحاول الانتقام منهما.

وقال ماجد، إنه كان يخطّط لتقديم جزء ثانٍ من مسلسل «اللعبة» قبل

يمضي الفنان الكوميدي هشام ماجد في طريقه نحو تقديم أدوار البطولة بعيدا عن صديقيه الفنانين أحمد فهمي وشيكو، والذي تشكل منذ عشر سنوات، معتمدا على قدراته الخاصة، التي تمكنه من تحمل عبء البطولة السينمائية منفردا.



إنجي سمير  
كاتبة مصرية

القاهرة - انتهى الفنان هشام ماجد مؤخرا من تصوير فيلمه الجديد «تسليم أهالي» مع الفنانة دنيا سمير غانم، وهو الفيلم الذي يعد أول اختبار لنجومية الفنان الشاب، الذي يتوقع له الكثير من النقاد أن يكون على رأس فناني الكوميديا بمصر.



**دنيا سمير غانم تجبر هشام ماجد على الزواج منها بالإكراه ضمن أحداث فيلمها الجديد «تسليم أهالي» المزمع عرضه في الموسم الشتوي**

## بين السينما والدراما

لم يفصح هشام ماجد عن تفاصيل الفيلم، وموعد طرحه في دور العرض، لكن القائمين عليه توقعوا عرضه مع بدء فصل الشتاء، حال انحسار انتشار فايروس كورونا، بعد أن فرضت الأوضاع الصحية تأجيل عرضه عدة مرات، إذ كان من المفترض طرحه في موسم عيد الفطر الماضي، أو عيد الأضحى. ويشارك في بطولة الفيلم أيضا بيومي فؤاد، ودلال عبدالعزيز، ومحمد أوتاك، مع عدد من النجوم الذين يظهرون كضيوف شرف، منهم سمير غانم وإيمى سمير غانم ولوسي وهو من تأليف شريف نجيب.

يجذب هشام ماجد شريحة كبيرة من الشباب الذين يبحثون عن استخدام



# فيلم تونسي يستعيد أحداث اعتصام الرحيل

والذي يفرض عليها السفر معه إلى سوريا وتكشف الأحداث عن الصراع الداخلي لهذه الشخصية بين ما تريده وما فرض عليها.



**كاميرا سلمى بكار تتبّع في «النافورة» ثلاث نساء من أوساط اجتماعية مختلفة، يجمعفن اعتصام الرحيل**

وتستعين سلمى بكار في فيلم «النافورة» بالتمثلة الفرنسية ألين فنسنت التي ستجسد دور صاحبة الفندق الذي تسكنه البطلات، كما سيشارك الممثل مذهب الرميلى في دور البطولة الرجالية.

تونس - تستعد المخرجة سلمى بكار للانطلاق في تصوير فيلمها الجديد «النافورة»، والذي تتطرّق فيه المخرجة التونسية المخضمة إلى فترة مهمة من الحياة السياسية والاجتماعية في تونس بين سنتي 2013 و2014.

ويلقي الفيلم الضوء على «اعتصام الرحيل» في ساحة باردو بالعاصمة تونس إثر موجة الاغتيالات السياسية التي طالت كلا من شكري بلعيد ومحمد البراهمي، والرامي إلى إسقاط حكومة الترويكا وحل المجلس التأسيسي أيامها. وتتّبّع كاميرا بكار ثلاث نساء من أوساط اجتماعية وتوجهات سياسية مختلفة، يجتمعن في نزل قريب من مكان الاعتصام.

وتجسّد درة زروق في الفيلم دور امرأة تعمل في مجال الدعارة، بعد أن عانت ظلم المجتمع وقسوة الحياة لتجد نفسها صديقة في اعتصام الرحيل، وهو دور جريء لم تقدّمه النجمة التونسية طوال مسيرتها الفنية سوى مرة واحدة عبر شخصية دلال في المسلسل المصري الناجح «سجن النساء».

وتتقدّص الممثلة التونسية المقيمة في فرنسا ريم الرياحي شخصية امرأة يسارية محملة بأفكارها التحرّرية المنتصرة لقضايا المرأة، أما البطلة الثالثة للعمل، لم يقع الاختيار عليها بعد، فهي فتاة شابة مثقفة تتعرّض للضغوطات من زوجها المتشددّ دينيا،

والذي نال تنويرها خاصا من لجنة تحكيم مهرجان الهندسة المعمارية في روتردام.

وفي 2004 أسست مع زميلها قاسم عبيد كلية الأفلام السينمائية والتلفزيونية المستقلة وهي مركز تدريبي سينمائي مجاني في بغداد، يمكن طلابه حتى الآن من إنتاج 17 فيلما وثائقيا قصيرا، شاركت وعرضت في العديد من المهرجانات دوليا ومحليا.

وقرّرت إدارة مهرجان مالو للسينما العربية في دورتها الحالية توفير منصة افتراضية لمتابعة فعاليات المهرجان في ظل جائحة كورونا التي فرضت على جميع الفعاليات التي تستقطب حشودا جماهيرية كبيرة، أن تغبّر من استراتيجيتها التي اعتادت عليها في سنواتها السابقة.

وقد صمّمت إدارة المهرجان برنامج هذا العام والعروض السينمائية في القاعات بما يتلاءم مع قوانين السلطات السودبية في ما يخصّ الحد الأقصى لعدد الزوار خلال الفعاليات.

ويعمل مهرجان مالو للسينما العربية منذ تأسيسه سنة 2011، كمنصة للإنتاج السينمائي المشترك، فضلا عن تشجيعه على توزيع الأفلام، ليكون بذلك وسيلة ثقافية عابرة للحدود الجغرافية قادرة على بث رسائل التسامح والتنوع والتعاون.

# «كلشي ماكو» العراقي يشارك في سوق مالمو للسينما العربية

وميسون الباجه جي مخرجة عراقية مقيمة في لندن، درست الفلسفة في جامعة لندن كولينج، ثم صناعة الأفلام في مدرسة لندن للسينما، عملت في مونتاج عدد من الأفلام الوثائقية والروائية لسنوات، ومنذ عام 1994 اتجهت لتصبح صانعة أفلام مستقلة. ومعظم أفلامها تتمحور حول الشرق الأوسط، أخرجت عدة أفلام منها «رحلة إيرانية» و«العودة إلى أرض العجائب» و«الماء المر» و«الحياة بعد سقوط» و«مشاعرنا تلتقط صور: العراق مفتوح

إلى منازلهم قبل حظر التجول المسائي. وعندما يُحبسون في بيوتهم طوال الليل، يحاولون تجاهل أصوات مدافع الهاون وإطلاق النار في الخارج فيما يساعدون أطفالهم على حل الواجبات المدرسية ويتابعون المسلسلات الدرامية في التلفزيون وينظمون علاقاتهم الشخصية.

و«كلشي ماكو» من إخراج ميسون الباجه جي وشاركتها التأليف إرادة الجبوري، ومن بطولة دارينا الجندبي، زينب الغنيمي، وأميد هاشمي.



عين على الجرح العراقي

بغداد - يشارك الفيلم العراقي «كلشي ماكو» للمخرجة ميسون الباجه جي ضمن سوق مهرجان مالو للسينما العربية الذي انطلقت فعاليات دورته العاشرة الخميس، وتتواصل حتى الثالث عشر من أكتوبر الجاري.

واختير الفيلم ضمن قسم تمويل مرحلة ما بعد الإنتاج المقدّمة من سوق ومنندى مالمو، والتي تضمّن هذا العام توزيع 19 جائزة على المشروعات المقترحة بما يفوق مجموع قيمتها 140 ألف دولار أميركي.

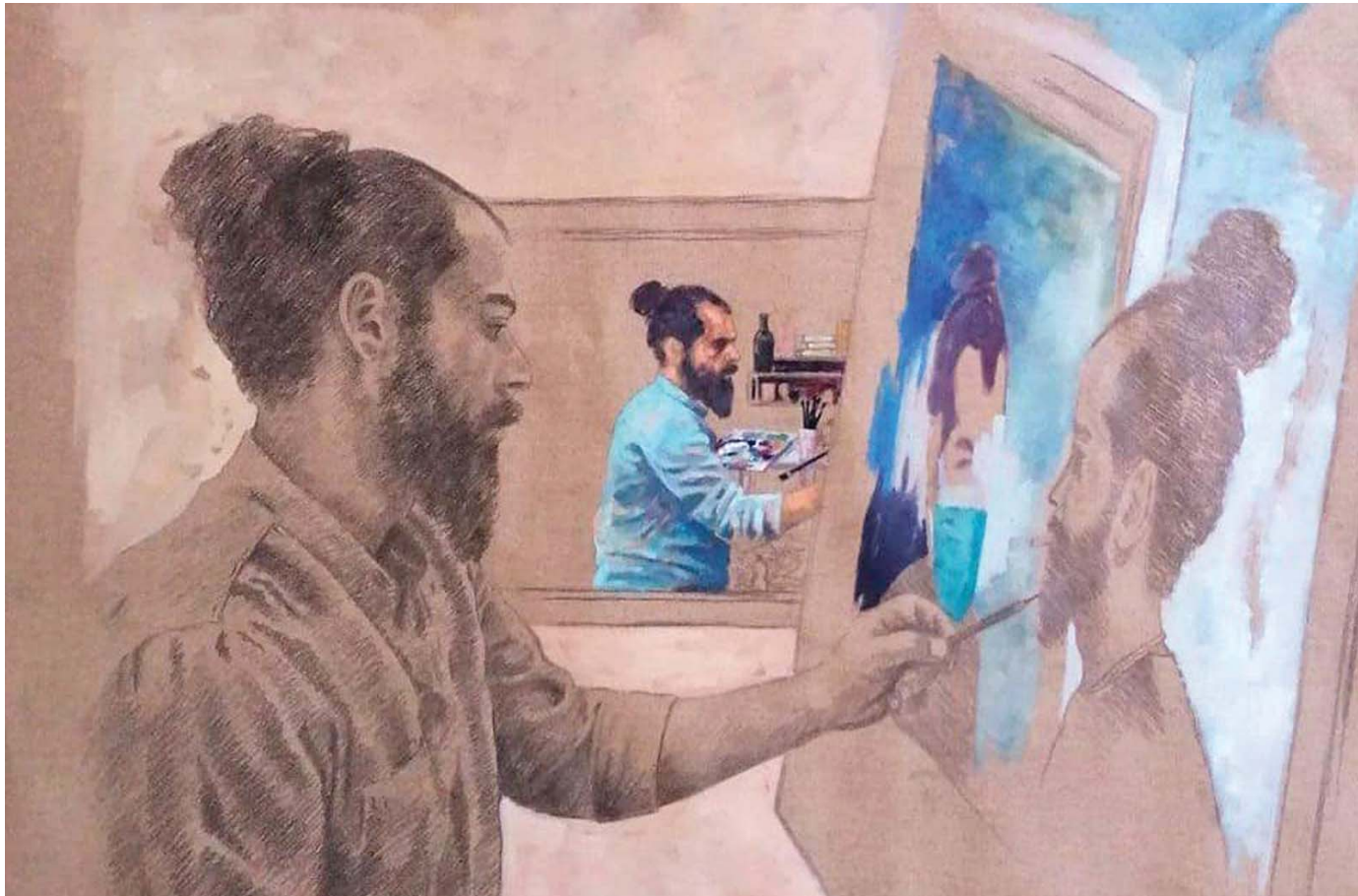
وحصد الفيلم جائزة «أي دبليو سي» المقدّمة في مهرجان دبي السينمائي الدولي ومقدارها 100 ألف دولار، ونال أيضا منحا مختلفة في المنطقة العربية ومنها سند والصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) ومؤسسة الدوحة للأفلام، وعلى الصعيد الأوروبي نال منحا من المعهد الفرنسي و«سي.إن.سي» ومؤسسة الفيلم البريطاني.

وتدور أحداث الفيلم خلال الأسبوع الأخير من عام 2006، في حارة ببغداد تجمع أطراف المجتمع، يحاول الناس أن يعيشوا حياتهم اليومية على الرغم من نوبات العنف الشديد وغير المتوقع. وفي الصباح يخرج الناس إلى شوارع مزدحمة ومختقة بالحوادث الإسمنتية ونقاط التفكّش، يحاولون عبثا إنهاء عملهم ليعودوا مسرعين



# رحيل مبكر على جناحي الأحلام والأمنيات المؤجلة

لوحات الفنان الفلسطيني محمد الجولاني تفقد حضوره فيها إلى الأبد



زرقة طفيفة تفتح الأفق وتوسع المساحات



**محمد الجولاني يعدّ واحداً من الفنانين الحيويين والمنفتحين على التجارب الفنية خارج فلسطين دون أن يشكّل ذلك أي تقويض لهويته**

في حبه لمدينته القدس، نشر صديقه الفنان الفلسطيني خالد الحوراني على صفحته الفيسبوكية كلمات مؤثرة هي نوع من المخاطبة الذاتية النبيلة التي ربما تهدف إلى تخفيف وطأة ألم فقدان عند الفنان، ولكنها كلمات أفصحت الكثير عن شخصية الفنان الراحل محمد الجولاني من قبل فنان عرفه بعمق. ومما كتب خالد الحوراني نذكر "عندما طال غيابه عن القدس قلت له مرة 'البلاد طلبت أهلها يا محمد' فقال بابتسامته الخجولة 'معك حق. أنا أفكر فعلاً في العودة إلى القدس. أنا بحاجة لها أكثر ممّا هي بحاجة لي. ومهما ابتعدت عنها تبقى ملهمتي ومكاني الذي أحب أن أعبر عن نفسي فيه".

غادر الفنان الحياة باكراً جداً. فهل هو تارك لإرث فنيّ؟ ليس تحديداً لصغر عمره ولقصر تجربته الفنية، ولكنه بالتأكيد ترك أثراً عميقاً في الأجيال القادمة. وسيتقن رسم الفنان محمد الجولاني مفتوحاً ومذكوراً ومنعشاً كما هي أعماله الأثرية بالرغم من الألم والشعور بالوحدة والقلق الذي يسكنها. يذكر صديقه الفنان خالد الحوراني أن محمد الجولاني كلما يَزُرُ معرضاً لزميل أو زميلة يسأله "متى معرضي؟"، وكان يجيبه "نحن بانتظارك"، فيقول له "أنا لست كسولاً.. ولكن أفكاري تسبق أصابعي.. لا بد من معرض وربما معارض".

إنه نوع خاص من الحماس لا يفهمه إلا من انغمس في العمل الفني. إنه اللصاق بصور وأفكار يمكن تظهيرها بصرباً، ولهاث حسّي تتخبط فيه حاسة الشم والنظر واللمس لتتحول إلى ألوان تسبقنا ولم نستحود، ولن نستحود عليها جميعها. ألوان تقبض عليها حيناً.. وتقتلنا حيناً آخر. السلام يا محمد لروحك الفؤارة.

بالهوية الفنية التي تشكل نواة موهبة وتميّز كل فنان وخاصة في زمن العولة. ومن نافل القول أن الهوية وحس الانتماء إليها، اليوم أكثر من أي يوم مضى، هما ضرورة قصوى، لأن الهوية عابرة للاتفاقيات السياسية التي تجرى على مضض أو بترحيب من الأطراف المعنية. ضرورة هي ناطقة باسم الحق عبر أثير التبدلات والانقلابات بدءاً بالسياسية والاجتماعية والاقتصادية. انقلابات هي في كلمة واحدة: انقلابات وجوية.

## خالد في الذاكرة

في هذا السياق بالتحديد كان الفنان محمد الجولاني على الرغم من قصر تجربته الفنية واحداً من الفنانين الحيويين والمنفتحين جداً على التجارب الفنية خارج فلسطين دون أن يشكل ذلك أي تقويض لهويته، بل على العكس. وقد انغمس في نقل تجربته الفنية وحبه لفلسطين ومدينته القدس إلى الأجيال الأصغر منه سناً عبر سلسلة من الورش التدريبية التي أفادت المجتمع المقدسي وجعلت الفنان محبوباً من أهل المدينة. وقد أطلق عدة مبادرات لتلوين ورسم الجدران، والشوارع واسطح الأبنية، في ضواحي القدس المختلفة، وخاصة في القدس القديمة. كما أطلق مبادرة "متحف الشارع" من ضمن مشروع "رسائل من القدس" مستهدفاً طلاباً بين سني 13 و16 عاماً، بهدف تعزيز الهوية الفلسطينية لديهم.



محمد الجولاني يغادر إطار لوحاته إلى عالم الحلم الأبدي

توفي الفنان الفلسطيني الشاب محمد الجولاني عن عمر ناهز الـ37 ربيعاً، بعد صراع دام أشبهراً مع داء السرطان، أخذاً معه المزيد من أحلامه وأحلام الآخرين المعلقة على الأسلاك الشائكة وعلى ظل الجدار الفاصل الذي أسّس لنطق بات "حالة ثقافية" طالت كل القرى والمدن الفلسطينية ومنها مدينة القدس، مدينة الفنان الراحل.

الفني المعاصر المنبعث من "فلسطينيته". فمن الصعب أن نتلع على عمله من خارج منظار أنه فنان فلسطيني "تصدع" بحبه لوطنه المسلوب ولقلقه الذاتي المتصل بمدينته.

والحقيقة أنه ليس الوحيد في ذلك، إذ أنني لم أر حتى اليوم فناناً تشكيليّاً فلسطينياً رمى هويته خلفه ومضى، بغض النظر عن تنوع الأساليب الفنية التي اعتمدها وبلاغة تأثره بالتيارات الفنية الغربية المعاصرة، في حين أنني رأيت هذا التخلي الشعوري واللاشعوري عند العديد من الفنانين التشكيليين العرب.

**الفنان الفلسطيني يغادر الدنيا مفعمًا بهدوء غرابي شكّلها في أعماله الأثرية المشبعة بهويته**

هؤلاء انسلخوا كلياً بنوع من الفصام الحاد عن هويتهم الوطنية أو القومية (التي لست من المؤمنين بأن لا علاقة لها



ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

تقهري فكرة أن الفنان الفلسطيني متعدّد الوسائط محمد الجولاني أرسل لي طلب صداقة على الفيسبوك ولم انتبه إلى ذلك، إلا منذ أيام قليلة عندما أرتد البحث عنه. قبلت صداقته بعد غيابه في حركة تواصل مع كل ما يمثل من أحلام مجهضة وأخرى قيد التكوين. هكذا تنساب الحياة بين لحظات الوعي ودعمه في أحيان كثيرة، لاسيما في زمن المنغصات التي تأتي دفعة واحدة.

منذ بضعة أيام انتشر خبر وفاة الفنان الشاب بعد صراع مرير مع المرض. ونكرت وكالات الأنباء أنه "قدّم العديد من المشاريع واللوحات الفنية التي تنوّعت حالاتها بين التهكم والغضب والتأمل، مستكشفاً فكرة عزل الدول والمدن والأفراد. حصل على 'جائزة إسماعيل شموط للفنون الجميلة' (2016)، و'جائزة التعليم العالي' (2007) وتخرّج من جامعة القدس بدرجة بكالوريوس في الفنون الجميلة (2009)، وقام بتدريس الفنون البصرية في الجامعة ذاتها. كما قام بالتدريس في مدرسة الفرندز للبنين".

معلومات عامة وضرورية عن فنان من الجيل الفلسطيني الجديد رحل باكراً جداً (37 عاماً)، بعدما بدأت ترسم معالم موهبته وبعد بروز أسلوبه الفني الخاص في فترة قصيرة. أسلوب جمع بين التشكيل الهندسي والخطوط المتعرجة التي تشكل معالم الجسد والوجه، وتمزج بين التجريد الشرقي المنحني والتشكيل الواضح البیان.

## فنان مشبع بهويته

كان محمد الجولاني قد بدأ منذ حوالي خمس سنوات بإدخال شخصية تشبّيه في لوحاته وتطوّر في الشوارع، تسكن أحضان حبيبة، أو تخرج من ذاتها، من رسمها، خروجاً مشيعاً بهدوء غرابي هو حزن وطمأنينة في آن واحد.

ولعله خرج كل مرة من رسمه ليعود إليه بهذه الخفة الأثرية التي لوحتها زرقة ولون رمادي طفيف يفتحان الأفق ويوسعان المساحات. غير أن هذا ليس فقط ما هو الأهم عند محمد الجولاني؛ فمن أهم ما بدأ الفنان يشكّله هو نصه

# فنان تونسي يُعيد للقيروان ألقها بحداريات تستلهم جمالياتها من الخط العربي

يسعى الحروفي التونسي الشاب صفوان ميلاد الذي ورث حب الفن عن والده الفنان التشكيلي خالد، إلى نشر شغفه بالخط العربي وسط أوساط الشباب التونسي، الأمر الذي جعله يخرج بفنه إلى الشوارع والساحات والمؤسسات الجامعية والمعالن التاريخية مشكلاً في مدينته القيروان جداريات عملاقة تجمع الجمالي بالحضاري.

## ناجح الزغدودي

دمج بالألوان فإنه يعطي بعداً ثالثاً هو الفني الإبداعي".

ويضيف أنه "حريص على إحياء موروث الخط العربي الذي يكاد يندثر ويندر استخدامه"، مشيراً أيضاً إلى أن صلة روحية وعلاقة شخصية بالخط العربي جعلته يحترف هذا الفن. وانطلاقاً من ورشته/ مرسمه التي يتقاسمها مع والده منذ كان طفلاً، يرسل ميلاد لوحات فنية متفاوتة الأحجام والأشكال ومختلفة المحاسن، فيرّوض بريشته الخشب والجلد والخزف والقماش، ويحوّلها من جماد صامت إلى لوحة ناطقة تشع بجمال الألوان في المعارض والأروقة.

وبعد خوض تجربة المعارض الفنية في عدد من الولايات داخل تونس وخارجها، كبر الطموح الفني مع ذلك الطفل الذي ترعرع في مرسم والده ونهل من تجربته، وسعى إلى الخروج من كل الفضاءات الضيقة إلى ما هو أرحب من جمال الحرف واللون.

ويقول ميلاد إنه رغب في جعل لوحاته الفنية مفتوحة لعموم الناس في الشوارع والساحات دون قيود الفضاءات المغلقة ومعالم الدخول وجوازات العبور، ليجعل من كل جدارية معرضاً دائماً ومتاحاً للجميع.

ومع بدء خوض تجربة الجداريات الفنية التي وشحت جدران مدينة القيروان في أكثر من معلم ومؤسسة شبابية وتعليمية، ما لبث الفنان الفراغات بحروفه مشكلاً أيقونات فنية تشع وسط معالم تاريخية بارزة.

وتحكي هذه الجداريات في روحها الفنية وشكلها المعماري الأصيل المدينة، فيزيّن بعضها بعضاً ويكمل البعض الآخر كان من صمّمها وأبدعها فنان واحد.

وبفضل لمسات ميلاد على قباب المدينة العتيقة خاصة تلك المجاورة لجامع عقبة بن نافع بالقيروان (بني عام 50 للهجرة)، أصبحت القباب المزخرفة بألوان السماء كأنها تسبح في أفق واحد، ويتسع أمام المتأمل مع مئذنة جامع عقبة

عندما انكشف سره الفني، وشاعت ألوانه وحروفه وسط مدينة القيروان وعدة مدن بالشمال والجنوب، انفتحت ريشة ميلاد على الفضاءات التربوية والجامعية ودور الشباب.

وشهد فن الخط العربي، على قيمته الحضارية والفنية، أفولاً لافتاً وتناسياً من أعمال المبدعين في ظل الزخم التكنولوجي والميولات الفنية العصرية، ويكاد يتلاشى أمام خط الأجهزة الإلكترونية والتراسل الرقمي.

ورغم تداعيات الأزمة الوبائية العالمية ووسط منافسة حرجة، استطاع ميلاد بفضل ما وجده من دعم ترويج ذوقه الفني المفعم بتجديد التراث العتيق في أوساط الشباب من الطلاب وهواة الفنون. وحفز الحروفي التونسي الشباب على المساهمة في ترجمة شغفهم وعنفوانهم الفني في لوحات جدارية تزيّن الفضاءات الشبابية تماماً كما فعل هو، وطمع إلى أن يتسلم الشباب عنه مشعل تطوير فنه، كما طور هو ما كسب عن والده من فنون وأضفى عليه ذائقته وبصمته.

ولا يقتصر طموح صفوان ميلاد على تمرير رسالته الفنية إلى الفضاء المحلي، وإنما "اجتهد لنشر ثقافة الخط العربي وفنونه في العالم".

● القيروان (تونس) - متسلقاً كرسياً ومحتضناً معداته وريشاته، وسط ساحة إحدى المؤسسات الجامعية بمحاذفة القيروان وسط تونس، يضع فنان تشكيلي تونسي شاب بكل ثقة ومرونة آخر المسات الفنية على لوحته الجدارية المزدانة بالحروف العربية والألوان البديعة.

صفوان ميلاد، فنان تونسي ثلاثيني، يقف ويتأمل ما أنجزت أنامله من بعيد وقلبه متعلق بعمله البديع الذي جعل جدران القيروان وقبائها تتألق بالخط العربي ورسوماته.

ويعيد ميلاد احتضان جداريته من جديد مرات ومرات، مضيقاً نغمات دقيقة من حروفه أو مزجاً لونها بفيض بالحياة. هذه الجدارية التي ولدت من أنفاس الفنان التونسي، هي لوحة جديدة تضاف إلى أعماله، جامعة بين الخط العربي والفن التشكيلي لينشأ الفن التشكيلي الحروفي.

وجمع ميلاد في هذا الفن بين خلفيته الثقافية والحضارية التي ارتوت من الموروث الحضاري القيرواني، وتفاصيل الفن المعماري بأشكاله وزخرفته من جهة، وبين ما نهله من تكوين فني على يد والده الفنان التشكيلي خالد ميلاد من جهة أخرى.



صفوان ميلاد

**كل جدارية أنجزها أعمل على جعلها معرضاً دائماً ومتاحاً للجميع الأذواق**

يبدى الفنان التونسي حرصه الشديد على حفظ الذاكرة الثقافية العربية لمدينة القيروان، وصون الخط العربي الذي يمثل هوية حضارية عربية، خاصة الكوفي القيرواني الذي برز خلال القرن السد الهجري (11ال ميلادي)، كمرجعية عقائدية للفن الإسلامي، ومدونة فنية تختزلها مخطوطات الرق الأزرق الشهير. والرق الأزرق، مخطوط بماء الذهب بخط كوفي على جلد زغال، يعود إلى عهد بني زيري (حكموا شمال أفريقيا من 972 وحتى 1152 ميلادي) ويحفظه المتحف الإسلامي بقيادة بالقيروان، كأحدى أندر التحف الفنية، وأغلاها ثمناً، وأغلاها قيمة تاريخية.

كما اختار ميلاد تجميل الخط العربي بألوان تفيض بالمعاني وتعطي الحروف إيقاعاً نابضاً بالحياة، وأثمر دمجه المميز للألوان والحروف لوحات فنية تهمس لمشاهدها بأسرار ونكريات وتوقظ فناً كامناً فيه.

يقول صفوان ميلاد "إن الخط العربي له بعد شكلي حضاري وآخر جمالي، وإذا



فن يفيض بالمعاني والجمال



## مظلة قانونية للصحافة الإلكترونية الجزائرية تضعها تحت الرقابة

معترف بها في قانون المعلومات الذي أقر في يناير 2012. لكن النصوص التنفيذية للقانون تأخرت في الصدور. وكان الرئيس عبدالمجيد تبون أمر "بتسوية الوضع القانوني للصحف الإلكترونية التي يقع مقرها في الجزائر"، بينما دعا الوزير عبدالعزیز جراد في بداية فبراير بلحيمر إلى "بدء الإجراءات والطرق العملية والتنظيمية من أجل أن ينفذ (القانون) في أقرب وقت ممكن".

**مشروع القانون يحدد كيفية ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت ونشر الرد أو التصحيح عبر المواقع الإلكترونية**

وأفاد بلحيمر بأن "أغلبية الصحف الإلكترونية موطنة في الخارج لاسيما في فرنسا"، معتبرا أن "أسباب ذلك تكمن أساسا في أزمة الثقة في نجاعة الآليات الوطنية للانضمام إلى دعامة الإنترنت حتى وإن كان التوطين المحلي أقل كلفة". وأكد أن "الأحكام المقررة في هذا النص الجديد لا تصد النظام القانوني والاقتصادي لنشاط الصحافة عبر الإنترنت لكنها تعكس الإرادة في وضع قاعدة مرجعية توضيحية لسيرها بالنظر إلى نمط تعبيرها ودعامة نشرها التي هي شبكة الإنترنت".

وأضاف أن صناعة الصحف في الجزائر شهدت "تحولات دائمة" على مدى السنوات العشر الماضية تحت تأثير التطور التكنولوجي مع انهيار مبيعات ورق الصحف بنسبة ثمانين في المئة.

## مصادرة عشرات المواقع الإيرانية «الدعائية» لاستهدافها الأميركيين

"هذا الموقع تمت مصادرته" ويشرح مضمونها أن "هذا النطاق تمت مصادرته من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي بناء على مذكرة مصادرة صادرة عن محكمة المنطقة الشمالية في كاليفورنيا".

وأفاد مساعد وزير العدل جون ديمرز قوله "سنواصل استخدام كل الأدوات المتاحة أمامنا لمنع الحكومة الإيرانية بمساعدة من موقعي تويتر وفيسبوك ونشر الفوضى". وأضاف أن "الهيئات التي تنشر أخبارا كاذبة أصبحت وسيلة جديدة للتضليل تستخدمها دول استبدادية تواصل محاولاتها الرامية لنقوض ديمقراطيتنا".

وذكرت تقارير إخبارية سابقة أن الدعاية الإيرانية التي تستهدف مستخدمي الإنترنت في أنحاء العالم أكبر مما كان متوقعا إذ تضم شبكة متشعبة من المواقع الإلكترونية مجهولة المصدر وحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأفاد تقرير لوكالة رويترز أن فيسبوك وغيرها من الشركات اكتشفت أن العديد من حسابات التواصل والمواقع كانت جزءا من مشروع إيراني للتأثير سرا على الرأي العام في دول أخرى.



البصمة الإيرانية واضحة على المواقع

● الجزائر - تبنت الحكومة الجزائرية مشروع مرسوم يهدف إلى وضع "إطار قانوني" لوسائل الإعلام الإلكترونية، وبشكل خاص توطينها في الجزائر وإلزامها بالترخيص. ويحدد هذا النص الجديد الذي كان وعد به وزير الاتصال عمار بلحيمر "كيفية ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت ونشر الرد أو التصحيح عبر الموقع الإلكتروني"، حسب ما أعلنته وكالة الأنباء الجزائرية.

وبات يترتب توطين وسائل الإعلام الإلكترونية "حصرا" في الجزائر، ويُقصد بالتوطين أن تكون كل الموارد (من معدات وبرامج ويد عاملة وإبداع واستثمار) اللازمة لإطلاق موقع موجودة في الجزائر، ويجب أن يتم التسجيل ضمن نطاق "dz" وأن يحمل لاحقة "dz" وهو ما يعني أن الحصول على النطاق يكون في الجزائر عن طريق الدولة.

ويجب أن تكون إدارة الموقع من الجزائر بما تتضمنه من تسيير محتوى الموقع، وعمليات إضافة وتغيير وحذف المقالات الصحافية والتسيير التقني من صيانة وتصميم، إضافة إلى تحديثات الأمان وأرشفة السجلات، بحسب ما جاء في نص المشروع.

ويأتي تبني هذا النص بعد أن فرضت السلطات رقابة على عدة مواقع إخبارية على الإنترنت قريبة من حركة الاحتجاج الشعبية، وخاصة موقعين لمجموعة "انترفيس ميديا" هما "مغرب ايمرجنت" و"راديو إم" اللذان بات يتعذر الاطلاع عليهما في الجزائر الآن.

وسبق أن اتهم بلحيمر وسائل إعلام وطنية -بما في ذلك راديو إم- بتلقي تمويل أجنبي، وهو ما يحظره القانون. والصحافة الإلكترونية في الجزائر

## الحكومات تعول على منابر إعلام خاصة للتحديث بلسانها

الصحف الحكومية المصرية تعتمد على رصيدها التاريخي دون تجديد



الرصانة لم تعد كافية للتأثير في الشارع

عبدالفتاح السيسي، خلال لقائه مع ممثلي الإعلام الأجنبي بمؤتمر شرم الشيخ قبل عامين، باليوم السابع، وقال آنذاك، إنها أساس ضخ المعلومات الحقيقية في مصر والمنطقة العربية، وأنها مصدر هام للإعلام الخارجي.

وتعكس الإشادة الرئاسية، أنه أصبح بالنسبة للحكومة وكالة أنباء رسمية تخاطب بها الداخل والخارج، وليس مجرد إصدار صحافي صار بديلا عن المؤسسة الرسمية العاجزة عن اللصاق به، والحفاظ على مكانتها عند الشارع والسلطة.

ويبدو أن الحكومة أصبحت تعتبر الصحف الحكومية عبئا ثقيلا دون جدوى، فهي تحتاج إلى منابر شابة تستخدم للتأثير على الأميركيين بينها أربعة مواقع إخبارية باللغة الإنجليزية يشغلها الحرس الثوري الإيراني أو تشغل لحسابه، بعد أن تلقت معلومات بشأنها من شركات التكنولوجية.

وقالت وزارة العدل الأميركية في بيان إن تحديد هذه المواقع تم بفضل معلومات حصلت عليها من غوغل ثم بمساعدة من موقعي تويتر وفيسبوك للتواصل الاجتماعي. وأوضح البيان أن أربعة من هذه المواقع وهي "نيوز ستاند 7 دوت كوم" و"يو.أس جورنال دوت نت" و"تي.يو. أس جورنال دوت يو.أس" و"تي دبليو توداي دوت نت" كان "يشغلها الحرس الثوري الإيراني أو تشغل لحسابه".

بهدف التأثير على السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة. وتتضمن أسماء النطاقات الـ 88 الأخرى مواقع إخبارية تهدف إلى "نشر الدعاية الإيرانية" الموجهة إلى أوروبا الغربية والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

واعتباراً من الأربعاء بات زوار هذه المواقع يرون رسالة تحمل شعاري وزارة العدل الأميركية والـ"أف.بي.أي" بعنوان

الأميركيين لاستهدافها

واشنطن - صادرت السلطات الأميركية 92 نطاقا لمواقع إلكترونية إيرانية دعائية تستخدم للتأثير على الأميركيين بينها أربعة مواقع إخبارية باللغة الإنجليزية يشغلها الحرس الثوري الإيراني أو تشغل لحسابه، بعد أن تلقت معلومات بشأنها من شركات التكنولوجية. وقالت وزارة العدل الأميركية في بيان إن تحديد هذه المواقع تم بفضل معلومات حصلت عليها من غوغل ثم بمساعدة من موقعي تويتر وفيسبوك للتواصل الاجتماعي. وأوضح البيان أن أربعة من هذه المواقع وهي "نيوز ستاند 7 دوت كوم" و"يو.أس جورنال دوت نت" و"تي.يو. أس جورنال دوت يو.أس" و"تي دبليو توداي دوت نت" كان "يشغلها الحرس الثوري الإيراني أو تشغل لحسابه".

يترقب مع تطورات الإعلام، من حيث الاهتمام أولا وأخيرا بالاحتراف، ما سحب من رصيده الجرائد الحكومية لصالح نظيرتها الخاصة التي صارت أكثر تأثيرا وحضورا ونقلا جماهيريا. معضلة الصحف الحكومية أنها تعتمد على رصيدها التاريخي وأنها تحتل مكانة استثنائية عند الشارع والسلطة، بغض النظر عن مواكبة العصر والاتجاه إلى مجازاة الحداثة، ولم تترك أن إصدارات ناشئة تجاوزت شعبيتها، لم يكن لديها لوقت قريب أي رصيد.

ويرى متابعون أن الحكومة تتحمل الجزء الأكبر من تهوي سمعة ومكانة الصحف العريقة، مقابل تصاعد جماهيرية منابر خاصة لم يتجاوز عمرها عشرة أعوام، فهي التي اعتمدت على أهل الثقة وأبعت كفاءات وأهدرت قدرات بشرية هائلة، كان الاعتماد عليها كفيلا بأن تظل المؤسسات القومية في صدارة المشهد، دون أن تستبدل بصف حدية العهد.

وينتمي الكثير من قيادات صحف خاصة كبرى أصلا إلى مؤسسات حكومية. فخالص صلاح رئيس تحرير اليوم السابع، أحد أبناء مدرسة الأهرام، ومحمود مسلم رئيس تحرير الوطن كذلك، وبالتالي فمعيار الجماهيرية يرتبط بعقلية الإدارة ولا يعتمد فقط على تاريخ وعراقة الصحيفة.

وقال مسعد صالح أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، في تصريحات لـ"العرب"، إن الحكومة أصبحت تبحث عن المنبر المؤثر، بغض النظر عن طبيعة الملكية، وبدأ ذلك من خلال تحول منصات التواصل الاجتماعي إلى منابر إعلامية جماهيرية، فاتجهت مؤسسات عدة لمخاطبة الناس من خلالها، ثم انتقلت إلى الصحف الخاصة الأكثر شعبية لتختارها محدثة بلسانها.

وأضاف، أن اليوم السابع تخاطب جمهور الشبكة العنكبوتية، بينما الأهرام ما زالت تستهدف النخبة، والحكومة لا تريد ذلك، بل تبحث عن منبر يوصل صوتها إلى الجميع، الشباب وكبار السن والنخبة، وبالتالي لم تعد الملكية المعيار الذي يحكم علاقة السلطة بالصحافة، بل من هي المؤسسة التي لديها مهارة التواصل مع كافة الفئات.

وتشير شواهد كثيرة إلى أن الحكومة لم تعد تتعامل مع صحفها الرسمية باعتبارها ظهيرا سياسيا، فلا يزال موقع صحيفة الأهرام معطلا حتى الآن بذريعة تأمينه ضد محاولات اختراقه، ما استنفدت منه اليوم السابع لتكريس حضورها كمئبر للسلطة، وبدأ الناس أنفسهم يشعرون بذلك. وسبق أن أشاد الرئيس المصري

مازالت الصحف الرسمية تتعامل بعقلية الماضي دون تطوير من نفسها وقدراتها وعناصرها البشرية، لذلك اتجهت الحكومات إلى منصات أخرى أقرب للجمهور وأكثر قدرة على التأثير في الرأي العام فالصحف الرسمية قابعة في الماضي، والخاصة نشأت على الحداثة التي ينشدها الشارع، ولم يكن هناك بديل عن غلق هذه الفجوة، إلا باستبدال المنبر الرسمي بالخاص.

التي كانت تمثل للسلطة قوة ناعمة ووسيطا عقلانيا بين الحكومة والشارع، وبلغا إليها الناس وحدها لمعرفة توجهات الدولة.

وأصبحت "اليوم السابع" محدثة بلسان الحكومة، لدرجة أن الكثير من الجمهور يعتقد أن الخبر إذا لم يُنشر في موقعها أو بجريدتها، فإنه مشكوك في صحته، ولو نشرت معلومة مفيدة على لسان مصدر مجهول، فإنها حقيقية 100 في المائة.

وإذا كانت الأهرام تابعة للحكومة بشكل مباشر ومعلن، فاليوم السابع باتت جزءا من إعلام الدولة، حيث تمتلكها الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وتمتلك أيضا معظم المؤسسات الإعلامية حاليا.

**امتياز صحفيي جريدة خاصة صارت الأقرب للحكومة، أنهم يحتكرون أهم الأخبار والتصريحات من كبار المسؤولين**

ويبرز الفارق عند مطالعة موقع اليوم السابع، مقارنة بأي إصدار إلكتروني تابع لمؤسسة صحافية حكومية، ويمكن بسهولة الوقوف على أسباب الشعبية، وتركيز الاعتماد على الصوت الخاص ليحل مكان الرسمي في مخاطبة الشارع وتوصيل رسائل الدولة.

وعندما قررت الصحف الحكومية اقتحام عالم الصحافة الرقمية، بدأت بشكل نمطي وتقليدي يخلو من الإبداع والتفرد لأسباب ترتبط بالترهل الإداري وعدم الاقتناع بما يسمى "صحافة العصر" وقررت التعاطي مع الحداثة بعقلية الماضي.

وجاءت انطلاقا الصحف الخاصة قوية وذات تأثير وبأحدث التقنيات مع التطوير المستمر في الأداء وطريقة عرض المحتوى، ما دفع الأغلبية للجوء إليها وهجرة نظيرتها الرسمية، واضطرت الحكومة لتغيير وجهة إعلامها ولتختار منابر خاصة تتحدث بلسانها بحكم أنها الأكثر جماهيرية.

ومازالت أكبر أزمات الصحف الحكومية (القومية) في اعتمادها على البات ترقي وتوظيف غير مهنية، وهذا

أحمد جمال كاتب مصري

اعتمدت العديد من الحكومات العربية حتى السنوات القليلة الماضية على جريدة رسمية أو أكثر، تتحدث باسم النظام أو قريبة منه، أو معبرة عن توجهاته، ويتعامل الناس مع ما تنبئه من أخبار وموضوعات على أنها رسائل حكومية مباشرة، لكن المعايير تغيرت الآن وأصبحت المنابر الخاصة أكثر قدرة على الترويج للحكومة.

وأصبحت المنابر الإعلامية الحديثة التي يطغى عليها الطابع الرسمي أكثر تأثيرا من الصحف الحكومية نفسها بمرور الوقت، وهي المتحدة بلسان السلطة وتصل برسائلها للجمهور وتقوم بالترويج للحكومة.

ويرتبط التغيير الجذري في علاقة بعض الحكومات العربية بالصحف الرسمية، بأن الأخيرة ما زالت تتعامل بعقلية الماضي دون تطوير من نفسها وقدراتها وعناصرها البشرية، وتتردع بالرصانة والديبلوماسية للبقاء على جماهيريتها.

وأدركت دوائر سياسية أن الصحف الحكومية غير قادرة على مجازاة عصرنة المجتمع، فالرصانة والهدوء والأسماء اللامعة من الكتاب والقامات الصحافية، لم تعد كافية للتأثير في الشارع والحفاظ على مكانة الجريدة عند الناس.

وفرضت التحديات الداخلية التي تواجهها بعض البلدان، أن تتخلى حكومات هذه الدول عن مخاطبة الجمهور برسائل تقليدية، وفُضلت التحدث إليه بنفس أسلوبيه وطريقة تفكيره لمجازاة المتغيرات التي طرأت على التركيبة السكانية، بالميل إلى الشعبية أكثر من النخبوية، وهو ما لا يتفق مع السياسة التحريرية السابقة.

أمام هذه المعادلة الصعبة، وجدت بعض الحكومات نفسها أمام مأزق كبير، فالصحف الرسمية قابعة في الماضي، والخاصة نشأت على الحداثة التي ينشدها الشارع، ولم يكن هناك بديل عن غلق هذه الفجوة، إلا باستبدال المنبر الرسمي بالخاص.

ويبدو المشهد أكثر وضوحا في مصر، حيث أصبحت صحيفة "اليوم السابع"، تحتل مكانة الأهرام العريقة



# ذبابة.. النجمة الجديدة للسجلات السياسية الأميركية

واشنطن - خطفت ذبابة الأنظار في المناظرة بين نائب الرئيس الأميركي الجمهوري مايك بنس والديمقراطية كامالا هاريس بعد أن استقرت لأكثر من دقيقتين على رأس بنس أثناء حديثه.

وتصدر هاشتاغ #flygate الترتيد في الولايات المتحدة وعدة دول أخرى. وعلى الرغم من جهود المرشحين لمنصب نائب الرئيس خلال المناظرة، فإن مواقع التواصل الاجتماعي لم تلتفت لما قاله أي منهما، وأكثر ما التقطته التعليقات حركة ذبابة كانت تحوم حول المنصة.

وتحولت الذبابة، التي حطت على رأس بنس لمدة دقيقتين، إلى نقطة نقاش وتحاور على الإنترنت، إذ أعيد نشر ومشاركة كلمة "الذبابة" قرابة مليون مرة على تويتر، منذ أن ظهرت خلال المناظرة.

وأعلن قاموس ميريام وبستر، وهو من القواميس الشاملة للغة الإنجليزية، أن كلمة "ذبابة" أصبحت رائعة التداول على موقعه. وأنشأ الكثيرون حسابات فيها كلمة ذبابة.

كما حصلت صورة المرشح الديمقراطي لمنصب الرئيس جو بايدن، وهو يحمل "منشأة ذباب" مطالبا أعضاء حملته بالتبرع بخمسة دولارات للقضاء على الذبابة، في إشارة متخفية إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على إعجاب أكثر من 750 ألف شخص وخميس.

وغرد بايدن: **#** ترعوا بخمسة دولارات للقضاء على الذبابة.

ونشر حساب حملة بايدن على تويتر صورة لمنشأة ذباب وغرد: **#** TeamJoe

طريقة لإبعاد الذباب والآذانب. حصل لك على واحدة اليوم.

وقد وحدت الذبابة الطرفين في الحملة الانتخابية، ووصفها أحدهم بأنها "بطل أميركي"، وعلق آخر بأنها "أكثر شيء يرسخ في الأذهان من هذه الحملة".

وطالبت مستشارة ترامب السابقة، كيليان كونوي على تويتر:

**#** KellyannePolls يجب أن تلتقي الذبابة ورقة تصويت عبر البريد.

أما عضو مجلس الشيوخ راند بول فعلق مازحا: **#** @RandPaul الدولة العميقة زرعت جهاز تنصت على بنس. تجسس غير قانوني هو حقا خارج عن السيطرة.

وذكر مغردون بأخر مرة ظهرت فيها ذبابة، وكانت في مناظرة رئاسية يوم حطت ذبابة على رأس هيلاري كلينتون، وتسائل البعض إن "كانت الذبابة نفسها؟". ولكن التعليقات لم تكن كلها مزحا، إذ كتب المعلق المحافظ بن شايبرو يقول إن الذبابة كانت طريقة لتحويل انتباه الناس عن وقائع المناظرة.

ودخل الجمهور العربي أيضا على خط الجدل. وكتب حساب: **#** مايك بنس كان في مناظرة

وستكون المناظرة الثانية بين ترامب وبايدن يوم 15 أكتوبر، والثالثة والأخيرة يوم 22 أكتوبر، أي قبل نحو 10 أيام فقط من يوم التصويت المقرر 3 نوفمبر المقبل.

وأعلنت اللجنة المشرفة على المناظرات في الانتخابات الرئاسية الأميركية الخميس إقامة المناظرة الثانية بين ترامب ومنافسه الديمقراطي اقتراضا عبر شبكة الإنترنت. وأشارت اللجنة إلى أنها اتخذت القرار "لحماية صحة جميع المعنيتين وسلامتهم"، وذلك بعد إصابة ترامب بغايروس كورونا.

وقالت الحملة الانتخابية لترامب في بيان إن ترامب يرغب في خوض مناظرة مع منافسه المرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن في حالة تأجيل مواعدها من الأسبوع القادم إلى 22 أكتوبر.

ويأتي البيان بعد إعلان ترامب في وقت سابق الخميس أنه لن يعقد مناظرات عبر الإنترنت.

وكان بايدن قد رهن الثلاثاء مشاركته في المناظرة التلفزيونية الثانية بشفاء ترامب تماما من إصابته بكورونا.

## لا إعلانات سياسية على فيسبوك عند انتهاء الاقتراع

وباء كوفيد - 19 وأن النتائج ستكون محل نزاع محتمل في تلك الأثناء قد يقضي إلى اندلاع أعمال عنف في الشارع.

وقال كبار المسؤولين في فيسبوك خلال مؤتمر صحفي "إذا أعلن مرشح أو حزب الفوز قبل إعلان النتيجة على وسائل الإعلام الرئيسية، سنضيف معلومات محددة تشير إلى أن فرز الأصوات لا يزال جاريا وأن الفائز لم يعرف بعد".

وتنضم شركة فيسبوك بالقلق من أن النتائج قد تستغرق وقتا طويلا لتظهر بسبب ارتفاع نسبة استخدام البريد للتصويت بسبب انتخابات حول العالم.

وفي أوائل سبتمبر، أعلنت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها أنه لا يمكن بث أي إعلان سياسي جديد خلال الأسبوع الذي يسبق الانتخابات. وأضافت المجموعة "سنسحب الدعوات للمجيء ومراقبة الانتخابات في مراكز الاقتراع عندما تصاغ هذه الدعوات بتعابير عسكرية أو عندما تقترح فكرة ترهيب أو السيطرة على مسؤولي الانتخابات أو الناخبين".

وتشعر مجموعة فيسبوك بالقلق من أن النتائج قد تستغرق وقتا طويلا لتظهر بسبب ارتفاع نسبة استخدام البريد للتصويت بسبب انتخابات حول العالم.

سان فرانسيسكو - شدد موقع فيسبوك قوانينه حول حرية التعبير على شبكة التواصل الاجتماعي مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية التي تشهد توترا كبيرا، مع حظره الإعلانات حول مسائل اجتماعية أو سياسية في الولايات المتحدة عند إغلاق مراكز الاقتراع في 3 نوفمبر. واتخذ الموقع الذي غالبا ما يتعرض للانتقاد بسبب لوائحها التي تعد متساهلة تجاه المحتوى السياسي، هذا القرار للحد من احتمالات "الارتباك أو التعرض للإساءة"، فيما قد تكون الانتخابات الرئاسية الأميركية محتدمة.



شيخ الجبل وصل

# «جبل» يفض نزاعا عشائريا في #دولة بعلبك على تويتر مسلحو العشائر يستعرضون واقعيًا وإلكترونيًا

«غريم» عشيرة آل جعفر بالشابين من دون المس بعاثلثهما. وإثر ذلك فتح شقيقهما محلا وبدأ العمل فيه. لكن وعلى إثر خروج أحد أشقائه من السجن قبل أيام من مقتله، وعند عدم تمكن شبان عشيرة آل جعفر من قتله تمت تصفية محمد في محله، حيث رافق العملية الثائرة إطلاق نار وترهيب للمواطنين لفتح الطريق أمام السيارة التي نفذت العملية وتأمين وصولها إلى الشراونة، لتبدأ بهجة الثار بإشعال المدينة بالقذائف الصاروخية والرصاص على مدى ساعات.

ودفع هذا التطور شبان آل شمس إلى التآلب للثار من الشبان الأربعة الذين نفذوا عملية الثار، فتوالت «الاستعراضات العسكرية» لمسلحي العشيرتين المدججين بالأسلحة الرشاشة والقذائف والصواريخ المحملة على أرشال من السيارات والكلبات رباعية الدفع.

**مغردون اتهموا تيم حسن باستغلال الحادثة للترويج لعرض رابع مواسم مسلسل «الهيبة»، في نوفمبر القادم**

وأطلق مغردون على مدينة بعلبك #دولة بعلبك. وقال مغرد:

**#** @ElioMiled ليكون لازم نرسم حدودنا مع لبنان وبعيلك.

وكتب الإعلامي إدمون ساسين:

**#** @edmondsassine ما جرى ويجري في بعلبك من استعراضات عسكرية عشائرية أمر خطير ومسيء، لصورة لبنان وسيادته وللامن والقانون وما بتقى من الدولة.

القاع ليس بحاجة إلى سلاح مفتقت ومجموعات مسلحة بالعدا الثقيل والمتوسط والخفيف. البقاغ بحاجة إلى إثناء بعيدا عن منطق السلاح والدم والقتل.

وقال حساب:

**#** @No\_hizbollah ويبقى السؤال الذي تهرب منه قيادة الجيش في لبنان لماذا لا يستطيع الجيش اللبناني مصادرة السلاح الخفيف المتوسط الثقيل

في بعلبك؟ هل السلاح الثقيل في بعلبك هو سلاح مقاوم بيا قيادة الجيش؟

وسخرت مغردة مشبهة لبنان بـ«المرزعة»:

**#** @tayyaraoun1 ما يحصل في بعلبك من انتشار السلاح الثقيل خطير ولكن الأخطر إن يطالع وزير الداخلية «محمد» فهمي ويقلنا ما فيني إبحم الوضع..

مرزعة مش دولة.. #دولة بعلبك.

الممثل تيم حسن، المعروف بجبل شيخ الجبل في مسلسل الهيبة ينشر تغريدة يقول فيها إنه يقبل التدخل لفض نزاع عشائري في لبنان في وقت تشهد فيه مواقع التواصل الاجتماعي جدلا واسعا على خلفية الاستعراضات المسلحة من عشيرتين في #دولة بعلبك على خلفية ثار عشائري.

يحتمل. وقالت: **#** @d2wxoAjKTF38aln لا تدخل تيم بالواقع لأن الواقع غير عن التمثيل وعلى قولت تيم كلو شقة مسلسل.

وكان الممثل السوري قد رد على انتقادات أحد المتابعين، الذي اتهم مسلسل «الهيبة» بـ«نشر الزعرنات (البلطجة) والتشبيح»، قائلا «ما مميزات الشرق بشرفك المفتت، الجائع، المحارب، المتحارب، الفقير، الجائع، الطائف، الرجعي» قائلا:

**#** @actortaim أي؟ شو مميزات عشيرتين وهالشرق بشرفك؟ المفتت، الجائع، المحارب، المتحارب، الفقير، الجائع، الطائف، الرجعي.. إلخ.. فيك تشوفه واقعي وفيك تهاجمه وبالأخر هو شقة مسلسل، عند الأجانب بالمثل من الأعمال والمجتمعات مستقرة نسبيا، عندما قائمة القيامة ويذكر رسائل الحب والسلام.

ويتطلع متابعو مسلسل «الهيبة» الشهير إلى عرض الموسم الرابع مطلع نوفمبر 2020، في وقت بدأت فيه رأسهم «شيخ الجبل» (تيم حسن)، بعرض الإعلانات الترويجية للعمل.

والانتشار الكبير للمسلسل ليس مستغربا بنظر البعض مع ارتفاع نسب العنف في البلدان العربية، وانتشار الجريمة والزعامات والمليشيات، إذ يرى البعض أن المسلسل يمثل حالة واقعية تعيشها العديد من الدول العربية، كما أن شخصية «جبل» موجودة في كل دولة عربية، لكن المستغرب اليوم هو قبول الجمهور لهذه الشخصية السلبية واعتبارها رمزا محببا، على عكس النفور من مثل هذه الشخصيات بالماضي، واعتبارها مثالا سيئا لا يجب تقديمه بصورة مقربة للناس بهذا الشكل.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان شهدت استعراضات عسكرية لمسلحي العشائر وهم مدججون بمختلف أنواع الأسلحة، إثر مقتل شاب من عشيرة آل شمس على يد مسلحين من عشيرة آل جعفر نتيجة عملية ثائرة.

وأشعل مقتل محمد شمس الأحد الماضي في حي النبي انعام في بعلبك، جبهة النار بين عشيرتي آل جعفر وآل شمس. وفي تفاصيل الحادثة، أن إشكالا فريدا وقع قبل عامين بين شبان من العشيرتين، أقدم خلاله شقيقا محمد شمس على قتل شاب من آل جعفر في سوق بعلبك، وأفضت الجهود إلى تسليم الجناة للدولة اللبنانية وحصر

بيروت - استجاب الممثل السوري تيم حسن لنداء أحد متابعيه على موقع تويتر، والذي طالب من خلاله «شيخ الجبل» بالتدخل، لحل نزاع عشائري دام شهادته بعلبك بين عشيرتي «آل شمس»، و«آل جعفر»، ليتصدر اسم المدينة اللبنانية، التي تعد بيئة حاضنة لحزب الله، ومقعدا وخزانا أساسيا له، قائمة المواضيع الأكثر رواجاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما ضاق اللبنانيون ذرعا بالحوادث المساوية الناجمة عما يعرف بـ«السلاح المتفكك»، لسنوات طويلة.

ويلعب تيم حسن دور البطولة في مسلسل «الهيبة» بدور «جبل»، شيخ الجبل ويكي المسلسل قصة زعيم عشيرة يعيش في إحدى القرى الحدودية اللبنانية، ويعمل في أعمال مشبوهة كالسرقة وتجارة المخدرات، فضلا عن قيامه بامور خارجة عن القانون، لكنه في نفس الوقت محبوب من قبل سكان قريته الذين يؤمن لهم الحماية والرزق البسيط، فيولونه الولاء ولو بحياتهم، لتدور على هامش حياة «الأكثن» والإثارة قصص حب.

وطالب المتابع تيم حسن بالتوسط بين العشيرتين:

**#** @maalouf\_tony @actortaim صار ضروري تتواسط بين آل شمس وآل جعفر قبل ما يستعملوا الطيران الحربي، لبنان ما بقا يحمل.

فسارع الممثل السوري بالرد على تويتر:

**#** @actortaim تكرم.. أملنا وعشايرونا.

وتثير شخصية شيخ الجبل في مسلسل «الهيبة» جدلا واسعا. ويقول مغردون إنه قصة أكبر مزارع لمادة التشبيش في لبنان، والمطسوب للعدالة، وقائد ميليشيا في جبال البقاع نوح زعتر، الذي كان له ولعشيرته دور كبير في حروب حزب الله في منطقة الزبداني والقلمون على الحدود اللبنانية السورية رغم أن حزب الله قد تنصل منه.

وتوالى ردود أفعال متابعي تيم على التغريدة، وتباينت بين توجيه التحية له، والترحيب بتدخله، والانتهاج باستغلال الحادثة في الترويج لعرض رابع مواسم مسلسل «الهيبة»، الذي سيعرض على عدة محطات عربية مطلع شهر نوفمبر القادم.

واستعدت إحدى المتابعات تصريحا لتيم حسن، خلال إجابته مؤخرا على أسئلة متابعيه على موقع تويتر، طالب فيه بعدم تحميل المسلسل أكثر مما



# الجراد من آفة بيئية إلى زيوت صحية وأطباق شهية

## الحشرات طعام غني بالبروتين وبديل صديق للبيئة عن لحوم المواشي



عدو المزارعين

الحشرات يمكن أن تكون بديلا للدجاج ولحوم الأبقار والخنازير فهي مغذية وأمنة، كما أنها تساعد في تخفيض الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري، لكن فرص وصول هذه الحشرات إلى قوائم الطعام الأوروبية أقل من فرص إدخالها في علف الحيوان، مع إخضاعها لرقابة شديدة لمنع البروتينات الشاذة المسؤولة عن مرض مثل جنون البقر.

وبعمل مركز علم الحشرات والبيئة الآن مع الحكومات والشركات في مختلف أنحاء أفريقيا، من أجل التطبيق الأمثل للأبحاث التي يجريها، وتتسبب الصناعات التي تدخل فيها الحشرات، وتستخدم أكثر من 50 شركة في كينيا بالفعل الحشرات في منتجاتها، وفقا لما يقوله المركز، ومعظم هذه المنتجات تتركز حول علف الحيوانات.

وتتطلع الشركات حاليا للإنتاج الصناعي للزيوت المستخرجة من الجراد، على الرغم من أن إحدى المشكلات المطروحة تتمثل في أن الفلاحين لا ينتجون كميات كافية منها.

يقوله تانغا، توجد في المتوسط 12600 جرادة تعيش داخل 42 قفصا في معامل المعهد، وتضع أنثى الجراد 300 بيضة في المتوسط خلال حياتها، يعيش منها نحو ثلاثة أرباعها. ويوضح تشيسيتو أنه من المعتقد أن تربية الجراد أقل تأثيرا على البيئة من تربية الماشية، حيث تقل انبعاثات غاز الميثان من الجراد بنسبة 83 في المئة مقارنة بالماشية، كما أن هناك ميزة أخرى وهي محتوى البروتين العالي لدى الجراد الصحراوي، حيث تبلغ نسبته 62 في المئة مما يجعله بديلا جيدا لفلو الصويا الذي يستخدم كبديل للحوم.

ومن المعروف أن الحشرات تعد منذ زمن طويل جزءا من غذاء سكان منطقة جنوب الصحراء الأفريقية، كما يتم تناول أكثر من 500 نوع من الحشرات في القارة الأفريقية، ويركز الباحثون حاليا على كيفية تطوير الحشرات بشكل يتناسب مع أصناف الطعام الحديثة، إلى جانب صناعة الصابون والوقود الحيوي منها. وخلصت دراسة سابقة أجريت لصالح المفوضية الأوروبية إلى أن

آخر، وتحط غالبا في مناطق خطيرة لا يمكن الدخول إليها. ويقول "لا يمكننا التنبؤ بشكل موثوق فيه بالمكان والتوقيت الذي يمكن فيه العثور عليها أو التنبؤ بأعدادها"، ومن ناحية أخرى يشير زافيير تشيسيتو زميل تانغا بالمعهد إلى أن طيور الجراد يمكن أن تتعرض للرش بالمبيدات مما يحول دون استخدامها كغذاء.

ومن هنا تكون تربية الجراد وسيلة أكثر عملية، ويمكن استيلاء الجراد الصحراوي من أجل استخدامه كطعام بسرعة، وبتكلفة منخفضة وداخل مساحات صغيرة للغاية، حيث يمكنه أن يتكاثر في غضون أسبوعين. ووفقا لما



وجبة شهية



لذيذ ومقرمش

ويمكن أن يكون هناك طلب كبير على مثل هذه المنتجات في أفريقيا، وهي قارة تواجه نقصا في المواد الغذائية وسط نمو سكاني سريع. وتناضل منطقة شرق أفريقيا لمقاومة غزوات الجراد الصحراوي منذ نهاية عام 2019، وتهدد أسراب الجراد الأمن الغذائي في المنطقة، ومن بين الدول التي تضررت من الجراد بشدة كل من كينيا وإثيوبيا والصومال. وصار الفلاحون والرعاة عاجزين أمام الدمار الذي أحدثته أسراب الجراد في حقولهم ومراعيلهم.

وعصفت بسبل معيشتهم. وفي حالة استخدام الجراد كغذاء، يوضح تونغا أنه لا يمكن اصطياد هذه الحشرات البرية وتحولها إلى زيوت، فهذه الطريقة ليست عملية حيث أن أسراب الجراد تهجر من مكان

بتربية الجراد الصحراوي لأغراض البحث العلمي منذ 20 عاما. واكتشف تانغا وزملاؤه أن زيوت الحشرات المستخرجة على سبيل المثال من الجراد الصحراوي، غنية بالمواد الغذائية حيث تحتوي على كميات أكبر من الأحماض الدهنية أوميغا-3، بالإضافة إلى فيتامين إي ومضادات الأكسدة مقارنة بما تحتوي عليه الزيوت النباتية، وللحصول على لتر خام من زيت الجراد الصحراوي ستحتاج إلى نحو 20 كيلوغراما من الجراد المجفف والمجروش.

والزيت الناتج لونه بني غامق وتنبعث منه رائحة أسماك قوية. ويعرض الطهاة في كاتين المعهد أنواعا من البسكويت والخبز مخبوزة بزيت الجراد الصحراوي، أما نقط التزيين المتناثرة على الرغيف ويبدو حجمها مثل الزبيب، فهي الدلالة الوحيدة على أن الخبز مميز إلى حد ما حيث أنها أجزاء من جراد مشوي. وعند تذوق البسكويت ستكتشف أنه لا يزال بحاجة إلى المزيد من التحسين، غير أن تذوق أحد أرغفة الخبز داكنة اللون يعطي نكهة رائعة تشبه البندق.

حن يهبّ الجراد على أفريقيا والخليج العربي يأتي على الزرع والأشجار، فيجتار المزارعون في محاربته، لكنه اليوم أصبح نافعا بعد أن أصبح غذاء لذيذا غنيا بالبروتين والأوميغا 3، وينصح به خبراء التغذية خاصة أمام الكثافة السكانية التي تشهدها الكرة الأرضية. وتعمل العديد من مختبرات اليوم على إنتاج زيوت من هذه الحشرات غنية بمضادات الأكسدة مقارنة بما تحتوي عليه الزيوت النباتية.

نيروبي - من المعروف أن الجراد الصحراوي صار وباء في شرق أفريقيا، ولكن ماذا لو كانت هذه الحشرات المدمرة التي تسبب أضرارا واسعة النطاق للمحاصيل، يمكن أن يتم تحويلها إلى أطعمة يفتت عليها السكان؟ أمام توقعات ارتفاع سكان الكرة الأرضية إلى 9 مليارات في عام 2050 تتصاح منظمة البيئة التابعة للأمم المتحدة باستهلاك لحوم الحشرات باعتبارها عملية وفيها نسبة عالية من البروتين ولكنها بديلا صديقا للبيئة عن لحوم المواشي.

وإذا سالت الخبير في علم الحشرات كريزانتوس تانغا وهو من الكاميرون، سيقول إن الحشرات مذاقها لذيذ، وبضيف "عندما كنت طفلا كنت أصاد الجراد كنوع من اللهو، ثم التهمها على الفور، وكان مذاقها مقرمشا بشكل رائع". ومنذ سنوات نجح مصنع تيبوفوس للمعكرونة في فرنسا في إنتاج 4 أنواع مصنوعة كلها من حشرات وهي المعكرونة بالصراصير أو بالجراد أو بالجراد والصراصير معا أو بالصراصير وفطر البورسيني.

**منظمة البيئة تنصح باستهلاك لحوم الحشرات التي تحتوي على نسبة عالية من البروتين كونها بديلا صديقا للبيئة**

وأوضحت مؤسسة المصنع ستيفاني ريشار أن "الحشرات هي بروتينات المستقبل بفضل جودتها العالية وقدرة الجسم الكبيرة على هضمها وخلوها من الغلوتين".

ويعمل تانغا لدى مركز علم الحشرات والبيئة، وهو معهد أبحاث مشترك بين الدول الأفريقية مقره نيروبي، يقوم

# ألعاب الهواتف الذكية تزدهر في الحجر الصحي

نسبة 72 في المئة من اللاعبين النشطين على الأجهزة الجوّالة. وقال غارارد "في الدول الناشئة، وخصوصا الصين والهند، الأرقام ضخمة فعلا".

وتعود عائدات القطاع التي يُرجّح أن تفوق مئة مليار دولار سنة 2020 بحسب شركة "آب.آي" للدراسات، إلى العدد الكبير جدا لأصحاب الهواتف الذكية. وأوضح غارارد أنهم "لا ينفقون الكثير ربما، لكن كثيرا منهم ينفقون القليل، وهذه المبالغ تتراكم". ويتوقع أن يساهم تطوير ألعاب الفيديو "السحابية" في تعزيز شعبية ألعاب الأجهزة الجوّالة، إذ سيوفر على الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية ألعابا لا تزال إلى اليوم متوافرة على المنصات دون غيرها.

كذلك فإن شبكات الجيل الخامس ستتيح بفضل توفيرها اتصالات فائقة السرعة بالإنترنت، تطوير ألعاب جوّالة تضاهي ألعاب المنصات من حيث تصميمها الجرافيكي، ومن شأن ذلك أن يجعلها تجذب لاعبين أكثر مواظبة. وتوقع غارارد أن "يتوسع حضور الألعاب الرّكّل بفضل تحسّن البنى التحتية للشبكات الجوّالة".



مواظبين على اللعب بانتظام، مما يثير مسألة خطر تحوّل اللعب إلى نوع من الإدمان. وتعرّف منظمة الصحة العالمية الاضطراب الناجم عن اللعب بأنه "نمط من سلوكيات اللعب (اللعب بالألعاب الرقمية أو اللعب بألعاب الفيديو) التي تتميز بضعف التحكم في ممارسة اللعب، وزيادة الأولوية التي تعطى للعب على حساب الأنشطة الأخرى إلى حد يجعله يتصدر سائر الاهتمامات والأنشطة اليومية".

لكن ألعاب الأجهزة الجوّالة يمكنها أن تكون في المقابل وسيلة للهروب من الإجهاد العصبي الذي تسببه يوميات الحياة، أو سبيلا لتمضية شخص ما وقته فيما هو ينتظر مثلا دوره في الطابور أو وصول طلبيته في المطعم.

وبحسب موقع "إيف هاك"، قد يساهم اللعب بألعاب الأجهزة الجوّالة أيضا في تحسين المزاج وتعزيز القدرات الذهنية وتوفير شعور بالانتماء إلى مجموعة.

وكتب خبير التسويق في "لايفاتش" زُهار شريف في مقال نشره أخيرا أن "تخصيص بعض الوقت للألعاب يمكن أن يحسّن صحة الفرد". ولاحظ أن ذلك "جعل الكثير من الناس يدرجون ألعاب الفيديو في يومياتهم". ووفق التقديرات، يشكل أبناء "جيل الألفية" الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والعشرين والثامنة والثلاثين

لقاء اللعب بوصفون بـ"اللافيين" أو "الحيثان"، تبعاً للمبالغ التي ينفقونها. وتشهد الألعاب الظرفية التي لا تتطلب الكثير من الوقت أكبر قدر من التحميل، ومنها ألعاب تركيب الصور أو "بازل" وألعاب الورق.

ومن أبرز ابتكارات السنوات الأخيرة نظام شراء "تذاكر دخول" للمشاركة في المراحل المتتالية لألعاب القتال، ومنها مثلا لعبة "فورتنايت" التي تنتجها شركة "إيبك غيمز".

وكما ألعاب وحدات التشغيل، تلجأ ألعاب الأجهزة الجوّالة إلى أدوات نفسية مخصصة لمكافحة اللاعبين وإبقائهم

ولاحظ أن "الألعاب التي تُعبّر أحد أشكال التسلية الأكثر تفاعلية واستحوادا أفادت من عامل مسرّع لنموها". ثمة ألعاب كثيرة يمكن تحميلها مجانا، ولكن تتطلب الإفادة من بعض الوظائف فيها دفع مبالغ صغيرة، وهي وظائف تطيل أمد اللعبة أو توفر مثلا مزايا إضافية للاعب. ويطلق العاملون في القطاع توصيف "البرقات الصغيرة" على اللاعبين الذين ينفقون القليل أو لا ينفقون إطلاقا للحصول على هذه المزايا، في حين أن أولئك الذين لا يترددون في الدفع

سان فرانسيسكو - تشهد سوق الألعاب على الأجهزة الإلكترونية الجوّالة ازدهارا كبيرا رغم تدابير الحجر الصحي الهادفة إلى احتواء جائحة كورونا، ويعود السبب إلى ازدياد عدد اللاعبين والإقبال المتصاعد على الهواتف الذكية. وقال كريغ تشايل من شركة "سنسر تاولان" التي توفر بيانات عن سوق الأجهزة الجوّالة، إن "الناس لم يتوقفوا عن اللعب بالألعاب الموجودة على هواتفهم رغم كونهم حبيسي منازلهم". وأضاف "لا بل باتت شعبية ألعاب الأجهزة الجوّالة أكبر من أي وقت مضى".

وبينما يشكل الشبّان الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و35 عاما الغالبية العظمى من عشاق ألعاب الكمبيوترات الغابتة ووحدات تشغيل الألعاب، وقد يمضون ساعات أمام شاشاتهم، تحظى ألعاب الهواتف الذكية بإقبال جمهور أكثر تنوعا.

وأشارت شركة "نيوز" للدراسات التحليلية ووباء "ستاتيسا" إلى أن أكثر من أربعين في المئة من اللاعبين على الأجهزة الجوّالة هم من النساء، ولا يشكل العمر أي عائق في هذا المجال. وأوضح خبير تكنولوجيا الأجهزة الجوّالة والألعاب في شركة "فيوتشر سورس" مورييس غارارد أن "عددا كبيرا من الناس المضطربين إلى المحو في منازلهم خلال الحجر يحتاجون إلى ما يسلبهم".



محتاج إلى التسلية في الحجر



# حمل الطفل لاسم عائلته البديلة حل عقلائي وإنساني لرفض المتشددين فكرة التبني

تمرد بعض مكونات المجتمعات العربية يوقف إطلاق الأسماء الوهمية على مجهولي النسب



مكاسب إنسانية ونفسية واجتماعية

تبرر رفضها منح مجهول النسب لقب الأسرة الكافلة بأنه سوف يعيش مخدوعا، وقد يتبرأ من العائلة ويكن لها العدا، ولا تترك هذه الفئة أن تسميته باسم وهمي ووصمه باللقب سوف يعرضه لآذى نفسي واجتماعي طوال حياته.

وتبدو جميع أسماء الأطفال مجهولي النسب المدونة في شهادات الميلاد جزافية، ويتم اختيارها من قبل ضباط قسم الشرطة الذي يتسلم الطفل بمجرد العثور عليه، وتسهل معرفة أنهم لقطاء، لأن اسم الأم لا يتم تدوينه في وثيقة إثبات الشخصية بعكس الأيتام.

وحتما سوف يأتي اليوم الذي يعرف فيه مجهول النسب حقيقة هويته المزيفة وتسميته لأسرة غريبة، فمن الصعب أن يتبرأ من عائلة تعاملت معه بحنان وعاطفة، وحضنته من التمييز والعنصرية ومنحته اسمها ولقبها ليكون في مأمن من التبرص والتتمر.

## موضة

الأكل بوت  
يزهو بلون الكراميل



يزهو الأكل بوت بلون الكراميل خريف / شتاء 2020 - 2021 ليمنح المرأة إطلالة دافئة تخطف الأنظار. وأوصحت مجلة "أل" أن الأكل بوت بلون الكراميل يصل طوله إلى الكاحل ويطل بمظهر الشمواه أو بمظهر الجلد الأملس، مشيرة إلى أنه يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق بفضل طابعه الكاجوال والأنيق.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأكل بوت بلون الكراميل يتناغم بصفة خاصة مع معطف يتألق باللون الجملي وملابس تريكو تكتسي بدرجات الكريمي للحصول على إطلالة خريفية متناغمة مفعمة بالأناقة.

كما يمكن تنسيق الأكل بوت بلون الكراميل مع الفساتين متوسطة الطول وسراويل الجينز ذات الأرجل المستقيمة أو القصة الضيقة "السكيني"، وكذلك السراويل الجلد والسراويل التريكو.

على الأسرة، والأب سوف يطالع على جسد فتاة كفلها، ويحل له الزواج منها، والابن المكفول سيجتمع بالأم ويحتك بها في المنزل بشكل يتناقض مع أخلاقيات الدين. ويصعب فصل استهداف السلفيين تحديدًا لأي قرار يغري الأسر على كفالة الأطفال، عن تعاملهم مع القضية من منظور المكسب والخسارة، لأنهم يمتلكون دور رعاية اجتماعية يوظفونها لجلب التبرعات وتحقيق أكبر قدر من المكاسب باستعطاء الناس.

ولا يهتم الرافضون لحضانة الأطفال داخل أسر بديلة وحصولهم على القابها بالإبعاد النفسية للصغار، لأن نظرتهم للقضية تقتصر على المرامي الجنسية، وهي أفكار تنتقل أرباب العائلات التي تنقس آراء هذه الشريحة. وتسوق هذه الفئة فتواها حول الاحتواء العائلي للأطفال مجهولي النسب، وتستغل خلط كثيرين بين التبني والكفالة. وهناك فئة

أزمات اجتماعية يصعب تجاوزها بمرور الزمن. ونصح بمحاولة البحث عن بديل يحصنهم من التمرر خلال أخطر مرحلة عمرية تتكون فيها شخصية الطفل. وأوضح لـ"العرب" أنه من الضروري إقرار الأسرة البديلة بترك الحرية للطفل عند بلوغه سن الرشد ليحدد مصير حياته ويختار الأسرة التي يريدها، حتى لا يتحول الأمر من كفالة إلى احتكار أبدي، وصار حتميا وجود مرونة في التعامل مع قضايا مجهولي النسب، لأن المكتسبات

الراهنة غير كافية لدمجهم مجتمعيا. وتجهل الكثير من العائلات التي حُرمت من الإنجاب نظام الأسر البديلة، وهذه ظاهرة تُورق مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ومن لديهم معرفة يتعاملون مع الفكرة بحذر لفتاوى التحريم التي تصدر عن رجال الدين المتشددين. ويصر بعض مناصري الفتوى على تحريم حضانة الأطفال بذريعة أنهم غرباء

ويدخل متاهة البحث عن هويته الأصلية دون جدوى".

ويرى متخصصون في شؤون الطفل أن تسمية مجهول النسب بالعائلة الكافلة هي الحل الوسطي والعقلاني والإنساني للالتفاف على تمسك متطرفين برفض التبني، ويكفي أن هذا الصغير أصبح له أب وأم يرفعان عنه التمرر والوصمة الاجتماعية.

ولا تعني هذه الخطوة أنه يحق للأسرة البديلة رفع دعوى قضائية لإثبات نسب الطفل مجهول النسب إليها، فأغلب الدول العربية تضع شروطا صارمة تحول دون اختلاط الأنساب، على رأسها تقديم ما يفيد بأن الصغير ليس مدرجا بقوائم دور الرعاية، ما يحول دون استغلال فرصة الاسم بشكل غير قانوني. وقال أحمد مصيلحي رئيس مؤسسة الدفاع عن الطفل المصري، إن الأسماء الوهمية لمجهولي النسب في أي بلد، أحدثت

بدأت بعض الحكومات العربية تتحلل نسبيا من الضغوط الدينية الراقعة عليها، فيما يخص توسيع احتضان الأطفال مجهولي النسب، من خلال إجراء تعديلات قانونية تقضي بحصول هذه الشريحة من الصغار على لقب من يتولون كفالتهم، كمدخل لانخراطهم داخل المجتمع وتجنبيهم النظرة الدونية.



أميرة فكري  
كاتبة مصرية

صادت تونس قبل 22 عاما على قانون يسمح بإضافة اسم عائلة (لقب) للأطفال مجهولي النسب، ووجدت دول إسلامية في الفكرة حلا مثاليا لتشجيع الأسر المحرومة من الإنجاب على الانخراط بشكل أكبر في الكفالة، وسبقت الكثير من الدول العربية في هذا الشأن.

وأعلنت الجزائر تعديلا قانونيا يتيح للأطفال مجهولي النسب الحصول على لقب من يتولون كفالتهم إذا رغبوا في ذلك. ومضت مصر على النهج نفسه. وتتيح الحكومة الكويتية هذا الحق كبديل عن تطبيق التبني.

**السماح للعائلة الكافلة بأن يحمل مجهول النسب اسمها ولقبها من شأنه إغراء الكثير من الأسر على التكفل برعاية الأطفال الذين تعج بهم دور الرعاية**

وأكدت عفاف رزق، وهي أخصائية اجتماعية بإحدى دور رعاية الأطفال في القاهرة، لـ"العرب" أن نسب الطفل مجهول النسب للعائلة الكافلة كان مطلبها جماعيا من الأسرة البديلة، لأنها تحلم بالتعامل مع الصغير على أنه ابنها بعيدا عن حاجز الاسم الوهمي. وأضافت أن الطفل الذي يحمل اسما مستعارا يتم التعامل معه بتميز وعنصرية ينكسران سلبا على شخصيته، ويضاب بإحباط وانطوائية، ويشعر بأنه منبوذ اجتماعيا، ولو كان يعيش داخل أسرة بديلة وفرت له الرعاية والحنان والاحتواء. وقالت "الطفل عندما يكون اسمه وهميا، ويعيش مع أب وأم غريبين يظل يعتقد أن العائلة التي هو ضمنها عائلته الحقيقية، ثم يصطدم مستقبلا بأنه لا ينسب إلى هذه الأسرة في اسم الأب أو اللقب العائلي، وهنا يشعر بالغربة

# العزلة الذاتية أحد أسباب نمو السلوك العدواني عند الأطفال

الجديدة - مثل تعطيل الدراسة- تؤدي إلى اختلال توازن حالة التلاميذ، ما يتطلب العمل معهم بطريقة سليمة.

**شعور الطفل بالإفلات من العقاب يؤدي إلى عواقب وخيمة تظهر في شكل سلوك عدواني في المنزل والمدرسة**

وأضافت موضحة "بالطبع، لديهم اختلال في توازن الطاقة. لكن إذا كانوا منشغلين بالدراسة والشؤون المدرسية الأخرى بشكل كاف، فسيجدون ما يتلهون به، وطبعاً لا يمكن الاستغناء عن بعض العقوبات، وإذا كان المراهقون معزولين، فمن المهم جدا أن يكون لديهم شيء ما يتلهون به. لأنه خلال فترة العزلة حتى وإن لم تكن شاملة، من المهم للغاية صرف طاقتهم في عمل ما كي لا تتحول إلى عدوان".

وشدد تيخوستوف على ضرورة قمع الآباء فوراً لأي ظاهرة من ظواهر النزاع وتوضيح ما هو مقبول وما هو غير مقبول للأطفال. لأن الشعور بالإفلات من العقاب يؤدي إلى عواقب وخيمة تظهر في شكل سلوك عدواني في المنزل والمدرسة.

تيخوستوف "السبب الثاني قد يكون الفايروس الناجي المستجد، الذي منعهم من الذهاب إلى المدرسة مدة نصف سنة، ما تسبب في فقدان مهاراتهم السلوكية؛ لأن كل شيء عند الأطفال يتحول بسرعة".

ومن جانبها لفتت الدكتورة يلينا دوزوروتسيفا، كبيرة الباحثين ومديرة مختبر علم نفس الأطفال والمراهقين في مركز سيربسكي لبحوث الطب النفسي، إلى أن مشكلة عدوانية الأطفال ظهرت منذ زمن بعيد. ولكن قد تكون العزلة الذاتية أضفت ضغطاً آخر واختلالاً في توازنهم، ما أثر في سلوكهم".

وقالت "كانت العدوانية موجودة قبل 10 سنوات و15 سنة، وكانت هذه المشكلة مرتبطة بالضرب خارج المدرسة؛ أي أن هذه العدوانية ليست حديثة. ومن الصعب القول إنها تعاظمت بسبب فترة العزلة الذاتية، مع أن هذه الفترة كانت بالنسبة إلى الأطفال قاسية، لأنهم لم يتمكنوا من التواصل مع أقرانهم".

وأكدت الخبيرة الروسية على أن المشكلة حالياً لا ترتبط بالعنف النفسي والجسدي فحسب، بل ترتبط أيضاً بعدوانية الأطفال التي تظهر في الإنترنت، التي تُنشر فيها مقاطع فيديو تحتوي على إهانة وإذلال لأقرانهم في المدرسة، مشيرة إلى أن الإجراءات

لأن الأطفال يشعرون بحدود السلوك المقبول، وأن خرقها يسبب معاقبتهم. ولكن في الوقت الحاضر نعاين من نقص في التدابير الوقائية وكذلك طرق تسوية المشكلات في المدارس.

وأوضح "حاليا الإدارة والمعلم لا يعرفان ما الذي ينبغي عليهم القيام به عند حدوث مشكلة ما. في السابق كانت هناك إجراءات تؤثر في الأطفال المذنبين، أما الآن فجميع المعلمين يقولون إنهم يتصلون بأولياء الأمور ولكنهم لا يحركون ساكناً. وهذا أحد أسباب عدوانية الطفل". وتابع



ضغط إضافي واختلال في التوازن

## الصوت العميق سمة الأزواج الخائنين

بكين - كشفت دراسة حديثة أن الرجال ذوي الأصوات العميقة هم أكثر عرضة لجذب شريك الحياة، لكنهم أيضاً أكثر عرضة لخيانة زوجاتهم، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستويات هرمون التستوستيرون. وتوصل باحثون من جامعة جنوب غرب الصين إلى هذه النتيجة إثر تسجيل أصوات 88 رجلاً و128 امرأة ثم طابوا منهم ملاء استمراراً لتقييم موقفهم من الخيانة الزوجية.

وكشفت الدراسة أنه غالباً ما تنجذب النساء إلى الرجال ذوي الأصوات المنخفضة والرخيمة لأنهم مرتبطون بمستويات عالية من هرمون التستوستيرون، والتي من الناحية التطورية تشير إلى أن المتحدث سيكون رفيقاً مناسباً لإنجاب أطفال أصحاء.

وقال الباحثون إنه مع ذلك يظل الرجال الذين لديهم مستويات أعلى من هرمون التستوستيرون أيضاً عرضة للاستسلام تجاه الخيانة الزوجية، ولا يهتمون كثيراً بعلاقتهم، وفي النهاية يعيشون.

ولفتت الدراسة إلى أن الأمر نفسه لم يكن ينطبق على النساء، مع عدم وجود اختلاف ملحوظ في المواقف تجاه الإخلاص سواء كانت أصواتهن عالية أو منخفضة.

وتوصلت النتائج إلى أن الرجال ذوي الأصوات الأعمق كانوا أقل التزاماً بعلاقتهم وأكثر احتمالاً أن يكونوا غير مخلصين، وقال الباحثون إن هذا يشير إلى أن هرمون التستوستيرون هو العامل الرئيسي في الإخلاص.



# اختبارات ودية متباينة للمنتخبات العربية لا تخلو من فوائد

تونس تقارع السودان والمغرب يواجه السنغال



### سعي للظهور في ثوب جديد

”روح الحماس حاضرة في معسكر الأسود، الأجواء تشجع على العمل“. وأشار ”نرفع من درجة الاستعداد للاستحقاقات المقبلة التي نتفظرنا، نسعى إلى أن نكون في كامل جاهزيتنا البدنية والفنية“.

وبدا مواطنه في نفس الفريق يوسف النصيري متحمسا هو الآخر بشكل كبير في تدريبات منتخب المغرب، إذ دخل للمرة الأولى منذ فترة طويلة في صراع مع بعض اللاعبين التي اختارها المدرب خيلوزيتش لخوض ودية السنغال.

ويعد يوسف العربي، العائد بعد طول غياب إلى معسكر المغرب، الخطر الحقيقي الذي يهدد النصيري وكان محل إعجاب وترحيب من المدرب السابق هيرفي رينارد منذ هز الشباك أمام إسبانيا في مونديال روسيا 2018 مرورا

بهدفين في أمم أفريقيا 2019. لكن تاللق العربي برفقة أولمياكوس وحصد لقب الدوري اليوناني والظفر بلقب الهدف، والتوهج في الدوري الأوروبي، مكّنه من فرض اسمه داخل تشكيلة منتخب المغرب ليعزز أرقامه وسجله التهديفي إذ يعد حاليا هدافه الأول برصيد 15 هدفا.

ويرى محللون أن هذه المنافسة بين اللاعبين ستعود فائدتها بالتأكيد على المنتخب المغربي الذي يحظى برصيد هام من اللاعبين، لكنهم يؤكدون أن الكرة الآن في ملعب المدرب خيلوزيتش الذي عليه أن يختار بين كل هذه الوجوه للعثور على تشكيلة قادرة على المنافسة وفرض الانسجام بين كل عناصرها.

ولفت المحللون إلى مسألة مهمة تتعلق بقدرة المدرب الوطني على فرض هيئته من أجل محو تلك الصورة التي ظهر بها المنتخب المغربي في أمم أفريقيا في مصر العام الماضي، وخروجه المخيب من أدوار مبكرة وقد ترك انطباعا سيئا مفندا تلك الفكرة القائمة على أن ”اللاعبين المحترفين هم فقط القادرون على كتابة التاريخ“.

وعلى النقيض من ذلك تمكن المنتخب الجار الجزائر بفضل مدرب محنك من كتابة فصل جديد مع ”الخضر“ وقادهم إلى رفع اللقب الأفريقي بعد ثلاثين عاما بالتمام والكمال.

ورسم جمال بلماضي الذي سيكون على رأس منتخب الجزائر اليوم الجمعة أمام نيجيريا أفضل صورة له برفقة مجموعة شابة ومتألقة، أغلبها من اللاعبين الناشطين في أوروبا، لكنه عرف كيف يفاضل بين دكة البدلاء واللاعبين الأساسيين

وفرض هيئته على الجميع ولكن دون أن يخسر ود الجميع أيضا.

وقال بلماضي في تصريح صحفي الأربعاء إنه حريص على متابعة جميع اللاعبين مزدوجي الجنسية لكنه لن يستدعي أي لاعب لا يزال مترددا في استخراجه جواز سفره الجزائري.

طوكيو – أعرب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو عن دعمه للرياضيين في مسألة ”الركوع“ على منصات التتويج في أولمبياد طوكيو 2020 المؤجل جراء تفشي جائحة كوفيد – 19، في أعقاب احتجاجات ساعية إلى حظر هذا التصرف.

وأكد كو خلال نقده الملعب الوطني، حيث ستقام سباقات المضمار والميدان الأولمبية العام المقبل، إن أي خطوة احتجاجية يجب أن تتم ”باحترام“ المنافسين الآخرين.

وخضع الحظر المفروض على الحركات الاحتجاجية في الأولمبياد، والذي صدر في يناير الماضي، إلى عملية تمحيص، خصوصا في أعقاب غزو حراك ”حياة السود مهمة“ للمنافسات الرياضية بعد مقتل الأمريكي الأسود جورج فلويد على يد الشرطة في مايو الماضي.

الرياض – عاد الدولي السوري عمر السومة مهاجم أهلي جدة السعودي إلى اتباع سياسة التهديد من جديد بالرحيل عن ”الراقي“ مع فرض شروط جديدة من أجل استمراره مع الفريق.

ونقلت تقارير صحافية الخميس أن السومة اشترط على إدارة أهلي جدة كتابة عقد جديد له يكون راتبه الشهري نحو مليون ونصف ريال سعودي، وإلا سيرحل في أقرب فرصة.

ولبست هذه المرة الأولى التي يلوّح فيها السومة بالرحيل، بعدما اشتكى في المرة الأولى من عدم وجود لاعبين قادرين على صناعة الفارق، خاصة بعد رحيل دجانيي وجوزيف دي سوزا ويوسف بلايلي وعبدالفتاح عسيري.

وكان النجم السوري أبدى رغبته في مغادرة النادي خلال سوق الانتقالات الصيفية الماضية، وأقر في أكثر من مناسبة بأنه إذا كان النادي السعودي يرغب في بقاءه فسيكون ذلك وفقا لبعض الشروط التي يرى أنه لن يجيد عنها.

برلين – لا شك أن هناك ثلاثة أسماء مرادفة للنجاح ستستلقت الانتباه لأسباب متباينة في نهاية هذا الأسبوع عندما تستضيف حلبة نوربورغرينغ الأسطورية للمرة الأولى منذ سبعة أعوام سباقا في الفورمولا واحد، ويتعلق الأمر بجائزة إيفل الكبرى، ضمن المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم.

وسيحاول سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون للمرة الثانية معادلة الرقم القياسي لمايك شوماخر في عدد الانتصارات في سباقات الفورمولا واحد (91 فوزا)، بينما من المقرر أن يخوض ميك، ابن الأسطورة الألماني بطل العالم سبع مرات، أول ظهور له في الفورمولا واحد بعدما حصل على فرصة لاختبار إحدى سيارات ألفا روميو خلال إحدى فترات التجارب الحرة الجمعة. وإلى جانبهما، سيجتحم الألماني سيباستيان فيتل، المتوج بالسباق الأخير على الحلبة التاريخية في عام 2013، إلى وضع حد لخيباته في موسمه الختامي مع فريق فيراري، بعد أن اعترف الأربعا بأن فترة عمله مع الفريق الإيطالي كانت فاشلة.

من المتوقع أن يواجه السائقون الثلاثة وباقي الفاعلين في سباقات الفورمولا واحد ظروفًا مناخية صعبة مع هطول أمطار ودرجات حرارة منخفضة. وبالنسبة إلى هاملتون، هناك ما هو على المحك أكثر من مجرد فرصة لمعادلة الرقم القياسي لشوماخر، حيث يسعى البريطاني المتوج باللقب العالمي ست مرات آخرها في الأعوام الثلاثة الأخيرة، إلى معادلة رقم قياسي آخر للسائق الألماني ويتعلق الأمر بعدد الألقاب العالمية.

وبعد خيبة أمله في سباق جائزة روسيا الكبرى قبل أسبوعين عندما أنهى السباق في المركز الثالث بسبب عقوبة التوقف لـ 10 ثوان قسمت بين خمس ثوان لخرقه بروتوكول الانطلاق وخمس أخرى بسبب انطلاقة غير قانونية على أن ينفذها في مركز الصيانة، اعتبر أنها مؤامرة لإبطائه، سيسعى إلى استعادة هيمنته وكرامته.

ومثل فيتل، فإن هاميلتون مرة واحدة على حلبة نوربورغرينغ في عام 2011 مع فريق مكلارين المزود بمحرك مرسيدس، وسيحاول قيادة مرسيدس

الجمعة 2020/10/09  
السنة 43 العدد 11845

## كو يدعم حق الرياضيين المناهض للعنصرية

حيال نشاط الرياضيين، وحظرت حينها أي نوع من الاحتجاجات على منصات التتويج أو في الميدان.

لكنها المحت في الوقت نفسه إلى استعدادها لتلين موقفها، ودعم المفاوضات التي تقودها لجنة الرياضيين الأولمبيين للنظر في طرق السماح بدعم ”كريم“ للمبادرات المناهضة للعنصرية.



سيباستيان كو  
من المستحيل فصل الرياضة عن القضايا الاجتماعية والثقافية

وكان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ أكد أن اللجنة تدرس طرقا مختلفة ”تمكن الرياضيين الأولمبيين من التعبير عن دعمهم للمبادئ المنصوص عليها في الميثاق الأولمبي“.

## عمر السومة يهدد بترك أهلي جدة السعودي

بالمواصفات التي تجعل أي ناد يرضخ لأوامره، لجهة المردود ”المهزوز“ الذي ظهر عليه في تصنيفات دوري أبطال آسيا الأخيرة بالدوحة.

لكن قياسا بالعديد من اللاعبين الآخرين الذين تراجع مستواهم وفقدوا الأمل في البقاء في نادي الأهلي، سواء لدوافع مادية أو غيرها من الأسباب، يعتبر السومة من العناصر الثابتة التي يمكن أن تقدم الإضافة للفريق السعودي للفرق إذا ما تعززت مقاربه النادي وانفتاحه على القيام بتعاقدات جديدة.

## هاميلتون يحلم بمعادلة إنجازات شوماخر

هاس صباح الجمعة. وقال شوماخر (21 عاما) إن ظهوره الأول على أرض ألمانيا سيكون تجربة خاصة جدا ولكنها مهمة في تاريخ بحثه عن الألقاب جديدة في مسيرته المظفرة.

ويتفوق ميك على إيلوت في الترتيب العام لسباقات فورمولا2 وسيحاول كل منهما إبراز مؤهلاته على أمل الحصول على مقعد في سباقات الفورمولا واحد العام المقبل.

وعشية ظهوره الأول في الفورمولا واحد، رحب فيتل بمواطنه ميك ترحيبا حارا. وقال بطل العالم أربع مرات آخرها عام 2013 عندما حقق أيضا الفوز في السباق الأخير على حلبة نوربورغرينغ ”كان من السوربالي رؤيته يقود سيارة والده فيراري في موجيلو“.

وأضاف ”إنه مجرد شاب لطيف، يعرف من هو والد، ومإذا كان يعني بالنسبة إليّ، كان شيئا مميزا جدا“. وتابع ”هذا الوضع صعب جدا بالنسبة له، لكنني أعتقد أنه يتعامل معه بطريقة ناضجة بالنسبة لشخص شاب جدا“.

وأوضح فيتل، الذي يعتبر شوماخر مثله الأعلى في الفورمولا واحد، أنه فشل في فيراري لأنه أخفق في الفوز بلقب. وقال ”كانت هذه مهمتي، وبالتالي فشلت. لم أتمكن من القيام بذلك“. وقال شوماخر ”أمل أن أتمكن من القيام ببعض اللفات وببذل قصارى جهدي“.



تركيز تام قبل دخول الحلبة

وأكد مصدر في النادي السعودي في وقت سابق أن ”السومة يفكر جدبا في المغادرة، بعد سوء النتائج في الفترة الأخيرة، وعدم تدعيم صفوف الفريق باللاعبين القادرين على صناعة الفارق“.

وأضاف المصدر أن ”السومة سيتحدث مع الإدارة خلال الأيام المقبلة لحسم مستقبله ويبدو أنه عازم على مغادرة الفريق إلا في حالة تحسين الوضع الحالي“.

وكان السومة قد انتقل إلى أهلي جدة في صيف 2014، قادما من القادسية الكويتي وحقق العديد من الإنجازات.

وبعيدا عن الشروط التي وضعها اللاعب السوري لبقائه في النادي، فإن متابعين يؤكدون أنه ليس

لفوزه الأول على الحلبة منذ تتويج الأرجنتيني خوان مانويل فانجييو على الحلبة ”القديمة“ المخيفة في عام 1954، لكن مهمته لن تكون سهلة على الرغم من هيمنة فريقه المخلقة منذ بداية الموسم المتأثر بفايروس كوفيد – 19.

هاميلتون يدخل السباق في صدارة الترتيب العام برصيد 205 نقاط بفارق 44 نقطة أمام زميله فالتييري بوتاس

ويدخل هاميلتون الذي تجمد رصيده عند 6 انتصارات هذا الموسم، السباق في صدارة الترتيب العام برصيد 205 نقاط بفارق 44 نقطة أمام زميله في الفريق الفنلندي فالتييري بوتاس الذي فاز بسباق جائزة روسيا الكبرى قبل أسبوعين والذي لا يزال مصمما على سد الفجوة مع بطل العالم.

وقال بوتاس ”لن أستسلم وسنواصل الضغط“، مدركا صعوبة مهمته أمام هاملتون الذي من المتوقع أن يرد على هزيمته المخيفة في روسيا.

لن يكون متصدر بطولة الفورمولا2 ميك شوماخر هو الوحيد من بين سائقي فيراري الشباب في الحلبة الألمانية، حيث من المقرر أن يقود منافسه وزميله البريطاني كالوم إيلوت سيارة فريق



# كبار أوروبا يعولون على جيل الشباب لخوض غمار التصفيات

إنريكي يتخلّى عن «الحرس القديم» ومانشيني يكسب رهان الشباب



الطموح في مواجهة الخبرة

لا يمكن إبقاؤه بلاعب واحد، تحتاج إلى اثنين لإبقائه". ويرجح أن يحصل تراوري على المزيد من الوقت للعب أمام سويسرا السبت بعد الأداء الذي قدمه. لكن إحدى السلبيات من وجهة نظر المنتخب الإسباني تتمثل في انتهاء سلسلة تسجيل الأهداف التي استمرت على مدار 2 مباراة متتالية، والتي يرجع تاريخها إلى يونيو 2016. وكتبت صحيفة "ماركا" الإسبانية "تفتقر إسبانيا إلى وجود كريستيانو رونالدو"، في إشارة إلى أن المنتخب الإسباني بحاجة إلى مهاجم بنفس مهارة النجم البرتغالي. ولكن إنريكي كان لديه شعورا مختلفا. وقال لويس إنريكي في ختام تقييمه لمرود لويش "لا يمكن أن يعود الناس إلى منازلهم اليوم وهم في حالة حزن لأنهم لم يشاهدوا أهدافا، كان الأمر ممتعا. خلقنا فرصا، من يسجل الأهداف لا يهمني كثيرا".

خلفه في الملعب". واعتبر المدرب المخضرم أنه رغم البداية السيئة من جانب لاعبيه للقاء، إلا أن الأمور عادت لـ"التوازن" قبل الدخول للاستراحة. ومن جانبه وجّه إنريكي الدعوة إلى تشكيلة شابة ولم يركز مدرب لاروخا فقط على لاعبي برشلونة وريال مدريد وأتلتيكو مدريد مثلما كان الحال مع المدربين السابقين. ومنح إنريكي المشاركة الدولية الأولى لاداما تراوري، جناح وولفرهامبتون الإنجليزي، وقدم اللاعب البالغ من العمر 24 عاما عرضا طيبا. وكان قد تم استدعاء تراوري من قبل الموجهي ألمانيا وأوكرانيا ولكنه لم يتمكن من اللعب بسبب إصابته بفيروس كورونا. وقال إنريكي "كان أداما في أبهى صوره، وهذا ما نريد أن يصبح عليه، في ظل قدرته على التغلب على المنافسين". وأضاف "أهدى دانيال أولو فرصة تسجيل هدف ولكنه لم يسجل في النهاية.

في روسيا. ودفع مدربا المنتخبين فرناندو سانتوس ولويس إنريكي بتشكيلة شابة خصوصا إسبانيا التي لعبت ببدلائها في الشوط الأول باستثناء سيرجيو بوسكيتس، فيما اعتمد البرتغالي على رونالدو الذي فشل في هز الشباك لتتوقف غلته التهديفية عند 101 هدفا بفارق ثمانية أهداف عن حامل الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية الإبراني علي داي، كما فشل في تحقيق فوزه المئة بالوان منتخب بلاده. وقال مدرب البرتغال فرناندو سانتوس عقب التعادل سلبيا أمام إسبانيا الأربعاء إنهم منحوا مساحات كبيرة للإسبان، وهو ما منح الضيوف التفوق. وقال سانتوس "إسبانيا تملك هوية مشابهة لهويتنا، من امتلاك الكرة، وإجبار المنافس على الركض.. عندما تترك الفرصة لمنافس بهذه القيمة، فستركض

المستجد. وتصدر إيطاليا مجموعتها الأولى في النسخة الثانية من دوري الأمم الأوروبية بعد تعادلها في الجولة الأولى أمام البوسنة وتفوقها في الثانية بهدف نظيف على هولندا، وتحل الأحد ضيفة على بولندا قبل أن تستضيف المنتخب البرتغالي في برغامو الأربعاء المقبل. وقال مانشيني في تصريحات سابقة بعد فوزه على هولندا في التصفيات "أشعر بالسعادة للعقلية التي لعبنا بها وبأدائنا. جميع اللاعبين قدموا مباراة رائعة واستثنائية". وأوضح "لا يمكن الفوز في 11 مباراة متتالية إلا إذا كانت لديك عقلية رائعة ونظام جيد. حتى وإن لم تكن الفرق التي تغلبنا عليها سابقا بنفس مستوى المنتخب الهولندي، فإن الفوز بهذا العدد من المباريات على التوالي يعني أنك تملك الإمكانيات". ولم تكن فرنسا رحيمة بضيفتها أوكرانيا عندما تغلبت عليها 1-7 بينها ثنائية لمهاجمها أوليفيه جيرو في مباراته المئة بقميص "الدبل". واستعدت فرنسا جيدا للعبة المرتقبة ضد ضيفتها البرتغال الأحد المقبل في الجولة الثالثة من دوري الأمم الأوروبية في إعادة للمباراة النهائية لكأس أوروبا 2016 والتي حسمها رفاق البرتغالي كريستيانو رونالدو في صالحهم وتوجوا باللقب. ورغم لا يحظى المنتخب الإيطالي بهجوم مميت، لكن الفريق بقيادة مانشيني بات يقدم كرة قدم سريعة وممتعة لا تشبه إلى حد كبير أسلوب الدفاع والاعتماد على المرتدات السريعة التي ميزت لعقود أداء المنتخب الأزرق. وأكرمت إيطاليا وفادة مولدافيا بسداسية نظيفة تناوب على تسجيلها براين كريستانتني، فرانثسكو كابوتو، ستيفان الشعراوي، فيسيفيلاف بوساك ودومينيكو بيراردي. وأشارك مانشيني تشكيلة شابة خلّت نسبيا من عناصر الخبرة وخلّت من لاعبي نابولي بعد إعلانه عن اكتشاف حالتين إيجابيتين لفايروس كورونا

رغم الظروف الضاغطة التي يفرضها تفشي فيروس كورونا على العالم، تمكنت العديد من المنتخبات الأوروبية من خوض مواجهات ودية تأهبا لدخول غمار التصفيات المؤهلة إلى أمم أوروبا 2021. وأبرزت أغلب اللقاءات عن نتائج ومستويات متباينة، لكن القاعدة الأساسية تختصر في تعويل أغلبها على عناصر شابة والتخلي عن "الحرس القديم".

باريس - تشكل الاختبارات الودية عاملا مهما قبل دخول أي معترك كروي تنوي الأندية أو المنتخبات الوطنية خوضه، إضافة إلى كونه يمثل درسا تكتيكيا بالنسبة إلى العديد من المدربين للوقوف على مدى حضور لاعبيهم والنقائص التي يمكن معالجتها بأمل تجاوزها.

ورغم فترة التوقف الطويل بسبب أزمة كورونا، التي لم تفسح المجال للمنتخبات بالتجمع أو خوض مسكرات إعدادية نظرا للضغط الذي يفرضه جدول الدوريات الأوروبية، إلا أن ذلك لم يمنع خوض أغلبها لجولة إعدادية للوقوف على حقيقة جاهزيتها.

باريس - تشكل الاختبارات الودية عاملا مهما قبل دخول أي معترك كروي تنوي الأندية أو المنتخبات الوطنية خوضه، إضافة إلى كونه يمثل درسا تكتيكيا بالنسبة إلى العديد من المدربين للوقوف على مدى حضور لاعبيهم والنقائص التي يمكن معالجتها بأمل تجاوزها.

ورغم فترة التوقف الطويل بسبب أزمة كورونا، التي لم تفسح المجال للمنتخبات بالتجمع أو خوض مسكرات إعدادية نظرا للضغط الذي يفرضه جدول الدوريات الأوروبية، إلا أن ذلك لم يمنع خوض أغلبها لجولة إعدادية للوقوف على حقيقة جاهزيتها.



وخاضت العديد من المنتخبات الأوروبية جولة إعدادية ودية للوقوف على استعدادها تمهيدا لدخول التصفيات المؤهلة لأمم أوروبا 2021. ويبدو منطقيا بالنسبة إلى مجموعة كبيرة من اللاعبين الذين لم يجتمعوا دوريا، نظرا للظروف الضاغطة للموسم الكروي الماضي وانطلاق الموسم الجديد دون توقف، أو التزامهم مع أنديةهم في العديد من المسابقات سواء محليا أو أوروبيا، أن يكونوا قد تعرضوا إلى إجهاد كبير. لكن على العكس تماما مما كان منتظرا، فقد رسم المنتخبان الإيطالي بقيادة روبرتو مانشيني والفرنسي

## إنتر يغري ريال مدريد للفوز بصفقة إيسكو

الفريق عن نجمه. وكانت تقارير صحافية أكدت أن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني للريال خسر لاعبا جديدا في تدريبات الفريق الملكي بسبب الإصابة. وعانى ريال مدريد خلال الفترة الماضية بسبب إصابة وغياب الفارو أودريوزولا وداني كارفاخال وماريانو دياز وهازارد وتوني كروس وإيدير ميليتا.

وفقا لصحيفة "ماركا"، فإن ماركو أسينسيو تغيب عن تدريبات الفريق بسبب معاناته من التهاب. وأشارت الصحيفة إلى أن الإصابة لا تهدد مشاركة أسينسيو في المباريات المقبلة، لكنه سيعود قريبا للمشاركة في التدريبات الجماعية.

لم يتلق أي عروض رسمية، كما لم تتم مناقشة الأمر من الأساس، عندما قام النادي ببيع أشرف حكيمي للنيارتزوري. ولا تعتبر هذه المرة الأولى التي يتم خلالها عرض خدمات إريكسن على ريال مدريد، فقد ارتبط اسم نجم توتنهام السابق بالانتقال إلى سانتياغو برنابيو في يناير الماضي قبل أن تتحول الصفقة إلى إنتر.

وفي ظل سلسلة الإصابات التي تضرب الملكي في الفترة الأخيرة رغم خيار الفريق عدم إبرام أي صفقات خلال الميركاتو الصيفي الذي أغلق الاثنين الماضي، هل سيختلج

مدريد - أفاد تقرير صحفي إسباني الخميس بأن إنتر ميلان يسعى إلى عقد صفقة تبادلية مع ريال مدريد خلال المرحلة المقبلة، وأضعا شروطا مغرية أمام الملكي من أجل الفوز بالصفقة. وبحسب موقع "ديفيسا سينترال" الإسباني، فإن إنتر يفكر في استغلال لاعبه الدنماركي كريستيان إريكسن من أجل إغراء ريال مدريد والحصول على خدمات إيسكو الأركون.

وأوضح التقرير، أن إيسكو يعد من اللاعبين المفضلين لدى أنطونيو كونتي، المدير الفني لإنتر، والذي يرغب في الاستفادة من مشاركته المحدودة في ريال مدريد، وإحضاره إلى إيطاليا ومنحه الفرصة كاملة.

وأشار التقرير إلى أن ريال مدريد كان منفتحاً على فكرة بيع إيسكو هذا الصيف، لكنه لم يتلق أي عروض. وعلى الرغم من رغبة إنتر في عقد صفقة تبادلية مع ريال مدريد، إلا أن الأخير غير مهتم بالعملية، خاصة أنه

## البرازيل تعول على جاهزية نيمار لعبور بوليفيا

أميركا الجنوبية. لا يتعلق الأمر فقط بالبرازيل والأرجنتين والأوروغواي. انظروا إلى مدى بروز كولومبيا، تشيلي، باراغواي والإكوادور في كؤوس العالم الأخيرة".

رقصة السامبا

وعد ريشارليسون بتنفيذ رقصة "الحمامة" بعد تسجيل الأهداف في مونديال 2022 "هذه علامتي (بضحك). طبعاً تخيلت القيام برقصة الحمامة في كأس العالم المشجعين يحبونها وتجذب الأطفال. قمت بها في سيليباس مع نيمار.. وأريد تسجيل الأهداف للقيام بها عدة مرات في كأس العالم 2022".

واستعدني تيتي للمرة الأولى لاعب وسط ليون الفرنسي برونو غيمارايش. وقال ابن الـ 22 في مؤتمر صحفي عبر الفيديو من مركز تدريب المنتخب في غرانجا كوماري في تيرسيسيبوليس بالقرب من ريو دي جانيرو "ارتداء قميص سيليباس للمرة الأولى بمثابة حلم يتحقق لي". وتابع "يجب خوض كل مباراة (في التصفيات) كأنها ضمن كأس العالم، البرازيل مرشحة نوما عندما تخوض أي مباراة".

وتبدو بوليفيا غير مرشحة للتنافس على إحدى البطاقات الأربع، خصوصا وأنها احتكرت ذيل الترتيل أو وصافته في آخر أربع تصفيات.

وتستهل تصفياتها بمواجهتين بالغتي الصعوبة، فبعد البرازيل، تستقبل الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي الثلاثاء في لاباز.

ولا تزال مواجهتها مع البرازيل في تصفيات مونديال 1994 عاقلة في الأذهان عندما تغلبت على "أوريفيريدي" بهدفين نظيفين بفضل نجمها ماركو إيتشيفيري، أمام تشكيلة ضمت النجوم كافو، راي، تافاريل وبينيونو، ملحقه بنجمة المونديال أول خسارة بتاريخها في التصفيات.

وهو فوز أوصل بوليفيا إلى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها وأجبر البرازيل على انتظار المباراة الأخيرة لتخطي الأوروغواي من أجل بلوغ النهائيات بفضل هدفها روماريو.

باريس سان جرمان الفرنسي لمدة شهر. وشرح طبيب المنتخب رودريغو لاسمار في فيديو نشره الاتحاد قائلا "شعر نيمار ببعض الآلام في أسفل الظهر. ترك التمارين (الثلاثاء)، خضع لفحص وبدا العلاج الطبيعي".

وفي حال غياب لاعب سانتوس وبرشلونة الإسباني السابق في المباراة المقررة في ساو باولو، يمكن للمدرب تيتي التعويل على مهاجم إيفرتون الإنجليزي ريشارليسون أو الموهبتين الصاعدتين رودريغو (19 عاما) لاعب ريال مدريد الإسباني ومانتيوس كوني (21 عاما) لاعب هرثا برلين الألماني.

كما تضم تشكيلة "سيليباس" إيفرتون ريبيري لاعب وسط فلامنغو الهجومي.

وقال ريشارليسون لموقع الاتحاد الدولي "أمل أن تكون مشاركتي الأولى في المونديال عام 2022. يجب أن نتخطى التصفيات وهذا أمر ليس بالسهل. يجب أن نستعد ونبقى مركزين. يجب أن أعمل كثيرا وأتعلم لأنني أريد أن أكون بين الأساسيين في كأس العالم".

وتابع ريشارليسون (23 عاما) الذي رشح فرنسا وبلجيكا وهولندا لمنافسة البرازيل على لقب المونديال المقبل "عندما تواجه المنتخبات البرازيل، يريد الجميع أن يفوز عليها، وهذا يصعب الأمور. وهناك الكثير من المنتخبات القوية في

ريو دي جانيرو - يستهل منتخب البرازيل، حامل اللقب خمس مرات، تصفيات مونديال 2022 لكرة القدم أمام ضيفته بوليفيا الجمعة، على وقع شكوك حول مشاركة نجمه نيمار بسبب معاناته من آلام في ظهره.

ولطالما تبدو البرازيل، الوحيدة المشاركة في جميع نهائيات كأس العالم، مرشحة فوق العادة للتأهل من أميركا الجنوبية، حيث تشارك عشرة منتخبات في مجموعة واحدة يتأهل منها أول أربعة إلى النهائيات المقررة في قطر عام 2022، فيما يخوض الخامس ملحقا مع ممثل أوقيانوسيا.

ولطالما عانى المهاجم الموهوب من مشكلات جسدية في السنوات الأخيرة خلال مشاركته مع منتخب بلاده. ووصل أعلى لاعب في العالم إلى مونديال 2018 بعد تعافيه من إصابة قوية في مشط قدمه، ثم غياب العام الماضي عن بطولة كوبا أميركا التي أحرزتها البرازيل على أرضها، لإصابة في أربطة كاحله خلال مباراة ودية قبل أسبوع من النهائيات.

### سيناريو غريب

في أكتوبر 2019، أصيب ابن الـ 28 بفحذه في مباراة ودية أخرى ضد نيجيريا، ما حرمه المشاركة مع فريقه



غيايه مقلق

## الإصابة تهدد ديوكوفيتش في رولان غاروس

أريد الكشف عن المزيد"، ويقت تيتيباس بين ديوكوفيتش ولقبه 18 في البطولات الأربع الكبرى.

وقال النجم الصربي "أتوقع مواجهة صعبة للغاية على كل منا. إنه لاعب قوي ويملك إرسالا قويا. لديه أسلحته وأبرزها الإرسال والضربات الأمامية". وستكون المواجهة السادسة بين الصربي واليوناني، حيث يتفوق الأول بثلاثة انتصارات آخرها في مباراتهما الأخيرة في ربع نهائي دورة باريس للماسترن العام الماضي ونهائي دورة دبي الدولية مطلع العام الحالي.

وعلق ديوكوفيتش على فوزه قائلا "تطلب مني الأمر الكثير من الصبر. لقد ارتكب أخطاء قليلة لذا كل كراته كانت طويلة".

وأضاف "كنت أتالم في بداية المباراة، كنت أتحرك بشكل سيء. ولكنني وجدت إيقاعي وركزت على النقاط المهمة".

وأضاف "كان علي التعامل مع مشاكل بدنية قبل نزول أرض الملعب. بمرور المباراة شعرت بحالة أفضل والألم لم يكن شديدا".

وتابع "لم أملك الحيوية للتحرك أو إحكام قبضتي على المباراة. شعرت براحة بعد مجموعة ونصف".

وأجاب ديوكوفيتش عند سؤاله بشأن المشاكل البدنية "مشاكل في الرقبة والكشف. لا أريد الخوض في الموضوع أكثر من ذلك. ما زلت في البطولة لذلك لا

ديوكوفيتش انتفض ليتنصر ويتأهل للدور قبل النهائي، ليواجه اليوناني ستيفانوس تيتيباس المصنف الخامس في البطولة.

وقال ديوكوفيتش "لم أشعر بحالة جيدة قبل نزول أرض الملعب. حدثت بعض الأشياء في الإحماء".

باريس - ألفت الإصابات بظلالها على أسال نوفاك ديوكوفيتش بحصد لقبه الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، وقال إنه عانى من ألم في الرقبة والكتف خلال انتصاره على الإسباني بابلو كارينيو بوستا في دور الثمانية الأربعة. ودخل المصنف الأول البالغ عمره 33 عاما المباراة وهو يضع ضمادة على رقبته وطلب وقتا للعلاج من مشكلة أعلى الكتف خلال المواجهة.

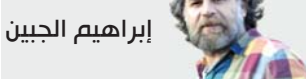
وبدا أن كارينيو بوستا سيحقق المفاجأة بعد فوزه بالمجموعة الأولى، لكن ديوكوفيتش انتفض لينتصر ويتأهل للدور قبل النهائي في رولان غاروس للمرة العاشرة، حيث سيواجه اليوناني ستيفانوس تيتيباس المصنف الخامس في البطولة.

وقال ديوكوفيتش "لم أشعر بحالة جيدة قبل نزول أرض الملعب. حدثت بعض الأشياء في الإحماء".





## صباح العرب



إبراهيم الجبيني

## فوبيا التغيير

من يصنع ذوقنا وثقافتنا، كأننا من أزمنا وأمكنة مختلفة. من الماضي البعيد، حيث الشعر القديم من كافة أنحاء العالم، وتهويدات المهدي في الطفولة والأغاني والحكايات البدائية الأولى، ثم ما يتراكم عبر سني العمر من هنا وهناك. ولكن متى نشعر أننا بنسنا ننتمي إلى العالم القديم بعد أن كنا ضيوفا جددا عليه؟

يبدأ ذلك حين يتنالى رحيل النجوم الذين عاصرناهم وخلقوا اهتمامنا، هؤلاء كنا ننظر منهم الجديد ونشعر بحرارة انتمائنا إلى عصرهم. لكنهم يرحلون واحدا بعد الآخر، إلى أن يختفي ذلك النمط من المؤثرين بنا، ونصبح نحن جزءا من ثقافة رحلت، ولا يبقى حينها سوى أن نلحق بها بانفسنا وينتهي الأمر. غير أن للقصة بقية في هذه الحدودة القصيرة قصر عمر الإنسان. كيف يمكنك أن تمنع نجومك من الرحيل؟ الأمر غير معقد. جذهم. وتابع الأجيال الأكثر حداثة من أولئك الذين صنعوك. ليس عيبا. ولا قلة قيمة أن يطور الإنسان ذائقته كما يطور جهازه الخاص الذي يعمل عليه أو يتصل به.

التجدد هو الطريقة الوحيدة للنجاة. ودرس الأفعى التي تبذل جلدها منذ راه "سدينا" هلماماش أول مرة، لا يزال يشغل بال الإنسان حتى لحظة كتابة هذه السطور. دعونا نفكر أبعد قليلا. الخوف من الجديد مصيبة، علة فريدة قبل أن تكون ظاهرة مجتمعية عامة. وفوبيا التغيير لا يصح القفز عليها في مشروع التقدم إلى الغد. وتلك الفوبيا تمتد من النظر والسمع إلى الفكر والتقدم الإنساني كله.

والتقدم الإنساني يضرب جورج طرابيشي مثلا على الارتباط الكبير بينه وبين الإصلاح الديني، على سبيل المثال، فيقول "إن قانون الترابط بين حركة الإصلاح الديني والتقدم الثقافي دلل على فاعلية نموذجية في الدول صغيرة الحجم في المقام الأول. وتلك هي حالة السويد التي كانت أول بلد في العالم يطور برنامجا شاملا لمحو الأمية. وانطلاقا من فكرة لوثر البسيطة القائلة إن جميع المسيحيين بلا استثناء كنهة، وبما أن الكاهن هو بالتعريف في تصوّر بشر ما قبل الحداثة من يعرف القراءة، بات واجبا على البشر، كي يكونوا كنهة أي محض مسيحيين، أن يتعلموا القراءة. وعلى العكس من الكنيسة الكاثوليكية التي عارضت وصول العامة إلى النصوص المقدسة، شجعت الكنائس البروتستانتية أهالي المدن والأرياف على السواء على تعلم القراءة. ومنذ مطلع القرن السابع عشر أطلقت كنيسة السويد اللوثرية حملات واسعة النطاق لمحو الأمية. وفي أقل من قرن، كان 80 في المئة من السكان، في ذلك البلد القروي، قد اضحوا من المتعلمين". ما الذي حدث؟ زال الخوف من الجديد ومما لا نعلم. فانفتح الأفق في كل اتجاه.

## جائزة بيئية ثمينة من الأمير وليام

لندن - يسلم الأمير وليام في خريف 2021 النسخة الأولى من جائزته المخصصة للبيئة والتي يسعى من خلالها إلى "إحلال التفاؤل محل التشاؤم السائد حاليا" من خلال مكافآت جهات تقدم حلولاً لازمة المناخ، على ما أعلنت مؤسسته الملكية الخميس. وتشكل الجائزة التي تحمل اسم "إيرث شوت" والمرفقة بمكافآت مالية قدرها 50 مليون جنيه إسترليني (حوالي 65 مليون دولار) على عشر سنوات، المكافأة البيئية "الأرقى والأكثر طموحا من نوعها"، وهي مستوحاة من برنامج الرئيس الأميركي جون ف. كينيدي لإرسال البشر إلى القمر والذي شكل "نبراسا لاستحداث تقنيات جديدة" في ستينات القرن الماضي.

وأوضحت المؤسسة التابعة لحفيد الملكة إليزابيث الثانية في بيان أن الجائزة "ستشجع على التغيير وستساعد على إصلاح كوكبنا خلال السنوات العشر المقبلة، وهي فترة حرجية لكوكب الأرض".

# لندن السينمائي يبعث «رسالة حب» إلى المناضلين السود



أبطال وراءهم ستيف ماكوين

الشجرة الكبيرة، فنحن الفاس الصغيرة) بتسليط الضوء على قصص السود ونضالهم. والقصص التي يرويها ستيف ماكوين كلها مستوحاة من أحداث واقعية أثرها بتجربته الخاصة "للتمييز العنصري كشخص كبر في السبعينات والثمانينات" في بريطانيا، على قول المخرج.

وقالت لبيتسيا رايت التي تؤدي دور زعيمة حركة "بلاك بانثرز" في الفيلم "تعلم الكثير عن نضال الأميركيين من أصول أفريقية، لكن كثيرين لا يعرفون ما قاسيناه هنا في بريطانيا". ويقضي الهدف من سلسلة "سمول أكس" التي استغرق إنتاجها 11 سنة والتي استلهم اسمها من مثل شعبي كاريبي مفاده في الاتحاد قوة (إذا كنت

الإحاثة ماري انينغ (كايت وينسلت) والشابة المريضة التي تكلف برعايتها (سرشا رونان). ويعرض فيلم "مانغروف" لستيف ماكوين في وقت تثار فيه أسئلة كثيرة في بريطانيا حول الإرث الاستعماري للدولة وممارساتها تجاه المتحدرين من موجات الهجرة، في أعقاب بروز حركة "بلاك لايفز ماتر" (حياة السود مهمة).

## سيارة دمر.. لعبة فيديو تجوب شوارع دمشق

سنة أشهر إذا توفر الدعم المطلوب. وأوضح "تصميم اللعبة مازال في مراحله الأولى، مازالت هناك الكثير من التفاصيل التي أعمل عليها، فحين يشغل الواحد منا بغيره لا بد أن يخلّف وراءه بعض العيوب، وإذا لم تجد هذه اللعبة الدعم الكافي لن تنزل إلى السوق". وأعرب عن أمله في أن يترتب على الجهد المبدول عائد مادي في نهاية الأمر. وقال "في النهاية أكيد هناك مردود مادي، لكن ذلك لن يتحقق إلا إذا كان هناك الدعم المناسب".

الحي الذي يعيش فيه بالعاصمة السورية دمشق. وقال "اللعبة تحاكي الواقع كالشوارع والسيارات". وللفوز بمباراة يشارك فيها عدد من اللاعبين، يتعين على المشاركين سرعة الإنجاز والفوز في عدة مهام. وقال اسطواني إن التصميم لا يزال في مرحلة أولية، وإنه مازال بحاجة إلى دعم مالي وفني حتى اللحظة التي تظهر فيها اللعبة بالأسواق. ويأمل في أن تصبح جاهزة للتحميل في غضون

نعيش فيه ولا تشبه شوارعنا. ومن هنا انطلقت الفكرة". وبعد أن درس تكنولوجيا المعلومات، يقوم المبرمج الشاب (22 عاما) في الوقت الراهن بتصميم لعبة فيديو استوحاها من واقعه لتحاكي شوارعها شوارع دمشق وحاراتها. كما استخدم نفس طرز السيارات الموجودة في المدينة معتمدا في كل ذلك على تكنولوجيا التصوير الثلاثي الأبعاد. مر عام منذ أن بدأ اسطواني تصميم لعبة "سيارة دمر" التي اشتق اسمها من

دمشق - كان المبرمج السوري محمد حسان اسطواني يشعر أن سباقات السيارات باللعاب الفيديو التي يعيشها منذ الصغر تتنازع مع الواقع وأنها مرآة زائفة للعالم الذي يعيشه، لكنه كان مضطرا في طفولته لأن يخوض هذه السباقات في شوارع تم تصميمها بأشكال غير مألوفة بالنسبة له. وقال "حين كنا صغارا، نرى شوارع لا نعرفها حين كنا نلعب ألعاب سيارات، بعيدة عن الواقع الذي

## باريس هيلتون تكشف عن ماضيها المضطرب

الآخرين. ومدرسة بروفو كانيون ملتزمة بسلامة المرضى والموظفين". وكانت الفكرة الأصلية في الفيلم هي تسليط الضوء على هيلتون كسيدة أعمال وتوضيح التصورات الخاطئة عنها لكن الأمر تطور للحديث عن مشاكل مراهقتها. ورغم أن هيلتون لم ترغب في البداية في أن يتعرض الفيلم لقضية الإيذاء إلا أن المخرجة "طلت تشجعي أكثر وأكثر. ثم أدركت أن هذا قد يساعد فعليا الكثير من الناس".

وأرسلت مدرسة بروفو كانيون بيانا مكتوبا للرد على اتهامات هيلتون وجاء فيه "نحن على علم بإشارة وسائل الإعلام إلى مدرسة بروفو كانيون. يرجى ملاحظة أن المالك السابق باع المدرسة في أغسطس 2000. لذلك لا يمكننا التعليق على طريقة الإدارة أو تجربة مريض قبل ذلك الوقت". وأضاف البيان "على مدى العقدين الأخيرين تطور علاج مشاكل الصحة النفسية... نعمل مع أفراد معقدين بشدة يشكلون غالبا خطرا على أنفسهم وعلى

وقالت إنها قاطعت أبويها لمدة 20 عاما لأنهما أرسلاهما إلى مدرسة بروفو كانيون في ولاية يونا الأميركية. وتقول الممثلة الأميركية في الفيلم الوثائقي الذي عرض لأول مرة على صفحاتها على موقع يوتيوب هذا الشهر إنها تعرضت للإيذاء النفسي والجسدي ووضعت في الحبس الانفرادي لساعات وأجبرت على تناول أدوية غير معروفة. وأرسلت هاميلتون إلى بروفو وعدة مدارس أخرى للمراهقين الذين يعانون من اضطرابات بعد سنوات من التمرد.

نيويورك - تقول باريس هيلتون نجمة تلفزيون الواقع السابفة وسيدة الأعمال حاليا في فيلمها الوثائقي الجديد "هذه باريس" إنها تعرضت للإيذاء النفسي والجسدي في مدرسة داخلية عندما كانت في سن المراهقة وتعمل الآن على إغلاق المدرسة. وذكرت هيلتون (39 عاما) "هناك الكثير من الناس كتبوا خطابات لي يقولون فيها 'شكرا جزيلا لك'".



## فلسطيني يستغل الحجر لابتكار سيارة كلاسيكية

نابلس (الضفة الغربية) - استثمر الفلسطيني رياض العملة القيود المفروضة على الحركة للحد من انتشار فيروس كورونا، لتجسيد حلم طفولته بصنع سيارة كلاسيكية. وتمكن رياض من تصميم مركبة خاصة يقابل غير تقليدي من البراميل والحديد والصاج والبراغي الموجودة في محيطه ببلدة قبيلان جنوب نابلس، بالإضافة إلى استعانته بمحرك سيارة قديمة وصنع السيارة الكلاسيكية، مطلقا عليها اسم نوح وهو اسم طفله الثاني. يقول رياض إن سيارته الكلاسيكية التي استغرق العمل فيها أربعة أشهر تشبه ابنه كثيرا، على عكس سيارة الدفع الرباعي التي أنتجها العام الماضي. واستثمر الشاب الفلسطيني خبرته في تجارة المركبات ليحول سيارة من العدم والزمن الجميل إلى واقع بإمكانات بسيطة.

يقول "مع بدء فترة الحجر الصحي الناجم عن فايروس كورونا، بدأت التفكير بشكل جدي في تحقيق حلم طفولتي بصناعة مركبة كلاسيكية". وعن أوصاف سيارته يقول إنها "مثل المركبات الكلاسيكية القديمة تتسع لراكبين فقط، وتمتاز بطول مقدمتها، ووجود المصابيح خارج جسمها". ولم يفصح عن التكلفة المادية للمركبة، لكنه قال إنها "أخذت جهدا ووقتا أكثر من التكلفة المادية". ولأقت السيارة تفاعلا كبيرا لدى أبناء بلدته وكل من شاهدها، فيما سارع عدد منهم لأخذ صور تذكارية معها. ويختم حديثه بأنه سيستمر في إنتاج السيارات على طريقته مسجلا إبداعا فلسطينيا من نوع مختلف، لكنه لا يعلم الآن ما هي السيارة القادمة، سيقوم برسمها على الحائط، وسيفعلها فور تشكل الفكرة في رأسه.

